



ديكتاتوريات عربية أيعت قطافها 22	بطولة العالم لألعاب القوى: فريزر برايس تسطع وفيليكس تتألق 19	فيلم كوميدي مغربي يتناول طرانف ومشجعي ريال مدريد وبرشلونة 14	محمد الجالوس؛ معادل بصري لمنظومة التذكاري الجمعي 13
--	--	--	---

قتيلان في مخيم الهول... ونفي لسيطرة «الدولة» على بلدة السخنة واشنطن تطالب بالإفراج عن 128 ألف معتقل في السجون السورية

وقال موقع «المصدر» الموالي، الذي يغطي عمليات قوات النظام العسكرية في المنطقة، أمس، إن «جميع التقارير التي تزعم أن مقاتلي داعش يسيطرون على بلدة السخنة هي تقارير كاذبة ولا أساس لها من الصحة».

وفي السياق أدت احتجاجات داخل مخيم الهول في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، إلى مقتل امرأتين وجرح أخرى من عوائل تنظيم «الدولة»، المتحزبات فيه، وقالت وكالة «هاوار» التابعة للإدارة الذاتية، أمس، إن سبعتين قتلتا، وأصيبت سبع أخريات منهن، وذلك على يد قوات الأمن الداخلي، الأساسيش، الكردية، وأضافت الوكالة أن أكثر من 50 من نساء التنظيم جرى اعتقالهن عن سيطرة تنظيم «الدولة» على مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي، والتابعة للبادية السورية.

عواصم - «القدس العربي»:
طالبت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة السوري «بالإفراج عن المعتقلين» بطريقة «تصفيقية» في سوريا، مقدرة عددهم بنحو 128 سجين.

وأعلنت كيلي كرافت خلال الاجتماع الشهري لمجلس الأمن المخصص للنزاع السوري بنحو 128 ألف سوري بالزبون قيد الاحتجاز التعسفي، هذه الممارسة غير مقبولة وعلى نظام الأسد إطلاق سراحهم، ودعت كذلك إلى السماح للمراقبين الدوليين بالدخول إلى السجون في سوريا.

ونفت مصادر ميدانية ومحلية الأنباء الواردة عن سيطرة تنظيم «الدولة» على مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي، والتابعة للبادية السورية.

قائد الحرس الثوري: تدمير إسرائيل تحوّل من حلم إلى هدف يمكن تحقيقه إيران: تلقينا رسائل من السعودية... وعبد المهدي: الرياض مستعدة للحوار مع طهران

وقال عبد المهدي إنه يجب العمل على إبعاد شبح الحرب عن المنطقة لأن الدمار والأذى سيصيبان الجميع. وأضاف في مقظفات من مقابلة مع قناة «الجزيرة» بثت أمس الإثنين، أن النزاعات من خلال الحصار، وإيران لا ترفض جهود أولئك الذين يرغبون في تجنب اندعام الأمن في المنطقة.

وتعلّن دائماً أننا ندعم هذه الإجراءات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر».

وكانت تقارير أشارت إلى أن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، قدم خلال زيارته للسعودية الأسبوع الماضي مقترحا للحوار مع إيران «يلتخص في مطالبة السعودية بالجلوس إلى طاولة حوار مع إيران لتخفيف التوتر في المنطقة».

وقال عبد المهدي إنه يجب العمل على إبعاد شبح الحرب عن المنطقة لأن الدمار والأذى سيصيبان الجميع. وأضاف في مقظفات من مقابلة مع قناة «الجزيرة» بثت أمس الإثنين، أن النزاعات من خلال الحصار، وإيران لا ترفض جهود أولئك الذين يرغبون في تجنب اندعام الأمن في المنطقة.

وتعلّن دائماً أننا ندعم هذه الإجراءات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر».

وكانت تقارير أشارت إلى أن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، قدم خلال زيارته للسعودية الأسبوع الماضي مقترحا للحوار مع إيران «يلتخص في مطالبة السعودية بالجلوس إلى طاولة حوار مع إيران لتخفيف التوتر في المنطقة».

أعلن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي ريبيعي، أمس الإثنين، أن بلاده تلقت رسائل من السعودية عبر وسطاء، دون الكشف عن محتوى تلك الرسائل، وأضاف خلال مؤتمر صحفي: «تلقى الرئيس حسن روحاني رسائل من السعودية عبر قادة بعض الدول»، حسباً نقلت وكالة أنباء العمال الإيرانية (شبه رسمية)، وقال: «إذا كانت السعودية تريد فعلاً تغيير سلوكها فعن نرحب بذلك»، متابعاً: «نود أن تكون إحدى الرسائل العلنية للسعودية هي إنهاء حرب اليمن».

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، أمس الإثنين، أن بلاده مستعدة

حركة «فتح» تتجه لرفض مبادرة الفصائل للمصالحة الرئيس الفلسطيني يصرّ على إجراء الانتخابات العامة

أمس، إن الرئيس عباس سيطلب من رئيس لجنة الانتخابات المركزية الذهاب إلى غزة للتشاور حول فرص إجراء انتخابات تشريعية، ستكون إذا حصلت، الأولى منذ عام 2006، وأشار إلى أن الرئيس عباس «سيطلب من حنا ناصر التوجه إلى قطاع غزة، للبدء بعملية التشاور حول عملية الانتخابات التشريعية وإنجازها».

وأعلنت حركة حماس من جهتها استعدادها «الآن» للانتخابات العامة الشاملة التي تتضمن الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، ودعت إلى التوافق حول خطوات إنجاح هذه الانتخابات، كما رحبت كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية بالانتخابات، بعد التوافق عليها، لتكون مخرجاً لحالة الانقسام السياسي.

(تفاصيل ص 6)

لندن - «القدس العربي»:
من أشرف الهور:

يبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي عاد إلى الضفة الغربية بعد جولة خارجية شملت السويد والأمم المتحدة، حيث ألقى خطاباً في الجمعية العامة، في نيويورك، سلسلة اجتماعات مهمة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لحركة فتح، ليبحث أفضل السبل لإعاق موعداً للانتخابات العامة، فيما تتجه الفصائل داخل حركة فتح لعدم التعاطي مع مبادرة «الفصائل الثمانية» للمصالحة، والإعلان عن تسعها باتفاق 2017، كونه حظي بقبول سابق من جميع الفصائل.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية،

«أنصار الله» تطلق سراح 290 أسيراً... والتحالف: الحديث عن أسرى سعوديين «مسرحة» الحكومة اليمنية: معارك الحديد أسفرت عن مقتل عشرات من الحوثيين

مقاتلان حوثيان يشرفان على مجموعة من الأسرى الذين تم إطلاق سراحهم أمس

وقال عبد المهدي إنه يجب العمل على إبعاد شبح الحرب عن المنطقة لأن الدمار والأذى سيصيبان الجميع. وأضاف في مقظفات من مقابلة مع قناة «الجزيرة» بثت أمس الإثنين، أن النزاعات من خلال الحصار، وإيران لا ترفض جهود أولئك الذين يرغبون في تجنب اندعام الأمن في المنطقة.

وتعلّن دائماً أننا ندعم هذه الإجراءات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر».

وكانت تقارير أشارت إلى أن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، قدم خلال زيارته للسعودية الأسبوع الماضي مقترحا للحوار مع إيران «يلتخص في مطالبة السعودية بالجلوس إلى طاولة حوار مع إيران لتخفيف التوتر في المنطقة».

أفاد مصدر عسكري تابع للقوات الموالية للحكومة اليمنية، أن معارك اندلعت في محافظة الحديدة، إثر هجمات مكثفة شنّها جماعة الحوثي، أسفرت عن مقتل العشرات من المقاتلين في صفوفهم.

وتكسر المتحدث الإعلامي باسم قوات التحالف، مأمون المهدي، أن المعارك اندلعت عقب هجمات مكثفة شنّها الحوثيون في مناطق الجبلية والدرهيمي وحيس والتحتيا جنوبي الحديدة، وأوضح أن الجماعة استخدموا المدافع والأسلحة الثقيلة في الهجوم، وحاولوا بقوة التقدم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، إلا إن الأخيرة تصدت للهجوم.

وفي سياق منفصل، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، أن الحوثيين في اليمن أفرجوا عن 290 أسيراً، في عملية أحادية الجانب لاقت ترحيباً أمةياً.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت جماعة الحوثي عن مبادرة من جانب واحد، تطلق من خلالها سراح 350 أسيراً بينهم 3 سعوديين، وفق تصريحات صحافية لرئيس لجنة شؤون الأسرى الحوثية عبد القادر الرضحي، نقلتها قناة «السيعة» التابعة للجماعة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان إن «الإفراج شمل 42 شخصاً من نجوا من الهجوم الذي استهدف مكاناً للاحتجاز في محافظة نمار الشهر الجاري»، ورأت اللجنة الدولية في نهاية العملية «خطوة إيجابية، يؤمل أن تحيي عمليات الإفراج عن المحتجزين المرتبطين بالنزاع، وتقلّم وعادتهم إلى

تونس: رياح التغيير تنبئ بمشهد سياسي جديد مع اقتراب الانتخابات التشريعية

وقبّط الإعلام الموقوف في السجن نبيل القروي، يوم 13 من الشهر المقبل، وتشير استطلاعات الرأي التي سبقت الفتر الانتخابية إلى صعود قوى سياسية جديدة ممثلة في حزب «قلب تونس» مؤسسه نبيل القروي، وهو مرشح بقوة للفوز.

وتواجه الأحزاب التقليدية في الحكم مثل «تحيا تونس»، وحركة النهضة التي تملك أكبر كتلة في البرلمان، وحزب «بناء تونس» وأحزاب اليسار المعارض، خطر البقاء على هامش في حال لم تتغير اتجاهات نوايا التصويت يوم الاقتراع، وهو ما قد ينشئ بمشهد سياسي مغاير تماماً لما عرفه التونسيون منذ 2011.

(تفاصيل ص 9)

لندن - «القدس العربي»:
من أشرف الهور:

يبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي عاد إلى الضفة الغربية بعد جولة خارجية شملت السويد والأمم المتحدة، حيث ألقى خطاباً في الجمعية العامة، في نيويورك، سلسلة اجتماعات مهمة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لحركة فتح، ليبحث أفضل السبل لإعاق موعداً للانتخابات العامة، فيما تتجه الفصائل داخل حركة فتح لعدم التعاطي مع مبادرة «الفصائل الثمانية» للمصالحة، والإعلان عن تسعها باتفاق 2017، كونه حظي بقبول سابق من جميع الفصائل.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية،

القاهرة - «القدس العربي»:

لإطاحة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. على قال أمس، في أحدث تغريدة له، إن «محمود السيسي، نجل الرئيس المصري، هو من يدير البلاد الآن»، وتوعد بتوجيه حديثه خلال الفترة المقبلة إلى نجل الرئيس المصري، الذي يشغل منصب وكيل جهاز المخابرات الخارجية، جاء ذلك في وقت تواصل فيه البلاغات التي تستهدف محمد علي، وكان آخر بلاغ تقدم به المحامي المصري طارق محمود، المعروف بكتافة بلاغته ضد المعارضين، إلى النائب العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، أنهم في محمد علي «بالاشتراك في محاولة اغتيال السيسي»، (تفاصيل ص 3)

أفاد مصدر عسكري تابع للقوات الموالية للحكومة اليمنية، أن معارك اندلعت في محافظة الحديدة، إثر هجمات مكثفة شنّها جماعة الحوثي، أسفرت عن مقتل العشرات من المقاتلين في صفوفهم.

وتكسر المتحدث الإعلامي باسم قوات التحالف، مأمون المهدي، أن المعارك اندلعت عقب هجمات مكثفة شنّها الحوثيون في مناطق الجبلية والدرهيمي وحيس والتحتيا جنوبي الحديدة، وأوضح أن الجماعة استخدموا المدافع والأسلحة الثقيلة في الهجوم، وحاولوا بقوة التقدم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، إلا إن الأخيرة تصدت للهجوم.

وفي سياق منفصل، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، أن الحوثيين في اليمن أفرجوا عن 290 أسيراً، في عملية أحادية الجانب لاقت ترحيباً أمةياً.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت جماعة الحوثي عن مبادرة من جانب واحد، تطلق من خلالها سراح 350 أسيراً بينهم 3 سعوديين، وفق تصريحات صحافية لرئيس لجنة شؤون الأسرى الحوثية عبد القادر الرضحي، نقلتها قناة «السيعة» التابعة للجماعة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان إن «الإفراج شمل 42 شخصاً من نجوا من الهجوم الذي استهدف مكاناً للاحتجاز في محافظة نمار الشهر الجاري»، ورأت اللجنة الدولية في نهاية العملية «خطوة إيجابية، يؤمل أن تحيي عمليات الإفراج عن المحتجزين المرتبطين بالنزاع، وتقلّم وعادتهم إلى

أفاد مصدر عسكري تابع للقوات الموالية للحكومة اليمنية، أن معارك اندلعت في محافظة الحديدة، إثر هجمات مكثفة شنّها جماعة الحوثي، أسفرت عن مقتل العشرات من المقاتلين في صفوفهم.

وتكسر المتحدث الإعلامي باسم قوات التحالف، مأمون المهدي، أن المعارك اندلعت عقب هجمات مكثفة شنّها الحوثيون في مناطق الجبلية والدرهيمي وحيس والتحتيا جنوبي الحديدة، وأوضح أن الجماعة استخدموا المدافع والأسلحة الثقيلة في الهجوم، وحاولوا بقوة التقدم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، إلا إن الأخيرة تصدت للهجوم.

وفي سياق منفصل، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، أن الحوثيين في اليمن أفرجوا عن 290 أسيراً، في عملية أحادية الجانب لاقت ترحيباً أمةياً.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت جماعة الحوثي عن مبادرة من جانب واحد، تطلق من خلالها سراح 350 أسيراً بينهم 3 سعوديين، وفق تصريحات صحافية لرئيس لجنة شؤون الأسرى الحوثية عبد القادر الرضحي، نقلتها قناة «السيعة» التابعة للجماعة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان إن «الإفراج شمل 42 شخصاً من نجوا من الهجوم الذي استهدف مكاناً للاحتجاز في محافظة نمار الشهر الجاري»، ورأت اللجنة الدولية في نهاية العملية «خطوة إيجابية، يؤمل أن تحيي عمليات الإفراج عن المحتجزين المرتبطين بالنزاع، وتقلّم وعادتهم إلى

نديد كبير بعد حكم بالسجن على الصحافية المغربية هاجر الريسوني: إجهاض للصحافة لحسابات سياسية

أشهر، في واحدة من أكثر المحاكمات شعبية في المملكة المغربية، بالنظر إلى الاهتمام الهائل لوسائل الإعلام التي أثارته هذه القضية، وحضور أكثر من ثلاثين صحافياً، يادافعون عن الصحافية والمدعى عليهم الآخرين، ومن بين المحامين الذين مثلوا هذه الصحافية الشابة أمس الإثنين، كان هناك بعض المحامين الأكثر شهرة في المغرب للدفاع عن حقوق الإنسان، ومثّلون عن الجمعيات النسوية، والدفاع عن الحريات، هاجر، 28 سنة، توبعت في هذا الملف الذي يعتبره البعض «إجهاض للصحافة»، والبعض الآخر «حسابات سياسية».

الرباط - «القدس العربي»:
من سعيد المرابط:

حكمت المحكمة على الصحافية هاجر الريسوني بسنة سجنًا نافذاً، والحقوق السوداني رفعت الأيمن بسنة حبسية نافذة، وغرامة مالية قدرها خمسة مئة (50 دولاراً)، فيما حكمت المحكمة نفسها على الطبيب جمال بلقرين بسنتين نافذتين، مع التوقيف عن مزاولته الطب، وعلى المرض (الخدر)، بسنة موقوفة النفاذ، والمعرضة بثمانية

محمد علي: نجل السيسي هو من يدير البلاد الآن... وبلاغ جديد يتهم الماويل بمحاولة اغتيال الرئيس مصر: سلطات الأمن تعتقل محامين أرادوا الدفاع عن معتقلي التظاهرات

للإطاحة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. على قال أمس، في أحدث تغريدة له، إن «محمود السيسي، نجل الرئيس المصري، هو من يدير البلاد الآن»، وتوعد بتوجيه حديثه خلال الفترة المقبلة إلى نجل الرئيس المصري، الذي يشغل منصب وكيل جهاز المخابرات الخارجية، جاء ذلك في وقت تواصل فيه البلاغات التي تستهدف محمد علي، وكان آخر بلاغ تقدم به المحامي المصري طارق محمود، المعروف بكتافة بلاغته ضد المعارضين، إلى النائب العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، أنهم في محمد علي «بالاشتراك في محاولة اغتيال السيسي»، (تفاصيل ص 3)

أفاد مصدر عسكري تابع للقوات الموالية للحكومة اليمنية، أن معارك اندلعت في محافظة الحديدة، إثر هجمات مكثفة شنّها جماعة الحوثي، أسفرت عن مقتل العشرات من المقاتلين في صفوفهم.

وتكسر المتحدث الإعلامي باسم قوات التحالف، مأمون المهدي، أن المعارك اندلعت عقب هجمات مكثفة شنّها الحوثيون في مناطق الجبلية والدرهيمي وحيس والتحتيا جنوبي الحديدة، وأوضح أن الجماعة استخدموا المدافع والأسلحة الثقيلة في الهجوم، وحاولوا بقوة التقدم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، إلا إن الأخيرة تصدت للهجوم.

وفي سياق منفصل، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، أن الحوثيين في اليمن أفرجوا عن 290 أسيراً، في عملية أحادية الجانب لاقت ترحيباً أمةياً.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت جماعة الحوثي عن مبادرة من جانب واحد، تطلق من خلالها سراح 350 أسيراً بينهم 3 سعوديين، وفق تصريحات صحافية لرئيس لجنة شؤون الأسرى الحوثية عبد القادر الرضحي، نقلتها قناة «السيعة» التابعة للجماعة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان إن «الإفراج شمل 42 شخصاً من نجوا من الهجوم الذي استهدف مكاناً للاحتجاز في محافظة نمار الشهر الجاري»، ورأت اللجنة الدولية في نهاية العملية «خطوة إيجابية، يؤمل أن تحيي عمليات الإفراج عن المحتجزين المرتبطين بالنزاع، وتقلّم وعادتهم إلى

أفاد مصدر عسكري تابع للقوات الموالية للحكومة اليمنية، أن معارك اندلعت في محافظة الحديدة، إثر هجمات مكثفة شنّها جماعة الحوثي، أسفرت عن مقتل العشرات من المقاتلين في صفوفهم.

وتكسر المتحدث الإعلامي باسم قوات التحالف، مأمون المهدي، أن المعارك اندلعت عقب هجمات مكثفة شنّها الحوثيون في مناطق الجبلية والدرهيمي وحيس والتحتيا جنوبي الحديدة، وأوضح أن الجماعة استخدموا المدافع والأسلحة الثقيلة في الهجوم، وحاولوا بقوة التقدم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، إلا إن الأخيرة تصدت للهجوم.

وفي سياق منفصل، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، أن الحوثيين في اليمن أفرجوا عن 290 أسيراً، في عملية أحادية الجانب لاقت ترحيباً أمةياً.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت جماعة الحوثي عن مبادرة من جانب واحد، تطلق من خلالها سراح 350 أسيراً بينهم 3 سعوديين، وفق تصريحات صحافية لرئيس لجنة شؤون الأسرى الحوثية عبد القادر الرضحي، نقلتها قناة «السيعة» التابعة للجماعة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان إن «الإفراج شمل 42 شخصاً من نجوا من الهجوم الذي استهدف مكاناً للاحتجاز في محافظة نمار الشهر الجاري»، ورأت اللجنة الدولية في نهاية العملية «خطوة إيجابية، يؤمل أن تحيي عمليات الإفراج عن المحتجزين المرتبطين بالنزاع، وتقلّم وعادتهم إلى

بوتين وكلينتون والعاله الأردني وأمير قطر شاركوا في مراسم الجنازة فرنسا وزعماء العالم يودعون جاك شيراك... وعائلته ترفض حضور زعيمة اليمين المتطرف

باريس - «القدس العربي» - من آدم جابر:
حضور الرئيس إيمانويل ماكرون وعدد من القادة الأجانب الحاليين والسابقين، في مقدمتهم الرئيس الروسي، وأمير دولة قطر، والعاله الأردني، والرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، ودعت فرنسا، الإثنين، رئيسها الأسبق جاك شيراك (2007-1995) الذي توفي الأسبوع الماضي عن عمر ناهز الـ86، والذي كان لأكثر من 40 عاماً أحد أبرز الوجوه في الحياة السياسية الفرنسية، بما له وما عليه. مراسم التشييع أقيمت في ظل يوم حداد وطني تعيّمه فرنسا، وقد بدأت عسكرياً في باحة قصر إيليزيفيل، وترأسها الرئيس إيمانويل، ثم شياً في كنيسة «سان سوليس» الباريسية، وسط حضور دنيب كامل لكافة الشخصيات السياسية الفرنسية، بمن في ذلك رؤساء سابقون، ولكن الغائب الأبرز، كانت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان، التي كانت عائلة شيراك أبدت تحفظات بنشأن منشأاتها، وبالإضافة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي وصف شيراك بأنه «كان صاحب رؤية، والعاله الأردني عبد الله الثاني، وأمير قطر الشيخ تميم بن

أفاد مصدر عسكري تابع للقوات الموالية للحكومة اليمنية، أن معارك اندلعت في محافظة الحديدة، إثر هجمات مكثفة شنّها جماعة الحوثي، أسفرت عن مقتل العشرات من المقاتلين في صفوفهم.

وتكسر المتحدث الإعلامي باسم قوات التحالف، مأمون المهدي، أن المعارك اندلعت عقب هجمات مكثفة شنّها الحوثيون في مناطق الجبلية والدرهيمي وحيس والتحتيا جنوبي الحديدة، وأوضح أن الجماعة استخدموا المدافع والأسلحة الثقيلة في الهجوم، وحاولوا بقوة التقدم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، إلا إن الأخيرة تصدت للهجوم.

وفي سياق منفصل، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، أن الحوثيين في اليمن أفرجوا عن 290 أسيراً، في عملية أحادية الجانب لاقت ترحيباً أمةياً.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت جماعة الحوثي عن مبادرة من جانب واحد، تطلق من خلالها سراح 350 أسيراً بينهم 3 سعوديين، وفق تصريحات صحافية لرئيس لجنة شؤون الأسرى الحوثية عبد القادر الرضحي، نقلتها قناة «السيعة» التابعة للجماعة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان إن «الإفراج شمل 42 شخصاً من نجوا من الهجوم الذي استهدف مكاناً للاحتجاز في محافظة نمار الشهر الجاري»، ورأت اللجنة الدولية في نهاية العملية «خطوة إيجابية، يؤمل أن تحيي عمليات الإفراج عن المحتجزين المرتبطين بالنزاع، وتقلّم وعادتهم إلى

أفاد مصدر عسكري تابع للقوات الموالية للحكومة اليمنية، أن معارك اندلعت في محافظة الحديدة، إثر هجمات مكثفة شنّها جماعة الحوثي، أسفرت عن مقتل العشرات من المقاتلين في صفوفهم.

وتكسر المتحدث الإعلامي باسم قوات التحالف، مأمون المهدي، أن المعارك اندلعت عقب هجمات مكثفة شنّها الحوثيون في مناطق الجبلية والدرهيمي وحيس والتحتيا جنوبي الحديدة، وأوضح أن الجماعة استخدموا المدافع والأسلحة الثقيلة في الهجوم، وحاولوا بقوة التقدم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، إلا إن الأخيرة تصدت للهجوم.

وفي سياق منفصل، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، أن الحوثيين في اليمن أفرجوا عن 290 أسيراً، في عملية أحادية الجانب لاقت ترحيباً أمةياً.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت جماعة الحوثي عن مبادرة من جانب واحد، تطلق من خلالها سراح 350 أسيراً بينهم 3 سعوديين، وفق تصريحات صحافية لرئيس لجنة شؤون الأسرى الحوثية عبد القادر الرضحي، نقلتها قناة «السيعة» التابعة للجماعة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان إن «الإفراج شمل 42 شخصاً من نجوا من الهجوم الذي استهدف مكاناً للاحتجاز في محافظة نمار الشهر الجاري»، ورأت اللجنة الدولية في نهاية العملية «خطوة إيجابية، يؤمل أن تحيي عمليات الإفراج عن المحتجزين المرتبطين بالنزاع، وتقلّم وعادتهم إلى

أفاد مصدر عسكري تابع للقوات الموالية للحكومة اليمنية، أن معارك اندلعت في محافظة الحديدة، إثر هجمات مكثفة شنّها جماعة الحوثي، أسفرت عن مقتل العشرات من المقاتلين في صفوفهم.

وتكسر المتحدث الإعلامي باسم قوات التحالف، مأمون المهدي، أن المعارك اندلعت عقب هجمات مكثفة شنّها الحوثيون في مناطق الجبلية والدرهيمي وحيس والتحتيا جنوبي الحديدة، وأوضح أن الجماعة استخدموا المدافع والأسلحة الثقيلة في الهجوم، وحاولوا بقوة التقدم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، إلا إن الأخيرة تصدت للهجوم.

وفي سياق منفصل، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، أن الحوثيين في اليمن أفرجوا عن 290 أسيراً، في عملية أحادية الجانب لاقت ترحيباً أمةياً.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت جماعة الحوثي عن مبادرة من جانب واحد، تطلق من خلالها سراح 350 أسيراً بينهم 3 سعوديين، وفق تصريحات صحافية لرئيس لجنة شؤون الأسرى الحوثية عبد القادر الرضحي، نقلتها قناة «السيعة» التابعة للجماعة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان إن «الإفراج شمل 42 شخصاً من نجوا من الهجوم الذي استهدف مكاناً للاحتجاز في محافظة نمار الشهر الجاري»، ورأت اللجنة الدولية في نهاية العملية «خطوة إيجابية، يؤمل أن تحيي عمليات الإفراج عن المحتجزين المرتبطين بالنزاع، وتقلّم وعادتهم إلى

أفاد مصدر عسكري تابع للقوات الموالية للحكومة اليمنية، أن معارك اندلعت في محافظة الحديدة، إثر هجمات مكثفة شنّها جماعة الحوثي، أسفرت عن مقتل العشرات من المقاتلين في صفوفهم.

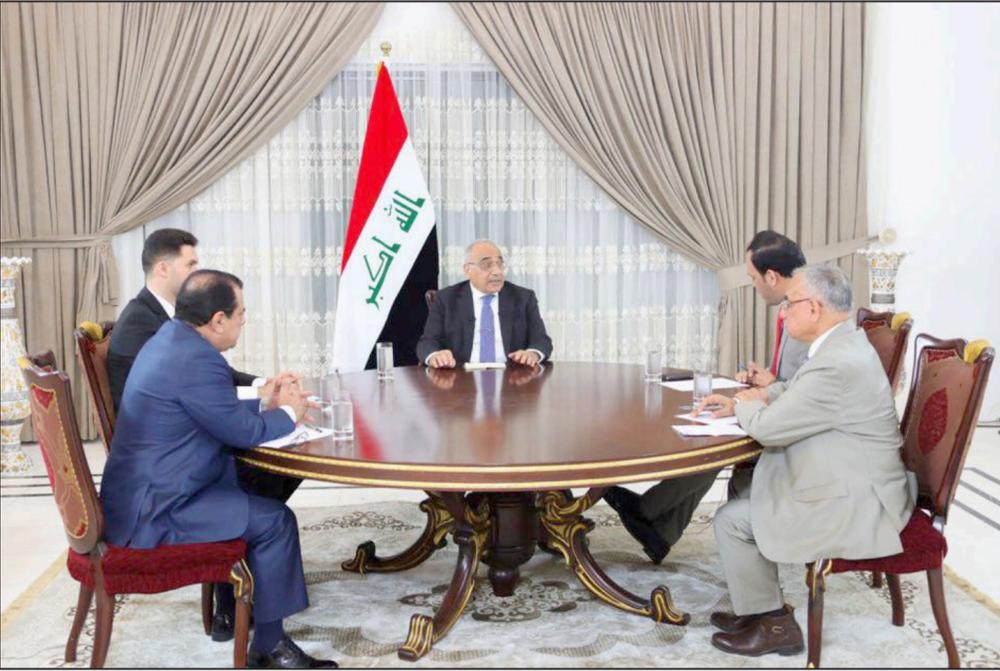
وتكسر المتحدث الإعلامي باسم قوات التحالف، مأمون المهدي، أن المعارك اندلعت عقب هجمات مكثفة شنّها الحوثيون في مناطق الجبلية والدرهيمي وحيس والتحتيا جنوبي الحديدة، وأوضح أن الجماعة استخدموا المدافع والأسلحة الثقيلة في الهجوم، وحاولوا بقوة التقدم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، إلا إن الأخيرة تصدت للهجوم.

وفي سياق منفصل، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، أن الحوثيين في اليمن أفرجوا عن 290 أسيراً، في عملية أحادية الجانب لاقت ترحيباً أمةياً.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت جماعة الحوثي عن مبادرة من جانب واحد، تطلق من خلالها سراح 350 أسيراً بينهم 3 سعوديين، وفق تصريحات صحافية لرئيس لجنة شؤون الأسرى الحوثية عبد القادر الرضحي، نقلتها قناة «السيعة» التابعة للجماعة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان إن «الإفراج شمل 42 شخصاً من نجوا من الهجوم الذي استهدف مكاناً للاحتجاز في محافظة نمار الشهر الجاري»، ورأت اللجنة الدولية في نهاية العملية «خطوة إيجابية، يؤمل أن تحيي عمليات الإفراج عن المحتجزين المرتبطين بالنزاع، وتقلّم وعادتهم إلى

تحالف الصدر يعول على الدور العراقي... والخزعلي يحذر من عودة الطائفية عبد المهدي يعلن تدخل بلاده رسمياً للتهديّة بين طهران والرياض وصنعاء... ويتهم إسرائيل باستهداف «الحشد»



رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي خلال جلسة حوارية مع عدد من الصحفيين

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

وفيما يتعلق باليمن، أوضح: «قدّمنا رسالة لإنهاء أزمة اليمن ونقل الرسالة، وسمّعنا كلاماً طيباً في هذا المجال وسنواصل الجهد بهذا الشأن، ونحن على علاقة إيجابية مع جميع الأطراف في اليمن، وهذا ما يميز الوضع العراقي».

وشدد على أن «العراق لن يكون طرفاً في محور أو تصعيد، ونعمل على إبعاد العراق والمنطقة عن الحرب، مبيّناً أن «السعودية شكرت العراق لموقفه معها، وطماننا الجانب السعودي أن لا شيء سينطلق من العراق ضدها أو ضد أي دولة مجاورة».

كذلك، اتهم عبد المهدي، للمرة الأولى، إسرائيل مباشرة، باستهداف مواقع لـ«الحشد الشعبي» (قوات شعبية موالية للحكومة) في البلاد مؤخراً.

وقال في مقابلة مع قناة الجزيرة بثتها أمس الإثنين: «التحقيقات في استهداف بعض مواقع الحشد تشير إلى أن إسرائيل هي من قامت بذلك».

وأضاف: «الكثير من المؤشرات تدل على أن أحد يربد حرباً في المنطقة باستثناء إسرائيل».

واستطرد: «الذهاب إلى الحرب قد يحصل في أي لحظة، ويقرر منفرد لكن الخروج منها سيكون صعباً وقاسياً».

وتعرضت مواقع عسكرية عدة تابعة لـ«الحشد الشعبي» إلى قصف من قِبل طائرات مسيرة خلال الأسابيع القليلة الماضية، دون اتهامات رسمية عراقية لأي طرف حتى تصريحات عبد المهدي.

وفيما لم يتسن الحصول على تعقيب فوري من إسرائيل على تلك الاتهامات، فإن بعض مسؤوليها انحوا سابقاً إلى ذلك في تصريحات لهم.

تحركات المالكي

في المقابل، دعا رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، إلى تعاون العراق وإيران مع دول الجوار لإعادة استقرار الشرق الأوسط، فيما أكد مسؤول إيراني رفيع عدم رغبة بلاده أن يكون العراق ساحة صراع بين إيران والدول الأخرى.

جاء ذلك عقب استقبال المالكي في مكتبه، أول أمس، مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية حسين جابري أنصاري بحضور السفير الإيراني لدى العراق إيرج مسجدي.

بيان لمكتبه أشار إلى أن اللقاء تضمن «بحث تطورات المواقف السياسية والأمنية على الساحتين الإقليمية والدولية، كما تم بحث مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين».

ونقل البيان عن المالكي قوله: «المنطقة تواجه أزمات كبيرة تستدعي التحرك لتجاوزها، من خلال العمل على ترسيخ الحلول السلمية، بعيداً عن لغة التصعيد، داعياً إلى «ضرورة تعاون العراق وإيران مع دول الجوار

وأكد سعيه لإبعاد البلاد والمنطقة عموماً عن الحرب، مضيفاً أن «العراق لن يكون طرفاً في محور أو تصعيد، مع زيادة حدة التوترات مؤخراً».

وقال في جلسة حوارية مع وسائل إعلام عراقية وعربية: «حريصون على توازن علاقاتنا مع الدول والحصول على أفضل الشروط، ومن يعطينا شروطاً جيدة فنسنذهب إليه، والعراق لا يريد أن يدخل في نطاقات الإذاعة وهو يذهب إلى الأطراف المختلفة وينقل الرسائل الإيجابية التي تعود إلى التهديّة».

ومضى بالقول: «الأولوية هي أن نرضي شعبنا في تعاملاتنا مع الدول ونرضي رؤيتنا أيضاً، وأن لم نستغل الفرص فستضيع علينا، وحريصون على توازن علاقاتنا مع الدول والحصول على أفضل الشروط».

وأوضح: «من يعطينا شروطاً جيدة فنسنذهب إليه، فإن أعطانا الطرف الأمريكي شروطاً جيدة نذهب إليه، وإن أعطانا الطرف الأوروبي شروطاً جيدة نذهب إليه، وإن أعطانا الطرف الإيراني أو التركي أو السعودي شروطاً جيدة نذهب إليه، وكذلك الصين واليابان».

زيارة السعودية

وحول زيارته إلى السعودية يوم الأربعاء الماضي، قال: «لقد أتانا مع خادم الحرمين الشريفين وولي العهد في السعودية كانت تربية وعميقة ومفصلة وجريئة، والجانب السعودي طرح وجهة نظره كاملة ورؤيته لما يجري في المنطقة، والخلاصة التي خرجنا بها هي أهمية التهديّة وأهمية دور العراق في هذه التهديّة سواء ما يجري بين الولايات المتحدة والسعودية وإيران أو فيما يخص اليمن، وقمنا سابقاً بجهد في مسألة السفينتين البريطانية والإيرانية وكان لنا دور في الانتهاء من هذه المسألة، مبيّناً أن «العراق يسعى لأخذ كل ما يراه إيجابياً لدى هذا الطرف من الدول أو ذلك كي يسارع بنقله للأطراف الأخرى».

ولفت إلى أن «هناك تجاوباً كبيراً من قِبل المملكة العربية السعودية وإيران وحتى من اليمن، ونعتقد أن المساعي إلى جانب مساعٍ أخرى تبدل سيكون لها شأن طيب في هذا المجال».

قائلاً: «إعادة السفير إلى بلاده أقل ما يجب أن تفعله الخارجية العراقية».

في السياق، حذّر زعيم حركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، العراقيين على «البقلّة»، مقابل أي محاولة تستهدف أمن واستقرار العراق، محذراً في الوقت عينه من «إعادة» الطائفية إلى البلاد.

جاء ذلك خلال لقاء جمع الخزعلي في مكتبه في النجف، وقد أُنشئت رؤساء وجهاء وشيوخ عشائر آل زياد من محافظة الديوانية.

ونقل بيان عن الخزعلي قوله: «العدو لن يتوقف عن إستهدافنا، وبالمقابل علينا أن نحرص على الإهتمام بوحدةنا وأن نكون دائماً متيقظين لأي محاولة تستهدف أمن واستقرار العراق».

وأكد أن «أي محاولة تستهدف أمن واستقرار العراق ستلقى منا رداً حازماً وقاسياً في الوقت المناسب لأننا لن نسمح أبداً بتكرار السيناريوهات الطائفية القديمة».

في طياتها عدّة رسائل؛ الأولى بأن العراق قادر أن يكون وسيطاً في الأزمة بين طهران والرياض، والثانية؛ هي إمكانية أن يخلق العراق ورئيس الوزراء جواً إيجابياً في المنطقة».

حديث الربيعي يأتي على وقع تصريح أخير للسفير الإيراني في بغداد، إيرج مسجدي، الذي هدّد فيه بقصف القوات الأمريكية في العراق أو أي مكان آخر إذا تعرضت إيران لأي هجوم من قبل الولايات المتحدة.

وضمن موجة ردود الفعل الغاضبة والمنتقدة لتصريح ممثل الخارجية الإيرانية في العراق، دعا السياسي المستقل عزت الشايبندر، إلى إعادة السفير الإيراني في بغداد، بعد إهانته لسيادة العراق في تصريحاته الأخيرة.

وتعب الشايبندر على «توتير»، ان «التصريحات الأخيرة للسفير الإيراني في بغداد، إهانة لسيادة العراق، وإساءة لطبيعة العلاقات بين البلدين»، وأضاف

إعادة استقرار إلى الشرق الأوسط».

وأشاد أنصاري بـ«دور العراق وأهميته في التقارب بين دول المنطقة»، مؤكداً «عدم رغبة بلاده في أن يكون العراق ساحة صراع بين إيران والدول الأخرى» على حدّ البيان.

رحب النبار الصدري، بزعماء مقتدى الصدر، بدور العراق في زرع فتيل الأزمة في المنطقة، فيما أشار إلى إمكانية العراق لأخذ هذا الدور.

النائب عن كتلة «سائرون» البرلمانية، الممثل السياسي للتيار في مجلس النواب العراقي، علاء الربيعي، قال لـ«القدس العربي»، إن «العراق ممكن أن يلعب دوراً كبيراً في حل ونزع فتيل الأزمة في المنطقة»، مبيّناً إن «المنطقة فيها توترات كبيرة وحروب ومشكلات عدّة. من الممكن للعراق أن يأخذ دوره لممارسة بين السعودية وإيران».

وأعتبر أن «زيارة رئيس الوزراء إلى السعودية تحمل

سطو مسلح يستهدف سفارة العراق في البرازيل ... والخارجية تقلل من أهمية الحادث

التحدث باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد الصحاف، أكد وقوع الحادث، موصفاً عبر «تويتر» أن «عملية السطو التي تعرضت لها السفارة العراقية في البرازيل فجر يوم الجمعة الماضي، لم تشهد سرقة أي مبلغ مالي أو وثائق هامة»، مؤكداً أن «وثائق السفارة مؤمنة بشكل كامل، وعمل السفارة استنفذ بشكل طبيعي والسلطات البرازيلية أمنت الموقع المحيط بالسفارة».

وأردف الصحاف: «ما زالت الإجراءات مستمرة قيد التحقيق، وتم إعداد محضر رسمي لدى الشرطة البرازيلية».

بغداد - «القدس العربي»:

تعرضت السفارة العراقية في البرازيل، الجمعة الماضية، لعملية سطو مسلح وسرقة خزنة حديدية مع محتوياتها، ونقلها إلى جهة مجهولة.

وأضافت «تم إبلاغ الشرطة البرازيلية بالحادثة فوراً، بعد إبلاغنا من قبل حارس السفارة، وحضرت الشرطة وبدأت بالتحري والتفتيش».

مستمرة قيد التحقيق وتم إعداد محضر رسمي لدى مركز الشرطة البرازيلية».

وزير الشؤون الاجتماعية العراقي تزايد يعلن حالات اغتصاب الأطفال

وزاد: «وضع الطفولة في العراق يمر بمنحدر خطير يتطلب وقفة جادة من قبل جميع أصحاب الشأن والقرار، وتابع «من هنا وفي الوقت الذي نستعجّل فيه حدوث مثل هذه الانتهاكات، والاعتداءات الدخيلة على مجتمعتنا، ندعو إلى تشريع القوانين، وتسخير جهود السلطات التشريعية، والتنفيذية لإنقاذ الطفولة في العراق من الوقوع المؤلم، والحفاظ على تلك الركيزة الاجتماعية الرابطة».

ودعا «الجهات الأمنية، والقضائية إلى تشديد العقوبة بحق من تثبّت إدانته بمثل تلك الجرائم».

بغداد - «القدس العربي»:

أعرب وزير العمل والشؤون الاجتماعية، باسم عبد الزمان، أمس الإثنين، عن قلقه إزاء تزايد حالات اغتصاب الأطفال في العراق.

وقال في بيان صحافي: «نتابع بقلق بالغ ما يجري من انتهاكات صارخة بحق الطفولة في العراق، إذ يكاد لا يمر يوم إلا ويُرْمى طفل هنا، وتُغتصب طفلة هناك، كان آخرها الطفل، الذي وجد مرمياً في الشارع في الموصل، والطفلة التي تعرّضت للاغتصاب من قبل خالها».

والتّمثال جرى تحته منذ وقت طويل، لكن لم يجر رفع الستار عنه، بسبب، ما قالت مصادر إنّه ضغوط من جهات في «الحشد»، فيما نفت الأخيرة ذلك.

وتحدّث شهود عيان أن القوات الأمنية نقلت التّمثال في ساعات متأخرة من الليل دون معرفة الأسباب، وأوضحوا أن «هذا الإجراء جاء بعد تظاهرات حاشدة قام بها منظّاهون موصليون طالبوا برفع الستار عن التّمثال تتّمينا لدور الفريق في معركة تحرير المدينة».

مصدر أمني قال لـ«القدس العربي» إن «القوات الأمنية قامت بنقل النصب لروود برقية عاجلة من العليات المشتركة وأوامر توصي برفع التّمثال ونقله».

وزاد: «هناك مطالبات جماهيرية تدعو إلى الخروج بتظاهرات أخرى تطالب بإزاحة الستار عن النصب التذكاري، الأمر الذي جعل الحكومة تأسر بنقله من مكانه وإخفائه، وذلك من أجل إنهاء هذه المشكلة وعدم تسييسها خصوصاً وأن هناك أحزاباً قامت بتخصيد أنصارها وجماهيرها وبدأ إعلامها وقنواتها الفضائية بتأليب الشارع ضد القوات الأمنية في المدينة».

الساعدي يمثل لقرار رئيس الحكومة «درعاً للفتنة» ... والأمن يسحب تمثاله من الموصل

من قبل بعض المتريصين لخرق القانون أو زعزعة النظام العام والاستقرار في الدولة العراقية».

وأضاف: «ليست لدي صفحة شخصية في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن هناك وكالات خيرية نقلت عني تصريحات لا أساس لها من الصحة».

وزاد: «سأقوم بتنفيذ أمر القائد العام للقوات المسلحة درعاً للفتنة، ولكني سأقدم في الوقت نفسه تقاعد مبكر».

وتابع: «لم يسبق لي قط أن ذهبت لسفارة دولة لها (أو كان لها) موقف معاد من العراق ما بعد الطاغية صدام، وقد كانت لي زيارة واحدة للسفارة الأمريكية في بغداد من أجل استخراج تأشيرة دخول لإلقاء كلمة حول الإرهاب في جامعة هارفارد بناءً على دعوة موجهة لي منها».

وختم قائلاً: «أرجو من أبناء الشعب العراقي أن يتفهّموا أنني لا أستطيع أن أدقّق في هوية وخلفية وتوجهات آلاف المواطنين الذين يرددون النكاظ الصور معي، أو يطلبون بعض الهدايا التذكارية مني، أقول هذا الكلام رداً على الكثير من الملاحظات الكريمة التي وصلتني منهم حول هذا الشأن».

وفي آخر ردود الفعل على إحالة

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، أمس الإثنين، التحاق قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب، الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، بها.

وقال المتحدث الرسمي للوزارة، اللواء الطيار تحسين الخفاجي في بيان، إن «الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي التحق إلى وزارة الدفاع (أول أمس)، مبيّناً أن «تم نشر التحاقه رسمياً وفق السياقات المعتمدة في الوزارة».

وفي اليوم ذاته «إتمثال» القائد العسكري الذي يمتلك قاعدة جماهيرية واسعة، ارتفعت في أثنائها مواقفه بقتال تنظيم «الدولة الإسلامية» في الموصل، أعلن الساعدي أنه لم يسبق له أن ذهب لسفارة دولة لها (أو كان لها) موقف معاد من العراق، كرز على تصريح سابق لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي اعتبر فيه أن من غير المقبول زيارة ضباط عراقيين إلى سفارات دول لم يسماها.

وقال الساعدي في تصريح لعدد من وسائل الإعلام: «أنا ابن الدولة وفي مقدمة المدافعين عنها، ولهذا لا أسمح بأي شكل من الأشكال أن تستغل ملاحظات

ائتلاف المالكي يقترح قطع موازنة كردستان لإنهاء مشكلة النفط مع إقليم

بغداد - «القدس العربي»:

بميرل واحد من النفط، وهذا الأمر لن يحمي بتكراره مطلقاً، لأننا غير مستعدين أن نسلم ثروات محافظتنا إلى حكومة إقليم».

وأكد أن «حكومة إقليم كردستان تتعامل مع الحكومة الاتحادية وكأنها حكومة بلد آخر وليس جزء من العراق تابع للحكومة الاتحادية حال المحافظات الأخرى غير المنتظمة في إقليم».

«هذا الأمر لا يمكن أن يستمر على ما هو عليه، وأن أفضل حل لإنهاء هذا الإشكال هو إلغاء موازنة إقليم كردستان وليصدر نطقه ومنافذه الحدودية ويتصرف بأموالها إلى محافظاته بعيداً عن ثروات محافظات الوسط والجنوب».

قال النائب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور البعيجي، أمس الإثنين، إن أفضل حل لإنهاء مشاكل نطق الإقليم هو إلغاء موازنة كردستان، مبيّناً أن حكومة الأخير، تتعامل مع الحكومة الاتحادية وكأنها حكومة بلد آخر.

وقال في بيان، إن «حكومة إقليم كردستان لن تسلم وارداتها إلى الحكومة الاتحادية سواء كانت النفط أو المنافذ الحدودية»، مبيّناً أن «هذا الأمر ليس وليد هذا العام وإنما حكومة كردستان منذ سقوط النظام البائد وإلى الآن تماطل وتسليم واردتها وتتسلم حصتها

وإنهاء التحضيرات للمشاركة في انتخابات مجالس المحافظات، وإنجاز المتطلبات الواجبة وتسجيل القائمة الموحدة التي ستشارك بها الأحزاب والأطراف الكردستانية في الانتخابات، في محافظات كركوك، نينوى، صلاح الدين، ديالى، وبغداد، وفق متطلبات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات».

وأكد أن «دخول انتخابات مجالس المحافظات بقائمة موحدة ستعمل على تسريع الخطوات في تنفيذ المادة 140 من الدستور».

خسرو كوران، مسؤول مؤسسة الانتخابات في الحزب الديمقراطي، قال، خلال المؤتمر الصحافي، إن «الاجتماع المقبل للأحزاب الكردستانية سيبحث مسألة اختيار رئيس للقائمة الموحدة، مشيراً إلى أن «شعار القائمة الكردستانية الموحدة سيتم اختياره خلال اليومين المقبلين».

وأصدر ممثل الأطراف السياسية الكردستانية، خلال مؤتمر صحافي مشترك، عقده في مدينة أربيل، أيضاً حول مشاركة الأطراف الكردستانية في انتخابات مجالس المحافظات في المناطق التي وصفتها أنها «مستقطعة من الإقليم»، ويصنّفها الدستور العراقي الاتحادي على أنها «متنازع عليها» بين المركز والإقليم، مجددة تأكيدها المشاركة بقائمة موحدة، في الانتخابات المقبلة.

وقال زركاز علي، مسؤول مؤسسة الانتخابات في «الاتحاد الوطني الكردستاني»، في كلمته بالمؤتمر، إن «الأطراف والأحزاب الكردستانية ستشارك في انتخابات مجالس المحافظات في المناطق المستقطعة من الإقليم بصوت وموقف واحد».

وأضاف: «الأطراف الكردستانية ستجتمع الأسبوع المقبل في مدينة السليمانية، لإجراء

بغداد - «القدس العربي»:

من المقرر أن تتفق الأحزاب السياسية الكردية، الأسبوع المقبل، على شخصية محددة لمراسلة قائمتها الموحدة «التحالف الكردستاني»، التي قررت تشكيلها لخوض غمار انتخابات مجالس المحافظات، المقررة في نيسان/ أبريل 2020.

وأصدرت الأطراف الكردستانية، أيضاً حول مشاركة بقائمة موحدة، في انتخابات مجالس المحافظات.

وكانت القوى السياسية الكردستانية، قد اتفقت السبت الماضي، في أربيل، على المشاركة بقائمة كردستانية موحدة في انتخابات مجالس المحافظات، عقب اجتماع القوى والأطراف السياسية الكردستانية في مدينة أربيل، وذلك لبحث انتخابات مجالس المحافظات المقبلة.

بلاغ يتهم رجل الأعمال المصري بمحاولة اغتيال السيسي محمد علي: نجل السيسي يدير البلاد وسأوجه كلامي له منذ الآن



محمد علي

في الإسكندرية وهو ما يؤكد قيامه بنقل تلك المعلومات عن تحركات الرئيس لتلك المجموعة الإرهابية بهدف استهدافه».

وزعم أن علي «سبى وأن سرب فيديوهات وصورا لآماكن خاصة بالمؤسسة العسكرية المصرية لجهاز المخابرات التركي بهدف استهداف قيادات عسكرية في الجيش المصري، مستغلا وجوده لتنفيذ بعض الأعمال السندة إليه من المؤسسة العسكرية».

وتابع أن «على تلقى مبالغ مالية ضخمة نظير نقل تحركات الرئيس للمجموعة الإرهابية وجهاز المخابرات الأجنبية الذي يعمل لصالحه، ويعتبر بذلك الجريمة فاعلا أصليا في محاولة اغتيال رئيس الجمهورية وهو الفعل المؤتمن طبقا لنصوص المواد 40، 171، 172 من قانون العقوبات المصري».

وطالب في ختام بلاغه بفتح تحقيقات عاجلة وفورية في وقائع البلاغ المقدم، وإصدار أمر ضبط وإحضار لمحمد علي لارتكابه جريمة التحريض على اغتيال رئيس الجمهورية، ووضع اسمه على قوائم ترقي الوصول، وإخطار الإنتربول الدولي لإدراج اسمه على قائمة المنشرة الحمراء للقبض عليه وتسليمه للسلطات المصرية، وإحالة حاكمه جنائيا عاجلة».

وكان علي نشر فيديوهات تحدث فيها عن إهدار مال عام وفساد في مشروعات تديرها الهيئة الهندسية التابعة للجيش المصري، وانتقد بناء السيسي قسورا في منطقة الهايكستب في القاهرة، قبل أن ينتقل إلى ما

القاهرة - «القدس العربي»:

قال الفنان محمد علي صاحب شركة مقاولات، الذي يقم في إسبانيا، ودعا إلى تنظيم مظاهرات للإطاحة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في أحدث تغريدة له، إن «محمود السيسي، نجل الرئيس المصري، هو من يدير البلاد الآن».

وتوعد بتوجيه حديثه خلال الفترة المقبلة إلى نجل الرئيس المصري، الذي يشغل منصب وكيل جهاز المخابرات العامة.

جاء ذلك في وقت توصلت فيه البلاغات التي تستهدف علي، وكان آخر بلاغ تقدم به الحامي المصري طارق محمود العروف بكثافة بلاغته ضد المعارضين، إلى النائب العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية، اتهم فيه علي «بالاشتراك في محاولة اغتيال السيسي».

وجاء في البلاغ أن «الجهات الرسمية في الدولة نشرت خلال اليومين السابقين أخبارا تؤكد إحباط محاولة اغتيال الرئيس عبد الفتاح السيسي في استراحة المعورة والقبض على بعض أفراد المجموعة الإرهابية التي خططت لارتكاب جريمة الاغتيال، وأن الإرهابيين المقبوض عليهم اعترفوا بأنهم تلقوا معلومات من أحد الأشخاص بتحركات الرئيس»، مضيفا أن «المتل محمد علي اعترف من خلال الفيديوهات التي نشرها عبر صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي أنه أجرى ترميمات في استراحة الرئاسة في المعورة

هيئة الاستعلامات المصرية: «العفو الدولية» تبنّي خطابا ملصحا أطراف تمارس الإرهاب

القاهرة - د ب أ: أكدت الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، أمس الإثنين، أن «الدولة المصرية تحترم حق التظاهر السلمي المكفول دستوريا، ولكن بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة الواردة في القانون الخاص بهذا».

جاء ذلك ردا على بيان منظمة «العفو الدولية» الناطق باللغة العربية على موقع «فيسبوك» اتهمت فيه السلطات المصرية بتقييد الحق في حرية التنقل بإغلاق أربع محطات مترو في العاصمة القاهرة يوم الجمعة الماضي.

وقالت الهيئة في بيان إن «منظمة العفو الدولية أصرت على أن عدد الموقوفين في مصر خلال الأيام الماضية تجاوز الـ 2200 شخص واستندت في ذلك على ما يبدو على إحصائيات أوردها منظمات محلية ودولية ذات غطاء حقوقي شكلي، ومضمون سياسي مؤكده أنه مناوئ للحكم في مصر، بينما تجاهلت تماما الرقم الرسمي الصادر في بيان عن النائب العام المصري».

كما اعتقلت السلطات المحامية والحقوقيه سحر علي، وهي من ضمن أكثر المحامين نشاطا في الدفاع عن المتهمين في قضايا المظاهرات الأخيرة، في حين تشن وسائل الإعلام الرسمية والمقربة من النظام حملة على الحقوقيين المدافعين عن المتهمين في قضايا سياسية والمظاهرين المعتقلين مؤخرا في مظاهرات الجمعة قبل الماضية.

ومنع المحامون قبل أيام من دخول محكمة جنوب القاهرة لحضور التحقيقات مع الأشخاص الذين تم إلقاء القبض عليهم في المظاهرات، وتم اعتقال محمد صلاح عجاج وكيل نقابة المحامين في السويس، رئيس لجنة الحريات فيها أثناء توجهه للمحكمة.

واعتقل الحامي محمد محمدي يوسف، عقب إعلانه التقدم ببلاغ إلى النائب العام للتحقيق في الاتهامات بالفساد التي وجهها القائل للقبض عليه أثناء توجهه إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي بالفساد في الفيديوهات التي ظهر فيها، أما المحامي أحمد سرحان الذي أعلن في تسجيل مصور عن مطالبة السلطات بالكشف عن مكان احتجاز الحامي محمد محمدي، فتم القبض عليه أثناء توجهه إلى مكتب النائب العام للتقدم ببلاغ للكشف عن مكان زميله، في حين لم يصدر أي تعقيب من نقابة المحامين على اعتقال المحامين وغيرهما حتى الآن.

يؤدى عمله بالمحاماة، ويحضر مع المتهمين مهما كانت الجرائم المنسوبة إليهم وتثبت التنكيل بالمحامين أثناء أداء عملهم».

وتابع أن «نقابة المحامين تعلم إنه لا يوجد من هو فوق القانون سواء كان محاميا أو ضابطا أو قاضيا، ولكن يجب أن تتسم عمليات القبض بالضمانة الكاملة على جديده الاتهام، وضمان حضور الحامي للتحقيق، وإخطار النقابة بالتهمة السندة إلى كل منهم، ومكان حبسه، وموعد القانوني في التحقيق، أو المحاكمة، على أن تسري هذه القواعد على جميع المتهمين، واختتم البيان: «عاشت مصر ودولتها ضد الإرهاب والإرهابيين، وضد من يعتدي على كرامة حق الدفاع وسيادة القانون»، حسب البيان.

وشهدت مصر خلال الأيام الماضية، اعتقال عدد من المحامين أثناء حضورهم تحقيقات في نيابة أمن الدولة مع نشطاء سياسيين ومنتهمين بالظواهر، في أعقاب أحداث 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، التي شهدت فيها مصر تظاهرات في 12 محافظة استجابة للعدو التي أطلقها الفنان المصري وصاحب شركة مقاولات، محمد علي، للإطاحة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأوضح، المفوضية المصرية للحقوق والحريات» أن نيابة أمن الدولة العليا المصرية قررت في جلستها المتعددة مساء أمس الأول الأحد حبس الحامي الحقوقي محمد الباجري 15

نظام السيسي يتوسع في اعتقال محامين خلال حضورهم تحقيقات في نيابة أمن الدولة

القاهرة - «القدس العربي»:

تصاعدت في الآونة الأخيرة ظاهرة اعتقال محامين مصريين خلال حضورهم تحقيقات في نيابة أمن الدولة، ما استدعى موقفا من النقابة، وأبدت نقابة المحامي، أمس الإثنين، قلقها من إلقاء القبض على بعض المحامين أثناء حضورهم التحقيقات مع عدد من المتهمين في نيابة أمن الدولة، مؤكدة أن «هذا الإجراء يؤدي لإسقاط دور الدفاع، ودور المحامي القانوني والدستوري».

وقال سامح عاشور، نقيب المحامين، في بيان، إن «نقابة المحامين تابعت بقلق بالغ إلقاء القبض على بعض المحامين أثناء حضورهم القانوني في تحقيقات النيابة العامة التي تجريها نيابات أمن الدولة مع بعض المقبوض عليهم في أحداث الظواهر الأخيرة»، مشيرًا إلى أن «هذا الإجراء يؤدي حتما إلى إسقاط حق الدفاع عن المتهمين ويهدد أيضا دور الحامي الدستوري والقانوني وكفاءة هذا الحق وترهيب المقبوضين وغيرهم عن أداء دورهم التاريخي في الدفاع».

وحسب البيان «نقابة المحامين تتحاز لدولة القانون التي تبنيتها في مصر، وتمتسك بقوامها الدستوري في مواجهة أي محاولة خارجية أو إرهابية ضد الدولة المصرية، تستنكر ما يجري من توسع في عمليات القبض حتى تشمل من

مصادر: توقيع السيسي على اتفاق 2015 أضعف موقف مصر

الفرصة الأخيرة بشأن مفاوضات سد النهضة... جولة ثلاثية تستضيفها الخرطوم

منابع نهر النيل الذي يشكل شريان الحياة بالنسبة لكل من مصر والسودان، وتبلغ الطاقة التصميمية للسد 6 آلاف ميغاواط من الكهرباء، ومن المتوقع أن يكون أكبر سد لتوليد الكهرباء في أفريقيا والعاشر عالميا، وتقول إثيوبيا إنها ستعطي الأولوية في شراء الطاقة المولدة لمصر والسودان، الذي يشترى حاليا ما متوسطه 250 ميغاواط سنويا من الكهرباء من إثيوبيا، إلى ذلك، قال شيخ الأزهر أحمد الطيب في تصريحات أمس، إن «قضية المحافظة على المياه هي قضية دينية في المقام الأول، بجانب كونها قضية أمن قومي، باعتبارها من الموارد الضرورية لحياة البشرية جمعاء»، مشيرًا إلى أن «ملكية المياه هي ملكية عامة، ولا يصح محال من الأحوال، وتحت أي ظرف من الظروف، أن تترك الموارد الضرورية للحياة، ملكا لفرء، أو أفراد، أو دولة تفرد بالتصرف فيها دون سائر الدول التي تشترك في هذا المورد العام أو ذلك».

وأكد «حقية مصر في المطالبة بحقها في حصتها من مياه نهر النيل، باعتباره شريان الحياة لمصريين، مشيدًا «بكلمة السيسي التي ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، للمطالبة بأحقية مصر في حصتها من نهر النيل، والتأكيد على أن مصر لن تقبل بسياسة فرض الأمر الواقع».

الخامس من الوثيقة، التي تحوي الاتفاق على قواعد الماء الأول والتشغيل للسد، وهو ما تراجعت عنه إثيوبيا لاحقًا، كما تنازلت مصر كذلك ووافقت على قيام المكتب الفرنسي منفردًا بتقديم الاستشارات الفنية.

وقالت مصادر إن العديد من الجهات الرسمية رفعت تقارير لرئيس الجمهورية قبل توقيع الاتفاقية، فمادها أن التوقيع عليها سيضعف موقف مصر، التي كانت تطلب من الجهات الدولية آنذاك عدم تمويل السد، سوى بعد توصل القاهرة والخرطوم وأديس أبابا لاتفاق حول كيفية ملء السد، وكذلك بعد التيقن من تفاصيل فنية تتعلق بأمن جسم السد وطبيعة الدعايات البيئية الناتجة عنه، وتأثيره على مجرى النهر ونوعية المياه فيه، ووفق المصادر فإن «فايزة ابوالنجا، مستشارة الرئيس لشؤون الأمن القومي، ومختصين سائقيين في المخابرات وفي وزارات الخارجية والدفاع والري، أجمعوا، في ذلك الوقت، على أن التوقيع على اتفاق الخرطوم يمثل إقرارًا مصريًا بالموافقة على قيام إثيوبيا ببناء السد بدون أية ضمانات أو التزامات، غير أن رئيس الجمهورية قرر أنه سيوقع الاتفاق، وأخير معاونه أنه تكون لديه القدرة على إحداث تغيير كبير في الموقف الإثيوبي من خلال استخدام تأثيره الشخصي على المسؤولين الإثيوبيين، بل وعلى الرأي العام الإثيوبي».

ويقع سد النهضة على النيل الأزرق، وهو واحد من أهم

فترة الملاء من الجوانب المهمة للغاية، إذ أن معظم المخاوف يتعلق بحزون المياه.

ومن وجهة النظر الفنية، فإنه كلما زادت الفترة الزمنية لملء البحيرة، التي تبلغ سعتها 74 مليار متر مكعب، كلما أمكن تقليص المخاطر المحتملة، مثل الإفراط في استهلاك المياه، وبالتالي التأثير على مناسيب المياه في البلدان المعنية.

وأعاد السيسي، في كلمة ألقاها الثلاثاء أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، التأكيد على أن بلاده لن تقبل تشغيل سد النهضة بفرض «الأمر الواقع».

وأكد أن بلاده ليست ضد التنمية ولا تعارض إنشاء السدود بشرط ألا تتضرر من ذلك.

حق إثيوبيا

لكن إثيوبيا أكدت بعد ساعات من حديث السيسي أن خطط بناء السد تمضي وفقًا للمخطط الموضوع، مؤكدة أن 63 % من المشروع الذي تقدر تكلفته بنحو 4.9 مليار دولار.

وشهدت الاتفاقية الموقعة في 2015 إقرار مصر بحق إثيوبيا في بناء السد، والاتفاق على تكليف مكتب استشاري فرنسي بتنفيذ الدراسات الفنية للسد بالتعاون مع مكتب هولندي، والإزام إثيوبيا بالبناء

إلى 3 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

ومن المتوقع أن تكون الاجتماعات الثلاثية، بين وزراء الري وخبراء فنيين ومسؤولين من مصر والسودان وإثيوبيا، الأخيرة في الآلية الثلاثية التي تم إنشاؤها بموجب اتفاقية الخرطوم الموقعة في مارس/ آذار 2015، بهدف التوصل لاتفاق يحقق مصالح الدول الثلاث في التنمية.

وأبدي رئيس الجهاز الفني للموارد المائية في السودان، خضر محمد قسم السيد، في تصريحات صحافية، ثقته في أن تحرز هذه الجولة توافقًا في ملف المفاوضات بين الأطراف الثلاثة، على أن يتج خلال الاجتماع استعراض المقترحات المصرية والإثيوبية والسودانية.

ولفت إلى أن اجتماعات اللجنة البحثية ستتوج باجتماع لوزراء الموارد المائية في الدول الثلاث خلال 4-5 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل لاعتماد نتائج هذا الاجتماع.

وشدد على أن السودان يأخذ بعين الاعتبار مصالح كافة الأطراف، ويسعى إلى حلول توافقية مرضية من دون الإضرار بمصالح أي طرف.

وكانت الجولة الأخيرة من مفاوضات سد النهضة في القاهرة خلال الشهر الماضي، شهدت عدم إجازة أي تقدم، وفي وقت سابق، أكد المسؤول السوداني أن تحديد

القاهرة - «القدس العربي»:

جولة جديدة من المفاوضات الخاصة بسد النهضة، تستضيفها العاصمة السودانية الخرطوم على مدار 4 أيام، تأتي بعد أيام من اعتراف المفوض المصري عبد الفتاح السيسي بفشل جولات المفاوضات التي استمرت ما يقرب من الخمس سنوات، خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتعمل لخط ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي، خلافا وسعا بين القاهرة وأديس أبابا، حيث ترغب القاهرة في أن تمتد خطة الملاء إلى 8 سنوات، فيما تصر أديس أبابا على فترة الأربع سنوات.

لجنة البت تجتمع

وانطلقت أمس الإثنين، اجتماعات اللجنة الوطنية البحثية الفنية المستقلة المكونة من السودان ومصر وإثيوبيا للبت في الخلاف.

وتم تشكيل اللجنة بناء على توجيهات رؤساء الدول الثلاث بعد تعثر المفاوضات في الفترة السابقة، حيث تبحث هذه اللجنة العلمية من الدول الثلاث في ابتكار برنامج ملء البحيرة في 7 سنوات، فيما تستمر اجتماعات خلال الفترة من 30 سبتمبر/ أيلول الماضي،

حمدوك يلتقي ماكرون في باريس... 60 مليون يورو دعم فرنسي للسودان

باريس - «القدس العربي» - من آدم جابر:

التقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عصر أمس الإثنين، في قصر الإليزيه، رئيس الحكومة السودانية الانتقالية عبد الله حمدوك، الذي وصل إلى باريس يوم الأحد، في زيارة هي الأولى له إلى بلد أوروبي منذ توليه منصبه. وفي مؤتمر عقب اللقاء، قال ماكرون إن «المسار السياسي في السودان ينبغي أن يقضي إلى سلام كامل في البلاد»، موضحا أن «الحكومة السودانية الحالية تتحمل مهمة كبيرة جدا من أجل إنجاز مسار الثورة وضمان استقرار البلاد».

وعد أن «فرنسا ستقف إلى جانب السودان سياسيا وتدعم الاقتصاد السوداني وتقيم مع الخرطوم شراكة اقتصادية على المستوى الثاني ومتعدد الأطراف»، معلنا في هذا الإطار عن تقديم 60 مليون يورو لدعم عاجل، وعن نيته عقد مؤتمر دولي للمحامين من أجل السودان في باريس.

حمدوك بين أن «دعم الإرهاب أربط بالنظام السابق، وأن حكومته تأمل في دعم فرنسا لرفع السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب»، وهذه دعوة استجابة لها لماكرون، بتأكيد أن «باريس تستعمل على رفع اسم السودان من هذه القائمة».

زيارة حمودك إلى باريس، كأول محطة خارجية له منذ توليه منصبه، هي سياسية، ولكنها أيضا تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين التي هي حاليا في طريق مسدود. فباريس تعد حاليا الشريك التجاري الـ 25 للخرطوم، أي على بعد مسافة من المركز الثلاثة الأولى التي تحوز عليها الصين والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، فقد بلغت قيمة التبادلات التجارية بين السودان وفرنسا 126 مليون يورو



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال لقائه رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك في باريس أمس

نصر الحريري: اللجنة فرصة لبناء سياسي جديد في سوريا

بيدرسون: «الدستورية» بارقة أمل للسوريين... 30% من أعضائها نساء... والشعب من يصيغ الدستور

برلين - نيويورك

«القدس العربي» - وكالات:

اعرب المبعوث الأممي إلى سوريا، جير بيدرسون، الاثنين، عن شكره «العريق» للجهود التي بذلتها حكومات الدول الضامنة لسنار أستانة، تركيا وروسيا وإيران، في سبيل التوصل إلى اتفاق لتشكيل اللجنة الدستورية في سوريا. جاء ذلك خلال إفادة قدمها بيدرسون أمام أعضاء مجلس الأمن الدولي، في جلسته المنعقدة في مقر المنظمة الدولية في نيويورك. وقال: «أقدم شكري للعريق للجهود التي بذلتها حكومات تركيا وروسيا وإيران، في سبيل التوصل إلى اتفاق للنظام السوري والمعارضة على تشكيل اللجنة الدستورية» وذلك حسب وكالة الأناضول. وأبلغ المبعوث الأممي أعضاء المجلس عزمه توجيه الدعوة لنحو 150 سوريا للمشاركة في الاجتماع الأول للجنة الدستورية، المقرر في جنيف، بسويسرا في 30 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، وذلك «بعد الحصول على موافقتهم بالشاركة».

وأردف قائلاً: «تتألف اللجنة الدستورية من 150 عضواً، منهم 50 عضواً من الحكومة، ومثلهم من المعارضة ومثلهم من مرشحي المجلس المدني، وسيكون 30% من أعضاء اللجنة من النساء».

وأعتبر أن «تشكيل اللجنة الدستورية هو مبادرة أمل للشعب السوري التي عانى طويلاً، وقد تم

الاتفاق للمرة الأولى بين الحكومة والمعارضة على حزمة من الأمور، وسيقوم أعضاء اللجنة بإعداد إصلاحات دستورية ستحال إلى الأمة السورية لكي تتأهل موافقتها». وأكد أن «الشعب السوري وحده، وليس الأجنبي، هو من سيصيغ الدستور، والأهم المتحددة ستكون مجرد ميسر لضمان أن تكون العملية شاملة ومتوازنة، وستقدم المساعدة متى طلب منها ذلك».

واستدرك قائلاً: «لكن اللجنة الدستورية بعفورها لن تحل الصراع في سوريا، علينا مواجهة الأزمة بطريقة أكثر شمولاً، فالأزمة تتواصل في إدلب (شمال غرب)، والعنف مستمر في مناطق عديدة من البلاد»، وناشد المبعوث الأممي مجلس الأمن الدولي أن «يظل متحدياً في إطار جهود الأمم المتحدة للعمل سوياً مع كل أطراف الأزمة السورية للمضي قدماً في عملية جنيف وفقاً لحكام قرار مجلس الأمن رقم 2254»،.

من جهته قال رئيس هيئة التفاوض التابعة للمعارضة السورية، نصر الحريري، الإثنين، إن الإعلان عن تشكيل اللجنة الدستورية «فرصة لبناء سياسي جديد، في سوريا، وحذر، في الوقت نفسه، من مواصلة النظام السوري المتطرس من الالتزامات الدولية. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده الحريري في إسطنبول التركية تابعته الأناضول.

وقال الحريري: «تم توزيع إعلان تشكيل اللجنة الدستورية على أعضاء مجلس الأمن



سوريا والعراق يعيدان فتح معبر «القائم» الذي يمثل مكسباً لحليفتيهما إيران

■ القائم (العراق) - رويترز: أعاد العراق فتح معبر القائم الحدودي مع سوريا أمس الاثنين بعد ثماني سنوات من إغلاقه وسط اضطرابات بالمنطقة في أحدث مؤشر على التطبيع بين بغداد ودمشق فيما يمثل مكسباً لحليفتيهما المشتركة إيران. وأعلن مسؤولون عراقيون فتح المعبر أمام حركة المسافرين والتجارة. ويعد هذا المعبر مهم لحالة إيران تعزيز نفوذها المتنامي على ممر من الأرض يمتد من طهران إلى بيروت.

وقال وزير الداخلية السوري محمد خالد الحرمان إن فتح المعبر يأتي «نتيجة انتصار شعبينا في سوريا والعراق على التنظيمات الإرهابية بمختلف مسيحتها وعلى رأسها تنظيم داعش»، ونقل مراسل لرويتز عن رئيس هيئة المنافذ الحدودية كاظم العقابلي قوله خلال مراسم فتح المعبر التي حضرها مع وزير الداخلية السوري محمد خالد الحرمان في جنيف، إن هذه الخطوة ستعزز التعاون الاقتصادي بين سوريا والعراق.

واستعادت الحكومة العراقية في نوفمبر/ تشرين الثاني من عام 2017 بلدة القائم الواقعة في محافظة الأنبار في غرب البلاد من تنظيم «الدولة الإسلامية»، حيث كانت البلدة التي تبعد 300 كيلومتر غربي بغداد آخر معقل للتنظيم قبل سقوطه في العراق، والقائم متاخمة لبلدة البوكمال السورية والتي كانت أيضاً معقلاً للتنظيم. وتقع البلدتان على طريق إمدادات أسلحتي و كان المعبر مفتوحاً أمام حركة المرور الحكومية والعسكرية فقط منذ عام 2011. ونجحت الحكومة السورية بدعم قوي من فصائل تدعمها إيران في استعادة البوكمال المطل على نهر الفرات من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية قرب نهاية عام 2017.

دراسة ألمانية: عدد اللاجئين السوريين في تركيا أقل بكثير مما يعتقد

■ برلين - د ب أ: أكدت دراسة ألمانية أن أعداد اللاجئين السوريين في تركيا ربما كانت أقل بكثير عن المعلن رسمياً. وتحدثت الحكومة التركية، ومؤسسات تابعة لوفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين، عن وجود حوالي 3.6 مليون لاجئ سوري في تركيا. ولكن معهد Dezim الألماني ذكر الاثنين عبر موقعه الإلكتروني أنه «من الواقعية» اعتبار عدد اللاجئين قرابة 2.7 مليون سوري، مشيراً في ذلك إلى أرقام الهيئة التركية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين، إضافة إلى «تقديرات علمية، حسب وكالة «د ب أ» الألمانية.

ويتعتبر معهد Dezim الألماني جزءاً من المركز الألماني لأبحاث الاندماج والهجرة في برلين وتدعمه وزارة الأسرة في ألمانيا. وخلص معد التقرير إلى أن طريقة رفع البيانات بشأن النازحين تعزيرها مواطن ضعف كبيرة، «حيث لم يكن هناك، على سبيل المثال، نظام متنسق لضبط طريقة

تسجيل اللاجئين وإعادة تسجيلهم في أماكن أخرى» مما يعني أيضاً، وفقاً للدراسة، أنه لم يتم حذف الذين عادوا إلى سوريا أو استمروا في طريقهم إلى أوروبا، من النظام. ويشير إلى أن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان طلب من أوروبا مزيداً من الدعم لمساعدة بلاده في إيواء اللاجئين، مشيراً في ذلك إلى العدد الكبير من اللاجئين الذين تستضيفهم تركيا، ويهدد بفتح حدوده مع أوروبا إذا لم يستجيب الاتحاد الأوروبي له. وطلب اردوغان بمزيد من الأموال وكذلك مساعدة بلاده في إقامة منطقة آمنة للاجئين شمالي سوريا، حيث يريد توطين ما يصل إلى ثلاثة ملايين لاجئ سوري هناك.

وأبرمت تركيا اتفاقية لاجئين مع الاتحاد الأوروبي في آذار/مارس 2016، وتتضمن بنود الاتفاقية ما ينص على توفير مساعدات للمليارات لتركيا، والسماح للاتحاد الأوروبي ببرد المهاجرين الذين يصلون إلى إحدى الجزر اليونانية بشكل غير مشروع، إلى تركيا.

«المنطقة الآمنة» شرق الفرات... الكرة الآن في «المعب التركي»

كالدوريات المشتركة وإخلاء مناطق حدودية من الوحدات الكردية، لكن لا يبدو، على الأقل حتى الآن، أن أمريكا مستعدة للذهاب بعيداً في تنفيذ الخريطة التركية للمنطقة الآمنة- وتتهمها أنقرة بأنها تتحرك ببطء شديد، أقرب إلى المظلة والترخي.

وربما حرصت تركيا على انتزاع امتيازات الجيب (المنطقة الآمنة يطولها وعقها في شمال شرقي سوريا)، لأنها تهدف إلى إعادة توطين مليون لاجئ سوري في «منطقة آمنة» من خلال مشروع بناء ضخم (منازل، مستشفيات، مدارس، مساجد...)، يكف حوالي 27 مليار دولار، وفقاً لما ذكرته محطة Haber التركية الحكومية، وهذا يقلق الروس، فإذا كانت موسكو قد غضت الطرف عن مطالب تركيا بمنطقة آمنة، وتفتحت قلبها ومخاوفها، فإنها تتوجس من أي توسع تركي في منطقة شرق الفرات، ولا تريد أن تذهب بعيداً في استغلال «المنطقة الآمنة» لتكون حلقة بها.

ويشير مراقبون إلى أن من أبرز مسائل الخلاف الأمريكي - التركي حول «المنطقة الآمنة» في الشمال الشرقي، هو مطالبة أنقرة بالسيطرة الكاملة عليها بمساحة 32 كيلومتراً من الأراضي الممتدة من نهر الفرات إلى الحدود السورية التركية العراقية، وتعارض واشنغن فكرة إنشاء منطقة تديرها تركيا، لصالح منطقة تديرها الولايات المتحدة، ويكون لأنقرة وجود محدود

في ملعب أنقرة حول الخطوة التالية، ويرى أنه «وصلنا إلى مرحلة «الآن وماذا بعد»، الآلية الأمنية التركية - الأمريكية، لقد أعطت الولايات المتحدة ما يعني عدم تهمجة «قوات سوريا الديمقراطية)». وأشار تقريرات مراقبين إلى أن تركيا مُصممة على انتزاع «منطقة آمنة»، بالمعنى الذي تعلن وتدافع عنه، خالية من قوات «قدس»، وتشن حملة ضاغطة على الولايات المتحدة لمزيد من التنازلات الأمريكية، لكن لا يبدو أن واشنطن متحمسة لذلك، وتحاول جراً آخر إلى القبول بمنطقة أقل مساحة مما اقترحه تركيا، وقد وافقت على خطة المنطقة الآمنة التي عرضتها الولايات المتحدة، لكن بشرط مع امتيازات هذا الجيب، وكذا «العودة إلى الولايات المتحدة لتقديم تنازلات بناءً على خطة مشتركة، ولكن لم يتوافق عليها، رغم تكرار المطالبة والمصغ، كما هو رأي «أرون شتاين»، وأضاف أن تركيا «كانت بارعة في تنفيذ إستراتيجية الجيب أو الضغط أو التهديد...».

لكن كل هذا، كما يرى مراقبون، قد لا يغير كثيراً من الحقائق على الأرض. صحيح أن تركيا تكثف ضغوطها ولا تكاد تهدأ وتدفع لإلزام إدارة ترابك في المنطقة الآمنة بالعزم الذي حدثته، لكن واشنطن ليست متحمسة لهذا العرض، ويحاول ترامب استرضاء اردوغان ببعض الإجراءات والأليات،

أنطاكية - «القدس العربي»:

يبدو أن الولايات المتحدة و تركيا لن تتوصلا قريباً إلى اتفاق بشأن «منطقة آمنة» مقترحة على طول الحدود التركية - السورية، على الرغم من طول فترة التفاوض التي قاربت السنة. وربما ضغطت أنقرة أكثر في الفترة الأخيرة، لأن ملف اللاجئين السوريين أصبح ينافس القلق الكردي في الأهمية، لاعتبارات داخلية انتخابية وتعليب النزعة القومية، وخارجية، فقد بدأ مشروع «المنطقة الآمنة»، كما لو أنه محاولة تركية جديدة لإسكان مليوني سوري في المنطقة ليفصلوا بين أكراد تركيا وأكراد سوريا. فالمنطقة الآمنة العرقية التي تمتد على مسافة 20 ميلاً على امتداد أكثر من 400 كيلومتر جنوبها مع شمال شرقي سوريا، تديرها تركيا أن تحضن ثلث اللاجئين السوريين، في أقل تصنيفهم.

وفيما يتعلق بالآلية الأمنية التي اتفق عليها الأمريكيون والأترك قبل فترة، قامت أنقرة بتسيير دوريات مشتركة تقودها الولايات المتحدة تصل أحياناً إلى 14 كم، وهذا، لا يعتقد «أرون شتاين»، مدير برنامج الشرق الأوسط بمعهد أبحاث السياسة الخارجية، في تعليقه المنشورة على شبكة «يوتيوب»، أن «الولايات المتحدة يمكنها تقديم المزيد، لذا، يبدو حقا أن الكرة

مزاج «حراكي» بامتياز وسؤال المرحلة «الأردني»: هل تتجه البوصلة إلى «عصيان مدني»؟

عمان - «القدس العربي»

من يسام الديرين:

لا ينبغي التفكير مطولاً بسيناريو الخطوات اللاحقة لما سيحصل على صعيد أزمة المعلمين ووزارة الأردن بعد تدويلها على نحو أو آخر، وتحولها إلى منقطة تتجاوز الأزمة الداخلية.

على صعيد إضراب المعلمين المستمر للأسبوع الرابع على التوالي، لا جديد يمكن أن يذكر بقدر الانتقال المواجه ما بين نقابة المعلمين ووزارة التربية والتعليم من السياق السياسي ولعبة التشنج والجدب في الشارع إلى السياق البيروقراطي وداخل كل مدرسة أو صف، حصل شيء من هذا القبيل تماماً اعتباراً من صباح يوم الاثنين، حيث كانت المحكمة الإدارية قد حسمت أمر الإضراب ظهر الأحد، وقررت أنه غير شرعي، بصورة تمنح الحكومة رخصة التصرف على هذا الأساس.

ومبكراً، أعلنت وزارة التربية والتعليم بعد ظهر الإثنين أن فرعها في مدينة إربد شمالي المملكة أعد كشوفات العمل الإضافي للمعلمين، تلك رسالة بيروقراطية وقانونية تقول بلان الحكومة وصلت إلى مستوى التلويح بفصل المعلمين المضربين على استمرار الإضراب، لا بل استبدالهم بقوائم تعيين جديدة.

ثمة قراءة تقارن ما بين كسر إرادة الحكومة وإجبارها على رفع الرواتب والخضوع لنقابة المعلمين، وهو خيار سقط سياسياً في اجتماع صاحب مساء الأحد لجلس الوزراء، وبين الخيار المعاكس، وعنوانه مهما حاولت الحكومة تجميل العبارة كسر إرادة المعلمين وإخضاع الإضراب وتفكيكه عبر الاستمثار؛ أو لا في قرار المحكمة الإدارية لإنهاء الإضراب، وثانياً في سلسلة تشريعات الخدمة العامة التي تعاقب كل موظف يغيب عن دوامه الرسمي.

الوضع بعد قرار المحكمة أصبح أميناً بامتياز، والمقاربة التي يتحدث عنها الرزاز تحالو ارتداء ما تيسر من ثوب النعومة عبر تكتيك يكسر الإضراب بالتدرج، ويحتمل عودة التلاميذ إلى صفوفهم بالقطعة، وينسبة مئوية معقولة وبالتدريج. وإذا قررت نقابة المعلمين بالتوازي المواجهة وبصلابة والاستثمار في الحاضنة الاجتماعية لمطالبها، وهو الاحتمال الأرجح قياساً بإعلان النقابة استمرار الإضراب، ستتدخل جميع الأطراف في مواجهة يومية ضمن سياق لعبة بيروقراطية عنانها سلطة تستخدم ضلالتها لإجبار المعلمين على العودة إلى الصفوف الدراسية ونقابة وصلت إلى نقطة اللاعودة تستعمل بالاتجاه المعاكس تماماً.

يلحق هنا تحديداً الأهمالي والتلاميذ وتحدث كرامة العام الدراسي بأكمله، ولا أحد يستطيع اليوم -كما يؤكد القطب البرلماني خميس عطية له القدس العربي- «مواجهة هذه الأزمة المتحجرة عبر الاستمثار في منطقة السؤال عن من فعل ماذا ولماذا؟ بكل حال، حاول عطية جهده مع زملاء له عبر مبادرة أفلقت بعدما وضعت المحكمة الإدارية عمراً إجبارياً للجمع في محاولة لحسم التجاذب. لكن التجاذب لن يحسم بهذه الطريقة، وقد سمع الرئيس الرزاز نفسه من الاجتماع الصحاب مساء الأحد رأيين من طاقمه.

الرأي الأول يقول أن الجميع خاسر من لعبة إخضاع العلم الأردني، وبأن الحكومة ستكون أول من يخسر، وبأن الرزاز نفسه سهر بحرص وتأثير مراكز قوى في الدولة ودون مبرر على جرة حماسة مفرطة نقلت الأزمة من سياق مطلي معيشي مالي إلى سياق قضائي وقانوني

وأمني صلب ومستحکم.

أما الرأي الثاني، فنبتاه جناح من أربعة وزراء قدروا بأن الخسارة حاصلة، وبأن إنهاء الإضراب دخل في سياق الاستحقاق مغالطاً على هيئة الدولة ووقف أضواء الإعلام والتدوين وبأسرع وقت ممكن.

معال الرزاز إلى الجناح الثاني. لكن الأزمة متواصلة، وانتقلت من سياقها السياسي في الشارع إلى مساحات المدارس نفسها وغرف الصفوف، وتقول الحكومة إن الإجراءات بدأت ضد الإضراب وستكمل وبدون تراجع، وبأن ورقة الاستجابة للمطلب المالي سقطت تماماً حتى إن الرزاز رفض رأياً من وزير مخضرم في الحكومة اقترح عليه زيادة المبلغ المقترح قليلاً ما بدت الحكومة قد تنازلت أصلاً.

بعداً لافتاً للنظر هنا أن وزيراً محكناً من وُزّن وزير الداخلية سلامة حماد حاول تقديم نصيحة لهما علاقة بالإجراء الأسلم في التوقيت الأفضل، رغم العودة إلى الصفوف الدراسية ونقابة شارح المعلمين.

في كل حال، وفي المحصلة، إن انتقال المواجهة على هذا النحو البرلمانيكي إلى داخل المدارس وتوسع الحراسات الأمنية ثم تجمع المعلمين المضربين في نحو 11 موقعاً على الأقل، أمس الاثنين، تطورات لافتة جداً لا توحى فقط بمزيد من احتمالات الفوضى الإدارية والسياسية وفي بعض الأحيان الأمنية، ولكنها توحى أيضاً، خصوصاً بعدما عادت ظاهرة تسريب الوثائق وانتحارها عبر الاستمثار في منطقة السؤال مفتوحة على الاحتمال الأصعب جداً إذا ما استدترست نقابة المعلمين وقادتها صعب المراس الذي تحول إلى رمز كبير الآن ناصر النواصرة، في لعبة الأيقونة إلى ما يوحى بأن العصيان المدني قد يكون في الطريق.

هذا السيناريو المؤسف، بكل حال، يقفز فجأة حتى داخل أروقة الحكومة ضمن الاحتمالات، لأن أحداً في السلطة لم يطرح جواباً على السؤال العملي التالي: قد ينتهي الإضراب بأي نسبة. ولكن كيف تستجيب الحكومة أكثر من مئة ألف معلم على تنفيذ الواجب الإداري حتى بعد الغطاء القضائي؟

بعد حرب الشائعات في لبنان... «بعدا» ينفي الأخبار المنسوبة إليه حول «الحل في استقالة الحكومة»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:



مواجهات بين قوات الأمن ومحتجين أول من أمس وسط بيروت

بعد يومين على التظاهرات الشعبية المثقفة في العاصمة بيروت وقطع الطرقات في عدد من المناطق احتجاجاً على تشرّي الأوضاع الاقتصادية والمالية وارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء، من المفترض بالتعميم الذي سيصدره اليوم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن يؤمن حاجات القطاع العام والخاص بالعملات الأجنبية كما أكد سلامة بعد زيارته رئيس الجمهورية العماد ميشال عون حيث لفت إلى «أن البنك المركزي سيستمر في تأمين الحاجات والعملات الأجنبية وفقاً للأسعار الثابتة التي يعلن عنها المصرف المركزي من دون تغيير»، موضحاً «أن التعميم سيُنظم توفير الدولار للمصارف بالسعر الرسمي المعلن عنه من الصرف المركزي لتأمين استيراد البنزين والأوبئة والطبخ ضمن آلية سيصدر بشرحها في التعميم، مع الاستئذ على أن علاقة مصرف لبنان هي مع المصارف فقط، وهو لا يتعامل مع المستوردين مباشرة»، وأضاف «أن مصرف لبنان لا يتعامل تاريخياً بالعملة الورقية، ولن يتعامل بها حالياً أو مستقبلياً لاعتبارات عدة، إلا أن التعميم الذي سيصدر اليوم سيخفف حكماً الضغط على طلب الدولار لدى المصارف».

وفي إطار اللقاءات لمعالجة أزمة السيولة، زار رئيس جمعية المصارف سليم صفيّر قصر بعيداً حيث عرض مع الرئيس عون الواقع المالي والاقتصادي في البلاد، وأوضاع المصارف اللبنانية، وأفيد بأنه نداء على الاتصالات والتعميم المرتقبة سيبدأ الانطلاق الفعلي في أزمة المصارف والدولار، تزامناً، بدأت مواجهة حرب الشائعات التي سرت في الأيام القليلة الماضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر خدمة «الواتساب» الأمر الذي عزّز القلق لدى الناس وأدى إلى هلع من انقطاع مادة البنزين إضافة إلى التحريض على قطع للطرق لبتينين أن الفيديوهاوات المتناحسة عن قطع للطرق هي قديمة.

هذه الشائعات التي أطلقت ضد العهد لوظح أن الشائعات وصلت إلى حد نقل أخبار منسوبة إلى مصادر مقربة من قصر بعيداً تعتبر أن حل الأزمة الراهنة يكون باستقالة الحكومة. وهذا ما دفع بمكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية إلى نفي هذه الأخبار التي لا أساس لها من الصحة، وجاء في بيان للمكتب «أن رئيس الجمهورية أكد أكثر من مرة دور الحكومة في المرحلة الراهنة وضرورة تفعلها»، كذلك نفي المكتب «ما ورد في وسائل الإعلام عن مداولات تتعلق بلقاء الرئيس عون مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في نيويورك يوم الاثنين الماضي، لا سيما في ما يتعلق بما نسب إلى رئيس الجمهورية عن العلاقة مع دولة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري»، واعتبر أن «مثل هذه الأخبار وغيرها، تندرج في سياق الشائعات التي تكاثرت في الأونة الأخيرة والتي تكذبها الحقائق الثابتة التي لا يمكن إخفاؤها».

واليوم يعود مجلس الوزراء إلى الاندفاع لمعالجة درس مشروع موازنة 2020 بعد مشاركة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري في مراسم دفن الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك، وفي وقت تتوالى الاقتراحات الهادفة إلى التخفيف من وطأة الأزمة الاقتصادية ومن بينها

وبعد إطلاق هذه الشائعات شعر رئيس الجمهورية بأنه كان عرضة لاستهداف منسوبة لتشنوية صورته وتحميله مسؤوليات 30 سنة من الأزمات الاقتصادية والهدر، وفي مقابل

صحافة
عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

رأت صحيفة «التايمز» البريطانية أن مقتل الحارس الشخصي للملك سلمان بن عبد العزيز يعمق من الاضطرابات في الدولة. وفي تقرير أعده هانا لوسيندا سميث قالت فيه إن الجنرال عبد العزيز الغغم (47 عاماً) قتل في مواجهة «شخصية» في مدينة جدة بعد مواجهة نارية مع المهاجم الذي قتل على إثر ذلك إلى جانب جرح عدد من قوات الأمن. وتقول الصحيفة إنه كان ينظر إلى الغغم باعتباره من أكثر الحمايات الشخصية الموثوقة لدى الملك، وأدى مقتله إلى انتشار سلسلة من التكهنات التي تحدثت عن مؤامرات في القصر. مشيرة إلى أن الغغم قد تم عزله من عمله كحارس شخصي للملك وربما كان لديه معلومات مهمة عن جريمة مقتل جمال خاشقجي.

وأشارت تقارير إلى أن الغغم كان في بيت بمنطقة الشاطئ في مدينة جدة عندما وصل شخص اسمه ممدوح بن مشعل العلي مع شخصين وحدث مشادة شخصية. ثم قام العلي بترك المكان وأحضر معه مسدساً من الخارج وأطلق النار على الغغم وأراده قتيلًا. ثم قامت الشرطة بمحاصرة البيت وطلبت منه تسليم نفسه. ولكنه رفض وتحصن داخل البيت لتتدخل بعد ذلك معركة حامية أدت لقتله وجرح خمسة من رجال الأمن في العملية بالإضافة إلى شقيق صاحب البيت وعامل منزلي فلبيني اسمه جيفري دالفينو ساربيزو ينغ، وقلتا جميعاً إلى المستشفى.

وهناك تقارير غير مؤكدة أشارت إلى أن المهاجم هو نجل شخصية بارزة وعضو في مجلس الشورى السعودي، وترتبط عائلة العلي بالعائلة المالكة من خلال الزواج. وتزامن الحادث مع إعلان الحوثيين في اليمن عن أسر آلاف الجنود السعوديين في عملية استمرت ثلاثة أيام. وتدمع

إيران الحوثيين في الحرب التي تقودها السعودية ضدهم. وزعم الحوثيون بأن فرقتين سعوديتين استسلمتا بعد هجمات بالصواريخ على منطقة نجران، في جنوب السعودية، ونشروا أشرطة فيديو كشفت عن عربات مدمرة وطوابير من الرجال الذين قالت إنهم استسلموا. ولم تعلق السعودية على الفور على مزاعم الحوثيين إلا أن مصدرًا قريبًا من الحكومة اليمنية التحالف مع السعوديين قال إن الحوثيين قتلوا 200 جندي وأسروا حوالي 1200 جندي بمن فيهم 280 جريحًا. ولو تم تأكيد الهزيمة الجديدة فستكون إهانة للسعوديين بعدما زعم الحوثيون أنهم هم الذين نفذوا الغارات على المنشآت النفطية السعودية والتي أدت إلى توقف نصف إنتاج السعودية اليومي من النفط. وزعم المتحدث باسم الحوثيين يحيى سريع أن من بين الأسرى قادة عسكريين، في العملية التي أطلق عليها «نصر من الله» مع الملك السابق مدة ثلاثين عاماً.



الملك سلمان وبيدو خلفه الجنرال الغغم

«سبكتاتور»: في موضوع إيران
اكتشف السعوديون مخادعة ترامب لهم...
والحلف التاريخي مع واشنطن انتهى

قال جون أربادلي، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في مقال نشرته مجلة «سبكتاتور» البريطانية أن التحالف بين الولايات المتحدة والسعودية قد انتهى. وقال الباحث إننا نشهد اليوم تحولاً جيوسياسياً جديداً في الشرق الأوسط. مضيفاً أن تحالف الامن مقابل النفط الذي عقده الرئيس الأمريكي فرانكلين دي روزفلت عام 1945 على متن المدمرة الأمريكية مع الملك عبد العزيز قد انتهى الآن.

وقال: «انظر إلى الرد الأمريكي على الهجوم الإيراني على المنشآت السعودية. فقد وصفه وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو «عمل حربي» وأخبرتنا صحيفة «ول ستريت جورنال» أن الهجوم «كبير» ويعد ذلك لا شيء. تجاهل الرئيس دونالد ترامب الأمر وأعلن عن استقلالية الطاقة الأمريكية؛ لسنا بحاجة إلى نطف الشرق الأوسط وغازه». إلا أن خبراء الصناعة حذروا من هذا التقييم غير الناضج مع أن أسعار النفط استقرت وخفت طبول الحرب، ونحن نشاهد بداية لمرحلة جيوسياسية جديدة في الشرق الأوسط.

وقد تبني الرئيس ترامب فكرة «أمريكا أولاً» وليس من الصعب معرفة السبب. فليس هناك ما يمكن إنجازه والكثير لخسارته لو قفز وبدأ حرباً جديدة في الشرق الأوسط، خاصة أنه على أبواب حملة لإعادة انتخابه. وهو في موقفه متناغم مع غالبية الأمريكيين التي تخشى من حرب جديدة مع إيران دفاعاً عن آل سعود. وتكشف استطلاعات الرأي غالبية مطلقة بين الجمهوريين والديمقراطيين معارضة لعمل كهذا. ويدعم الإنجليزيون الحرب لأنها ستجعل من إسرائيل بلداً آمناً حسب اعتقادهم.

كارتة

وبالنسبة للسعوديين فهذا سيبلج مع الكارثة، فليس هناك لحظة أسوأ من أن تتوقف نصف قدرتك الإنتاجية للنفط. ومن الواضح أن الغارات بالدرون على منشآت إبيق وخرص جاءت في لحظة سيئة. فقد حدثت بعد ثلاثة أيام من الذكرى الـ 18 على هجمات 11/9 في نيويورك والبنطاغون. وفي هذا العام أعلن مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) أنه سيكشف عن أسماء المسؤولين السعوديين المسؤولين مباشرة عن مساعدة 15 سعودياً من 19 منفذ عمليات اختطاف الطائرات التي ضربت مركز التجارة العالمي والبنطاغون، وهو عدد لن ينساه الأمريكيون ولن يتسامحوا معه أبداً.

ويعد ذلك هناك الذكرى الأولى لنهح وتطهير الصحافي والمعلق في صحيفة «واشنطن بوست» جمال خاشقجي على يد فرقة قتل انتظرت في الفضلية السعودية في إسطنبول. وتوصل تحقيق للأمم المتحدة لوجود أدلة مؤثرة عن علاقة مباشرة للحاكم الفعلي للسعودية، ولي العهد محمد بن سلمان بالجريمة. ولا يزال منبوذاً في الغرب نتيجة لذلك. وباختصار، ففي الولايات المتحدة أصبحت الماركة السعودية سامة. وبالتالي فإن التحول من جانب الإعلام الليبرالي يشبه موقف الصقور والمحافظين الجدد عندما يتعلق الامر بضرب دولة أجنبية. فالمره الوحيدة التي وجد فيها الإعلام شيئاً جيداً لوقه عن ترامب عندما قرر شن هجوم على سوريا حليلة إيران. وفي هذه المره وجدوا أنفسهم وسط أزمة، فقد كانوا سيهتفون لهجوم عسكري وهم يحيون الذكرى الأولى على جريمة مقتل خاشقجي، وبهذا المعنى الاحتفاء بدولة أمر حاكمها الفعلي بعملية تشبه عمليات قتل المافيا ضد صحافي معارض له. وحتى كتاب الأعمدة في الصحافة الأمريكية سيجدون الأمر صعباً مثل محاولة المحور السني لاحتواء إيران.

ولأول مرة لا يحضر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي حليف بن سلمان والمهوسوس حتى الجنون ضد إيران اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وهي التي كانت منبراً لشجب ما يقول إنه البرنامج النووي السري لإيران. وبدلاً من ذلك فهو يقاتل من أجل مستقبله السياسي بعدما فشل في الفوز في الانتخابات.

وإذا لم يستطع تشكيل الحكومة فسويواجه اتهامات الفساد. بل وتم عزل مستشار الأمن القومي «المعتوه» جون بولتون. وفي الوقت نفسه قررت الإمارات سحب جزء من قواتها في اليمن وخففت من نيرتها العدائية ضد إيران. فمن خلال التحول من استراتيجية «العمل العسكري أولاً» إلى «السلام أولاً» فهي تشير إلى نهاية النزاع وتعترف ضمناً بأن الحوثيين حلفاء إيران لا يمكن هزيمتهم. أما حليف السعودية في مصر، عبد الفتاح السيسي فيواجه مظاهرات قد تتحول إلى فوضى. وبالمقارنة ففعال التأثير الإيراني لا يزال قوياً؛ سوريا مستقرة أما حزب الله اللبناني فيتسد السياسة اللبنانية. وفي العراق تهدد الجماعات الموالية لإيران بطرد القوات الأمريكية. ووطدت إيران علاقاتها العسكرية والإقتصادية مع الصين وروسيا أكثر من الماضي.

الشريك الذي حُدع

وفي أعقاب الهجمات على المنشآت النفطية السعودية كتبت النائبة الديمقراطية تيرسي غابارد «أن يقوم بلدنا بالعمل كعاهرة نيابة عن السعودية لا يعتبر (أمريكا أولاً). وما فعله ترامب هو زيادة العقوبات على إيران وإرسال عدد من الجنود الأمريكيين إلى السعودية. وفي خطابه أمام الأمم المتحدة الأسبوع الماضي كبر أنه لا يسعى لمواجهة مع إيران. وقال إن المستقبل هو «للوطنيين» لا «دعاة العولة» ودعا إيران إلى التفاوض، وهو كلام يتناقض مع استراتيجية أمريكا أولاً ولا يطمئن السعوديين.

ويعد وصوله إلى البيت الأبيض تباهي ترامب بتوقيع عقود سلاح بقيمة 110 مليارات دولار مباشرة و340 مليار على مدى 10 أعوام. وفيما وعد السعوديون باستثمارات في البنية التحتية في الولايات التي يحتاج ترامب للفوز بها. بل وأنفق السعوديون ملايين الدولارات على شكل حجز في فنادق ترامب. وعندما يجد الجد فإن السعوديين لا يجدون من يدافع عنهم، ويرمي ترامب الأمراء الذين حلبيهم إلى «الثأب الشيعية». فقد كتب ترامب في كتابه «فن الصقعة» «لا يمكنك خداع الناس، ليس لوقت طويل» بل «يمكنك خلق إثارة وترويج رائع وتحصل على التغطية الصحافية وبإفراط قليل، لكن لو لم تقم بتقديم البضاعة فعندها يكتشفك الناس». وقد فهم السعوديون هذا، ولديهم فكرة أوضح من غابارد عندما يتعلق الأمر بمسألة الشريك الذي خدع.

«واشنطن بوست»: هذه قصة اللحظات الرهيبة
الأخيرة لجمال خاشقجي قبل تقطيعه

خاشقجي وإعادته باعتباره «تهديداً للأمن القومي». وقال مصدر سعودي إن القحطاني تجاهل دعوة النائب السعودي لتقديم شهادة.

ووصل ماهر الطرب ورفيقه إلى اسطنبول على متن طائرة سعودية خاصة في الساعة 3:30 صباح يوم 2 تشرين الأول/ أكتوبر، وتم تجديد الترخيص صلاح الطبيقي في اللحظة الأخيرة، وذلك لخبرته في تشريح وتقطيع الجثث. وبعدها وضعوا أمتعتهم في الفندق ذهبوا إلى القنصلية للانتظار. وفي الساعة التي سبقت حضور خاشقجي تحدث الطرب والطبيقي حول ما يجب عليهم عمله. ففي كتاب لصحافيين تركيين اطلعا على أشرطة القنصلية المسجلة، قال الطرب: «سننقل له أولاً بأننا سنأخذُه إلى الرياض، ولو رفض فسنقتله هنا وننخلص من الجثة»، وتبع ذلك حديث بنسج وصف فيه الطبيقي أسلوب تقطيع الجثة والتخلص منها «سيتم فصل الأطراف، ولو أحضرنا لنا الأيكاس البلاستيكي وقطعناها إلى قطع فسنتنتهي»، وهو ما ورد في تقرير كالامار.

وقال الطرب عندما وصل خاشقجي «سنأخذك معنا»، وأمر خاشقجي بإرسال رسالة نصية لابنه في البلاد يخبره بأنه سيختفي لمدّة، لكن خاشقجي رفض، فرد الطرب: «لو لم تساعدنا فانت تعرف ماذا سيحصل في النهاية»، ورفض خاشقجي السكوت حيث قال: «هل ستقومون بتخديري»، وعندها سمع في التسجيل صوت مقاومة حيث تم تخديره. ثم سمع صوت أحدهم، «هل نام؟» ثم قال آخر: «واصل حقنه»، وكان هناك لهاث مع وضع كيس على رأسه كما يبدو ثم صمت، وبعدها سمع صوت المشار وهو يقطع الجثة. وماذا كان يسوق القحطاني عن دور ولي العهد وإن كان قد أمر بالعميلة؟ لا ندرى لأنه رفض تقديم شهادة في المحكمة السعودية، وعزل القحطاني من وظيفته في الديوان الملكي، ولكن مسؤولين أمريكيين يقولون إنه وواصل تقديم النصح لزلماته السابقين. ويواصل محمد بن سلمان الذي تبناه دونالد ترامب الجحول في العالم وكان الجريمة لم كهذا. وربما عدنا إلى رسالة على تويتر أرسلها القحطاني في آب/ أغسطس، عندما سئل عن نشاطاته، حيث قال: «أنا لا أفقح من رأسي وإنما أنفذ أوامر سيدي».



لحظة دخول خاشقجي إلى القنصلية السعودية في اسطنبول (صورة أرشيفية)

... و«واشنطن بوست»: خاشقجي
لن يتلاشى من الذاكرة ولن ينساه العالم أبداً

الموقف الأمريكي عالمياً لن يختفي.

وهذا مرتبط بالسبب الثالث الذي يجعل من الهجوم على جمال خاشقجي حياً في ذاكرة الرأي العام، وهذا متعلق بالرّد الأمريكي، فيبعد قتله سبعت إدارة دونالد ترامب وراء صفقات أسلحة محتملة مع السعوديين بدلاً من حشد شجاعته والدفاع عن قيمة حرية الصحافة وحقوق الإنسان. وعندما يتخطى رئيس الولايات المتحدة عن «مبادئنا لأن طاعية يكتب شبكات كبيرة يشعر الأمريكيون بالغضب وخيبة الأمل»، والأمريكيون ليسوا الناس الوحيدين الذين يراقبون، فالأنظمة الديكتاتورية حول العالم ترأب، فالرد العقيم من الولايات المتحدة يعطي إشارات للرجال الأقوياء حول العالم بأن باستطاعتهم ترويع شعوبهم أو السخرية من الولايات المتحدة دونما خوف من المحاسبة. الرابع: من الصعب نسيان الطريقة التي تجاهلت فيها إدارة ترامب وكالة «سي آي إيه» والأمم المتحدة والكونغرس. ورغم ما توصلت إليه «سي آي إيه» من نتيجة فائدها أن محمد بن سلمان هو الذي أمر بعملية القتل، إلا أن البيت الأبيض تجاهلها. وفي تقرير المقررة الخاصة في قضايا القتل خارج القانون بل الأمم المتحدة، قالت إن الولايات المتحدة تجعل نفسها طرفاً فيما ينظر إليه خطأ في العدالة، وبعث مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) للتحقيق، ولم يتم التحرك، ولا تزال الإدارة تتجاهل مطالب الكونغرس لتنفيذ قانون ماغنتسكي وإعلام المشرعين بنتائج التحقيق الذي قامت به حول قتل خاشقجي ولا يزال الكونغرس ينتظر.

ولا يحب الأمريكيون رؤية تجاهل الإدارة لمؤسسات الحكومة وفروعا المهمة، فهذا يقلل من قيمة التضحيات التي يقوم بها الرجال والنساء الذين يخاطرون بحياتهم كل يوم من أجل جمع معلومات تحمي البلد.

الخامس: سنستل تذكرى قتل جمال أبديّة لأن آثارها طويلة المدى، لأننا سنحرم من القصص التي كان سيكتيها وسنستغل جاهلين عن الفساد الذي كان سيكشفه وبطلونه والروية التي ربما قدمها. ولهذا فلا يمكن نسيان قصة جمال، ولو نسييت فسيتضح قتله في التهرب من العدالة، ولن يكون جمال آخر ضحية يقتلها محمد بن سلمان، وستشعر بالراحة بأن جمال سيكون في تفكيرنا يوم 2 تشرين الأول/ أكتوبر، ولسنوات قادمة. ونأمل أن يكون للولايات المتحدة والسعودية قيادة أحسن ومن طبقة أفضل، حيث سيم النظر إلى مقتل جمال على أنه نقطة تحول. وربما كان لحظة بدأت فيها السعودية تفهم عواقب وحشييتها وكذلك تعلمت أمريكا الدرس الذي نلناه من قتلها. بعد أن يكون البلدان قد اكتشفا قيم الحرية وحقوق الإنسان واحترام الحقيقة.

ماذا حدث خلال الثواني الرهيبة الأخيرة من حياة جمال خاشقجي؟ هكذا يتساءل المعلق المعروف في صحيفة «واشنطن بوست» ديفيد إغناطيوس، فيقول: «في الساعة 1:14 من ظهيرة 2 تشرين الأول/أكتوبر 2018، تلقى فريق عمليات خاصة ينتظر جمال خاشقجي في مقر القنصلية السعودية في إسطنبول خبر وصوله. وبعد 25 دقيقة كان كاتب العمود في صحيفة واشنطن بوست ميتاً، وسمع صوت وصفته السلطات التركية لاحقاً قالت بأنه صوت منشار».

الثواني الرهيبة

ويقول إغناطيوس: «بعد عام لم تقدم السعودية أي تفسير واضح لما حدث لجمال. ولكن مصادر سعودية وأمريكية وأوروبية، وما أسبغت في تقديمه المقررة للأمم المتحدة لشؤون القتل خارج القانون أغنيس كالامار في تقريرها الذي نشر في حزيران/ يونيو، تتساءل في إعادة تركيب الأحداث التي قادت إلى جريمة قتل جمال، زميلي وصديقي». ونقل عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله إن التحقيق السعودي في هذه الجريمة لا يزال «عريضاً وغير منظم وارتجالياً»، مع أن المحقق مختبئة أمام العين الناظرة، و«هذه جريمة قتل لم تمت لسبب بسيط: فهي تصف مكيدة رهيبة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان وسعود القحطاني، مستشاره الإعلامي وللعمليات السرية في الديوان الملكي لإسكات ناقد شعاع».

ويقول إن «م ب س» (محمد بن سلمان) كما يعرف لم يقدم إلا تصريحاً عاماً عن المسؤولية «فقد حدثت تحت نظري، وأتحمّل المسؤولية لأنها حدثت تحت اسمي وبعري» قال مارتن سميث في مقابلة أجراها معه في كانون الأول/ ديسمبر العام الماضي. وقال النسبي نفسه في مقابلة مع برنامج «ستون دقيقة» في شبكة «سي بي إس» الذي تم بثه يوم الأحد.

ولكن ماذا حدث في طريق خاشقجي إلى الثواني الرهيبة والأخيرة من حياته؟ فقد أغضب نقد الصحافي «م ب س» والقحطاني على مدى عام كامل. وتقول المصادر الأمريكية والسعودية إن الإثنين بدأ بالحديث في عام 2017 حول الطريقة التي يجب بها تكيمه. إلا أن العملية التي قادت لقتله في اسطنبول بدأت في 28 أيلول/ سبتمبر 2018، عندما زار خاشقجي القنصلية لأول مرة للسؤال حول الترتيبات القانونية لزواجه من خطيبته التركية. وعندما تحرك فريق محمد بن سلمان.

رسالة

ففي مساء 28 أيلول/ سبتمبر، وحسب تقرير كالامار، اتصل مسؤول أمني في قنصلية السعودية في اسطنبول بماهر الطرب، ضابط الاستخبارات الذي عمل لولي العهد والقحطاني. وقال الضابط الأمني إن خاشقجي سيحجز مرة ثانية إلى القنصلية في الثاني من تشرين الأول/ أكتوبر، لاستكمال أوراقه بما يقدم مرة فرصة نهائية لمواجهة «واحد من الأشخاص» الذين تلاحقهم حملة القحطاني ضد المعارضين. وفي وقت لاحق منذ ذلك المساء اتصل القنصل العام مع زميل له في الرياض الذي أخبره بأن «عملية سرية» في الطريق، وهو ما أثبتته كالامار في تقريرها بناء على تسجيل للمكالمة. وجاء الأمر الرسمي لعملية اسطنبول من أحمد عسيري، نايب مدير المخابرات.

وأخير عسيري محكمة سعودية في 31 كانون الثاني/ يناير، أنه «أمر الفريق لإقناع خاشقجي بالعودة إلى السعودية ولم يطلب منه استخدام القوة»، ومن أعطى الصلاحيه للعملية، لو كان ذلك ضرورياً، جاء في المرتبة الثانية بعد القحطاني، حسبما أخبر مصدر سعودي على علاقة مع قصر محمد بن سلمان. وزعم النائب العام السعودي نفسه أن القحطاني التقى مع فريق «المفاوضات» من أجل تبرير العملية التي حاولت القفض على

لماذا لن ينسى العالم القتل المرعب لجمال خاشقجي؟ يجيب المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» فرد هيات، قائلاً إنه بعد عام على مقتل كاتب العمود المساهم جمال خاشقجي في «واشنطن بوست» على يد فرقة قتل تم إرسالها بناء على أوامر من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، هناك أدلة تقترح أن السعوديين توقعوا التحاليل على العدالة واختفاء ذكرى جمال من الذاكرة.

لكن لا، ففي العصر الرقمي من دورة الأخبار السريعة فالذاكرة قصيرة. وبعد أخبار مريعة للغد ينسى الناس أخبار اليوم، علاوة على أخبار الأسبوع. ومن هنا فأي شخص يبحث عن طرق لمراوغه المحاسبة على عار ارتكبه يستطاع الاعتماد على كم من الأخبار التي تبث للمساعة. وهو ما فعله السعوديون في البداية، حيث أنكروا أي معرفة عن مكان وجود جمال. وعندما أصمر المجتمع على أجوبة من السعوديين قالوا إنه كان ضحية فعل «مارق».

والأول: الطبيعة الشيطانية للجريمة، فقد تم التغيري بجمال إلى قنصلية السعودية في اسطنبول للحصول على أوراق تتعلق بزواجه من خطيبته التركية التي انتظرته أمام بوابة القنصلية، ولم تكن تعلم بوجود 15 من القتلية يكمنون له في الداخل. ولم يكن جمال قادراً على مواجهة 15 شخصاً وحيداً، فهذه التفاصيل الرهيبة لا تزال حاضرة في ذاكرة الرأي العام.

الثاني: لن ينسى الناس زعيم دولة حليلة للولايات المتحدة وتحظى بدعم ضخم منها، يأمر بقتل شخص قيم في الولايات المتحدة ويعمل في صحيفة أمريكية. فهذا العنوان الوثق هو جزء من أشكال الوحشية من جانب محمد بن سلمان، ففي عمر الـ 34 عاماً قام بتوطيد سلطته عبر شن حملة لإسكات المعارضين وسجن 200 من قادة رجال الأعمال في فندق «ريتر كارلتون» وسجن وعذب الناشطات المطالبات بالحرية الأساسية، وقام بخطف وسجن رئيس وزراء دولة ذات سيادة (سعد الحريزي) وشن حرباً مدمرة في اليمن، وأن يظهر حيلة للولايات المتحدة تجاهلاً صارخاً لقميئنا ولا يتوقع تداعيات، فهو يعطي صورة عن الطريقة التي ينظر فيها للولايات المتحدة اليوم، فالقلق من تراجع

مركزية فتح تجتمع اليوم... والعالمول يعلن عدم الحاجة لمبادرات جديدة أبو يوسف لـ«القدس العربي»: لم يعترض أحد على الانتخابات والقيادة تبحث الموعد... وطرح رؤى جديدة لإنهاء الانقسام غير مجد



واصل أبو يوسف



جلسة للجنة المركزية لفتح برئاسة عباس

وشدد على أن موقف اللجنة المركزية ثابت وهو أنه لا مجال لبحث مبادرة الفصائل الفلسطينية لسببين، أولهما عدم إعطاء مزيد من الأمل للشعب الفلسطيني دون جدوى، والثاني إصرار حركة فتح على تطبيق ما تم الاتفاق عليه في أكتوبر 2017.

يشار إلى أن حركتي فتح وحماس شرعنا بتطبيق بنود اتفاق 2017، حتى شهر مارس/ آذار 2018، حيث توقف العمل بالتطبيق بعد حادثه تفجير موكب رئيس الوزراء آنذاك رامي الحمد لله، ورئيس جهاز المخابرات السواء ماجد فرج بعد دخولهما إلى قطاع غزة، حيث وجهت حركة فتح وقها لخصمها حماس تهمة الوقوف وراء العملية.

ولم يتخذ منذ ذلك الوقت أي لقاءات ثنائية بين حركتي فتح وحماس، فيما قام الوسيط المصري بعقد عدة اجتماعات بشكل منفرد مع قادة الحركتين في القاهرة ورام الله وغزة، دون أن يتمكن حتى اللحظة من إعادة الطرفين لسكة المصالحة، والبدء بتطبيق بنود اتفاق الانقسام.

أربعة بنود، تعترف بجميع الاتفاقيات السابقة لإنهاء الانقسام، وتطلب تشكيل حكومة وحدة وطنية وعقد اجتماع لقيادة الفصائل، والإعلان عن إجراء انتخابات، وفق جدول زمني محددة.

لكن المعلومات التي ترد من قيادة حركة فتح، تشير إلى أن الأمور تتجه نحو رفض هذه المبادرة المقدمة، والإعلان عن التمسك باتفاق المصالحة الأخير الذي يشمل هو الآخر جدول زمني تفصيلية لحل الخلافات حول ملفات إنهاء الانقسام.

لا جدوى من مبادرات جديدة

وفي هذا السياق، قال محمود العالول نائب رئيس حركة فتح، إنه لا جدوى من أي مبادرات جديدة لإنهاء الانقسام، وأضاف «المجال للنقاش والحديث عن أي مبادرات يتم إطلاقها لإنهاء الانقسام».

وأكد في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية،

أكتوبر/ تشرين الأول 2017، الذي دعا لاستكمال تطبيق باقي بنوده، بدلا من الذهاب إلى اتفاقيات ورؤى جديدة.

وأشار إلى أن هناك أربعة فصائل من منظمة التحرير هي جبهة التحرير العربية وجبهة النضال الشعبي والجبهة العربية الفلسطينية، وجبهة التحرير الفلسطينية، ورفضت خلال اجتماع القوى الوطنية والإسلامية المبادرة المقدمة من الفصائل الثمانية، وشددت على أن الأهم من طرح مبادرات جديدة، الذهاب صوب تطبيق ما تم الاتفاق عليه.

يذكر أن لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، التي عقدت اجتماعا لها الأحد، أكدت أن المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية هي «الخيار الأمثل» الذي يفتح الطريق لإعادة الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني والاتفاق على استراتيجية وطنية وبرنامج موحد لمواجهة التحديات التي تعصف بالفلسطينية.

يشار إلى أن حماس وعلى لسان رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، أعلنت قبل أيام عن موافقتها غير المشروطة، على رؤية الفصائل الجديدة لإنهاء الانقسام، التي تشمل

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

من المقرر أن يبدا الرئيس محمود عباس الذي عاد إلى الضفة الغربية، بعد المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك قبل أيام، عقد سلسلة اجتماعات مهمة مع قيادة منظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة فتح، لبحث سبل الإعلان عن موعد إجراء الانتخابات العامة، فيما تتجه الأمور داخل حركة فتح لعدم التعاطي مع مبادرة «الفصائل الثمانية»، وتعلن عن تمسكها باتفاق 2017، كونه حظي بقبول سابق من جميع الفصائل.

وقال الدكتور واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لـ«القدس العربي»، إن اجتماعات عدة ستعقد للهيئات القيادية الفلسطينية، خلال الفترة المقبلة، لمناقشة كيفية إجراء الانتخابات، بناء على ما أعلنه الرئيس عباس في خطابه الأخير أمام الأمم المتحدة.

وأشار إلى أن المؤسسة المعنية بهذا الأمر ستبحث إجراء الانتخابات في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، من خلال «توافق وطني» من أجل إصدار مرسوم رئاسي يحدد موعد لهذه العملية، وأشار أبو يوسف إلى أنه عقب خطاب الرئيس عباس في الأمم المتحدة، الذي قال خلاله إنه سيعلم عن إجراء الانتخابات بعد عودته للضفة، لم يسجل أن قامت أي من الفصائل الفلسطينية خلفا لحركة الجهاد الإسلامي، التي ترفض المشاركة في أي انتخابات، بالاعتراض على الدعوة، بما في ذلك حركة حماس.

الفصائل رحبت

وأشار إلى أن فصائل منظمة التحرير رحبت في الأخرى بالدعوة، وقالت إن الأمر يحتاج إلى مشاورات، لافتا إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد العديد من المشاورات من أجل ترتيب العملية، وكان الرئيس قد قال في خطابه أمام الأمم المتحدة إنه سيعلم فور عودته من نيويورك عن موعد إجراء الانتخابات العامة، ودعا الأمم المتحدة والجهات الدولية ذات العلاقة للإشراف على إجراء هذه الانتخابات، مؤكدا أنه سيحبل أية جهة تسعى لتعطيل إجرائها في مواعيد المحدد والمسؤولة الكاملة، وتلا ذلك أن أعلنت حركة حماس استعدادها «الآن» للانتخابات العامة الشاملة التي تضم الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، ودعت إلى التوافق حول خطوات إنجاز هذه الانتخابات، كما رحبت كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية بالانتخابات، بعد التوافق عليها، لتكون مخرجا لحالة الانقسام السياسي.

في السياق قال أبو يوسف لـ«القدس العربي»، إن طرح الفصائل الثمانية رؤية جديدة لإنهاء الانقسام، أمر غير مجد، لافتا إلى أن هناك اتفاقيات سابقة وقعت في القاهرة وأخرها اتفاق المصالحة الذي جرى التوصل إليه في 12

لذا تفسر الدراسة التباين في النتائج الثابتة تقريبا في استطلاعات الرأي التي أعطت القائمة المشتركة ما بين عشرة وأحد عشر (10-11) مقعدا، ونتائج الانتخابات الحقيقية التي حصلت فيها المشتركة على 13 مقعدا، بالتحريض الذي شتهه نتنياهو على المجتمع العربي في الأيام التي سبقت الانتخابات في يوم الانتخابات، أما السبب الخامس وفقا للدراسة فهو تجند نخب أكاديمية وثقافية وإعلامية في جهود دعم المشتركة، وتنبهه إلى أنه خلافا لما كان في انتخابات نيسان/ أبريل، التي لم تحظ فيها القائمتان بحراك اجتماعي ونخبوي بسبب تفكك انقسام القائمة على أنه حالة من الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، والتناحر السياسي، وتحديات الساحة بصرف النظر عن صحة هذا التوصيف أو عدم صحته، وثانيا: حالة الخوف التي أصابت الجمهور العربي من صعود اليمين عمومًا، واليمين المتطرف خصوصا، وتمادي في خطابه المعادي والمحرص العنصري تجاه الفلسطينيين.

ومن كسر كل حواجز خطاب الكياسة السياسية الإسرائيلية التي منعت في السابق من إظهار العداء والفظ والصريح للفلسطينيين في إسرائيل باستثناء حزب «كاخ» (مثير كهانا)، وأدى تبني الخطاب المحرّض والمعادي للفلسطينيين في إسرائيل إلى منح الشرعية السياسية لأحزاب يمينية قومية ودينية كانت في الماضي خارج الإجماع الإسرائيلي.

متعددة، إذ ينظر الجمهور العربي إلى الساحة البرلمانية كساحة تنمهي فيها الأحزاب في أغلب الحظا، أكثر من تماهيا في الساحة السياسية العربية العامة، ويات هذا الجمهور ينظر إلى انقسام القائمة على أنه حالة من الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، والتناحر السياسي، وبصرف النظر عن صحة هذا التوصيف أو عدم صحته، وثانيا: حالة الخوف التي أصابت الجمهور العربي من صعود اليمين عمومًا، واليمين المتطرف خصوصا، وتمادي في خطابه المعادي والمحرص العنصري تجاه الفلسطينيين.

ومن كسر كل حواجز خطاب الكياسة السياسية الإسرائيلية التي منعت في السابق من إظهار العداء والفظ والصريح للفلسطينيين في إسرائيل باستثناء حزب «كاخ» (مثير كهانا)، وأدى تبني الخطاب المحرّض والمعادي للفلسطينيين في إسرائيل إلى منح الشرعية السياسية لأحزاب يمينية قومية ودينية كانت في الماضي خارج الإجماع الإسرائيلي.

أربعة بنود، تعترف بجميع الاتفاقيات السابقة لإنهاء الانقسام، وتطلب تشكيل حكومة وحدة وطنية وعقد اجتماع لقيادة الفصائل، والإعلان عن إجراء انتخابات، وفق جدول زمني محددة.

لكن المعلومات التي ترد من قيادة حركة فتح، تشير إلى أن الأمور تتجه نحو رفض هذه المبادرة المقدمة، والإعلان عن التمسك باتفاق المصالحة الأخير الذي يشمل هو الآخر جدول زمني تفصيلية لحل الخلافات حول ملفات إنهاء الانقسام.

لا جدوى من مبادرات جديدة

وفي هذا السياق، قال محمود العالول نائب رئيس حركة فتح، إنه لا جدوى من أي مبادرات جديدة لإنهاء الانقسام، وأضاف «المجال للنقاش والحديث عن أي مبادرات يتم إطلاقها لإنهاء الانقسام».

وأكد في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية،

أكتوبر/ تشرين الأول 2017، الذي دعا لاستكمال تطبيق باقي بنوده، بدلا من الذهاب إلى اتفاقيات ورؤى جديدة.

وأشار إلى أن هناك أربعة فصائل من منظمة التحرير هي جبهة التحرير العربية وجبهة النضال الشعبي والجبهة العربية الفلسطينية، وجبهة التحرير الفلسطينية، ورفضت خلال اجتماع القوى الوطنية والإسلامية المبادرة المقدمة من الفصائل الثمانية، وشددت على أن الأهم من طرح مبادرات جديدة، الذهاب صوب تطبيق ما تم الاتفاق عليه.

يذكر أن لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، التي عقدت اجتماعا لها الأحد، أكدت أن المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية هي «الخيار الأمثل» الذي يفتح الطريق لإعادة الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني والاتفاق على استراتيجية وطنية وبرنامج موحد لمواجهة التحديات التي تعصف بالفلسطينية.

يشار إلى أن حماس وعلى لسان رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، أعلنت قبل أيام عن موافقتها غير المشروطة، على رؤية الفصائل الجديدة لإنهاء الانقسام، التي تشمل

لذا تفسر الدراسة التباين في النتائج الثابتة تقريبا في استطلاعات الرأي التي أعطت القائمة المشتركة ما بين عشرة وأحد عشر (10-11) مقعدا، ونتائج الانتخابات الحقيقية التي حصلت فيها المشتركة على 13 مقعدا، بالتحريض الذي شتهه نتنياهو على المجتمع العربي في الأيام التي سبقت الانتخابات في يوم الانتخابات، أما السبب الخامس وفقا للدراسة فهو تجند نخب أكاديمية وثقافية وإعلامية في جهود دعم المشتركة، وتنبهه إلى أنه خلافا لما كان في انتخابات نيسان/ أبريل، التي لم تحظ فيها القائمتان بحراك اجتماعي ونخبوي بسبب تفكك انقسام القائمة على أنه حالة من الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، والتناحر السياسي، وتحديات الساحة بصرف النظر عن صحة هذا التوصيف أو عدم صحته، وثانيا: حالة الخوف التي أصابت الجمهور العربي من صعود اليمين عمومًا، واليمين المتطرف خصوصا، وتمادي في خطابه المعادي والمحرص العنصري تجاه الفلسطينيين.

ومن كسر كل حواجز خطاب الكياسة السياسية الإسرائيلية التي منعت في السابق من إظهار العداء والفظ والصريح للفلسطينيين في إسرائيل باستثناء حزب «كاخ» (مثير كهانا)، وأدى تبني الخطاب المحرّض والمعادي للفلسطينيين في إسرائيل إلى منح الشرعية السياسية لأحزاب يمينية قومية ودينية كانت في الماضي خارج الإجماع الإسرائيلي.

متعددة، إذ ينظر الجمهور العربي إلى الساحة البرلمانية كساحة تنمهي فيها الأحزاب في أغلب الحظا، أكثر من تماهيا في الساحة السياسية العربية العامة، ويات هذا الجمهور ينظر إلى انقسام القائمة على أنه حالة من الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، والتناحر السياسي، وبصرف النظر عن صحة هذا التوصيف أو عدم صحته، وثانيا: حالة الخوف التي أصابت الجمهور العربي من صعود اليمين عمومًا، واليمين المتطرف خصوصا، وتمادي في خطابه المعادي والمحرص العنصري تجاه الفلسطينيين.

ومن كسر كل حواجز خطاب الكياسة السياسية الإسرائيلية التي منعت في السابق من إظهار العداء والفظ والصريح للفلسطينيين في إسرائيل باستثناء حزب «كاخ» (مثير كهانا)، وأدى تبني الخطاب المحرّض والمعادي للفلسطينيين في إسرائيل إلى منح الشرعية السياسية لأحزاب يمينية قومية ودينية كانت في الماضي خارج الإجماع الإسرائيلي.

متعددة، إذ ينظر الجمهور العربي إلى الساحة البرلمانية كساحة تنمهي فيها الأحزاب في أغلب الحظا، أكثر من تماهيا في الساحة السياسية العربية العامة، ويات هذا الجمهور ينظر إلى انقسام القائمة على أنه حالة من الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، والتناحر السياسي، وبصرف النظر عن صحة هذا التوصيف أو عدم صحته، وثانيا: حالة الخوف التي أصابت الجمهور العربي من صعود اليمين عمومًا، واليمين المتطرف خصوصا، وتمادي في خطابه المعادي والمحرص العنصري تجاه الفلسطينيين.

ومن كسر كل حواجز خطاب الكياسة السياسية الإسرائيلية التي منعت في السابق من إظهار العداء والفظ والصريح للفلسطينيين في إسرائيل باستثناء حزب «كاخ» (مثير كهانا)، وأدى تبني الخطاب المحرّض والمعادي للفلسطينيين في إسرائيل إلى منح الشرعية السياسية لأحزاب يمينية قومية ودينية كانت في الماضي خارج الإجماع الإسرائيلي.

متعددة، إذ ينظر الجمهور العربي إلى الساحة البرلمانية كساحة تنمهي فيها الأحزاب في أغلب الحظا، أكثر من تماهيا في الساحة السياسية العربية العامة، ويات هذا الجمهور ينظر إلى انقسام القائمة على أنه حالة من الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، والتناحر السياسي، وبصرف النظر عن صحة هذا التوصيف أو عدم صحته، وثانيا: حالة الخوف التي أصابت الجمهور العربي من صعود اليمين عمومًا، واليمين المتطرف خصوصا، وتمادي في خطابه المعادي والمحرص العنصري تجاه الفلسطينيين.

ومن كسر كل حواجز خطاب الكياسة السياسية الإسرائيلية التي منعت في السابق من إظهار العداء والفظ والصريح للفلسطينيين في إسرائيل باستثناء حزب «كاخ» (مثير كهانا)، وأدى تبني الخطاب المحرّض والمعادي للفلسطينيين في إسرائيل إلى منح الشرعية السياسية لأحزاب يمينية قومية ودينية كانت في الماضي خارج الإجماع الإسرائيلي.

متعددة، إذ ينظر الجمهور العربي إلى الساحة البرلمانية كساحة تنمهي فيها الأحزاب في أغلب الحظا، أكثر من تماهيا في الساحة السياسية العربية العامة، ويات هذا الجمهور ينظر إلى انقسام القائمة على أنه حالة من الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، والتناحر السياسي، وبصرف النظر عن صحة هذا التوصيف أو عدم صحته، وثانيا: حالة الخوف التي أصابت الجمهور العربي من صعود اليمين عمومًا، واليمين المتطرف خصوصا، وتمادي في خطابه المعادي والمحرص العنصري تجاه الفلسطينيين.

ومن كسر كل حواجز خطاب الكياسة السياسية الإسرائيلية التي منعت في السابق من إظهار العداء والفظ والصريح للفلسطينيين في إسرائيل باستثناء حزب «كاخ» (مثير كهانا)، وأدى تبني الخطاب المحرّض والمعادي للفلسطينيين في إسرائيل إلى منح الشرعية السياسية لأحزاب يمينية قومية ودينية كانت في الماضي خارج الإجماع الإسرائيلي.

متعددة، إذ ينظر الجمهور العربي إلى الساحة البرلمانية كساحة تنمهي فيها الأحزاب في أغلب الحظا، أكثر من تماهيا في الساحة السياسية العربية العامة، ويات هذا الجمهور ينظر إلى انقسام القائمة على أنه حالة من الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، والتناحر السياسي، وبصرف النظر عن صحة هذا التوصيف أو عدم صحته، وثانيا: حالة الخوف التي أصابت الجمهور العربي من صعود اليمين عمومًا، واليمين المتطرف خصوصا، وتمادي في خطابه المعادي والمحرص العنصري تجاه الفلسطينيين.

ومن كسر كل حواجز خطاب الكياسة السياسية الإسرائيلية التي منعت في السابق من إظهار العداء والفظ والصريح للفلسطينيين في إسرائيل باستثناء حزب «كاخ» (مثير كهانا)، وأدى تبني الخطاب المحرّض والمعادي للفلسطينيين في إسرائيل إلى منح الشرعية السياسية لأحزاب يمينية قومية ودينية كانت في الماضي خارج الإجماع الإسرائيلي.

متعددة، إذ ينظر الجمهور العربي إلى الساحة البرلمانية كساحة تنمهي فيها الأحزاب في أغلب الحظا، أكثر من تماهيا في الساحة السياسية العربية العامة، ويات هذا الجمهور ينظر إلى انقسام القائمة على أنه حالة من الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، والتناحر السياسي، وبصرف النظر عن صحة هذا التوصيف أو عدم صحته، وثانيا: حالة الخوف التي أصابت الجمهور العربي من صعود اليمين عمومًا، واليمين المتطرف خصوصا، وتمادي في خطابه المعادي والمحرص العنصري تجاه الفلسطينيين.

ومن كسر كل حواجز خطاب الكياسة السياسية الإسرائيلية التي منعت في السابق من إظهار العداء والفظ والصريح للفلسطينيين في إسرائيل باستثناء حزب «كاخ» (مثير كهانا)، وأدى تبني الخطاب المحرّض والمعادي للفلسطينيين في إسرائيل إلى منح الشرعية السياسية لأحزاب يمينية قومية ودينية كانت في الماضي خارج الإجماع الإسرائيلي.

متعددة، إذ ينظر الجمهور العربي إلى الساحة البرلمانية كساحة تنمهي فيها الأحزاب في أغلب الحظا، أكثر من تماهيا في الساحة السياسية العربية العامة، ويات هذا الجمهور ينظر إلى انقسام القائمة على أنه حالة من الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، والتناحر السياسي، وبصرف النظر عن صحة هذا التوصيف أو عدم صحته، وثانيا: حالة الخوف التي أصابت الجمهور العربي من صعود اليمين عمومًا، واليمين المتطرف خصوصا، وتمادي في خطابه المعادي والمحرص العنصري تجاه الفلسطينيين.

ومن كسر كل حواجز خطاب الكياسة السياسية الإسرائيلية التي منعت في السابق من إظهار العداء والفظ والصريح للفلسطينيين في إسرائيل باستثناء حزب «كاخ» (مثير كهانا)، وأدى تبني الخطاب المحرّض والمعادي للفلسطينيين في إسرائيل إلى منح الشرعية السياسية لأحزاب يمينية قومية ودينية كانت في الماضي خارج الإجماع الإسرائيلي.

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواد:

تتوقف دراسة جديدة عند أسباب نجاح القائمة العربية المشتركة في إسرائيل، وتنبهه إلى إدارة شؤونها الداخلية في المرحلة المقبلة، بما يضمن تماسكها الداخلي وتنسيق العمل بين مركباتها.

وتشير الدراسة الصادرة عن مركز مدى الكرمل في حيفا إلى حاجة القائمة المشتركة لبلورة برنامج سياسي تضاهي إلى الجانب المدني، يعيد خطاب الحقوق الجمعية والقيضية الفلسطينية من جهة، ويعيد تسييس البرنامج المدني من جهة ثانية، كي يستعيد الثقة بالقائمة المشتركة بكل مركباتها وليتجاوز الترسيبات السلبية التي تراكت لدى الجمهور في الأعوام الأخيرة.

وتقول الدراسة إن الجمهور العربي أعطى القائمة المشتركة الثقة والتكليف من جديد، لوعبه بتحديات وتعقيد المرحلة السياسية المقبلة، معتبرة أن على القائمة المشتركة أن تثبت أنها تستطيع مواجهة هذه التحديات بطرح عمل برلماني منظم وجماعي، وطرح مشروع تضاهي يلتقي مع العمل الشعبي والجامهيري.

تقدم هذه الدراسة قراءة تحليلية أولية لانتخابات الكنيست الثمانية والعشرين في 17 سبتمبر/ أيلول 2019 في المجتمع الفلسطيني، وتنتقل من الأعداء بأن إعادة التمثيل البرلماني العربي ضمن القائمة المشتركة إلى ثلاثة عشر (13) مقعدا كانت حصيلة عوامل عديدة تصافرت وقاطعت في الفترة التي سبقت الانتخابات ويوم الانتخابات، مكنت القائمة المشتركة من استعادة تمثيلها البرلماني الذي حققته عام 2015.

دراسة جديدة تقرأ انتخابات الكنيست أسباب نجاح القائمة المشتركة كثيرة مثل تحدياتها



أحمد الجيبية



أيمن عودة

تتوقف دراسة جديدة عند أسباب نجاح القائمة العربية المشتركة في إسرائيل، وتنبهه إلى إدارة شؤونها الداخلية في المرحلة المقبلة، بما يضمن تماسكها الداخلي وتنسيق العمل بين مركباتها.

وتشير الدراسة الصادرة عن مركز مدى الكرمل في حيفا إلى حاجة القائمة المشتركة لبلورة برنامج سياسي تضاهي إلى الجانب المدني، يعيد خطاب الحقوق الجمعية والقيضية الفلسطينية من جهة، ويعيد تسييس البرنامج المدني من جهة ثانية، كي يستعيد الثقة بالقائمة المشتركة بكل مركباتها وليتجاوز الترسيبات السلبية التي تراكت لدى الجمهور في الأعوام الأخيرة.

وتقول الدراسة إن الجمهور العربي أعطى القائمة المشتركة الثقة والتكليف من جديد، لوعبه بتحديات وتعقيد المرحلة السياسية المقبلة، معتبرة أن على القائمة المشتركة أن تثبت أنها تستطيع مواجهة هذه التحديات بطرح عمل برلماني منظم وجماعي، وطرح مشروع تضاهي يلتقي مع العمل الشعبي والجامهيري.

تقدم هذه الدراسة قراءة تحليلية أولية لانتخابات الكنيست الثمانية والعشرين في 17 سبتمبر/ أيلول 2019 في المجتمع الفلسطيني، وتنتقل من الأعداء بأن إعادة التمثيل البرلماني العربي ضمن القائمة المشتركة إلى ثلاثة عشر (13) مقعدا كانت حصيلة عوامل عديدة تصافرت وقاطعت في الفترة التي سبقت الانتخابات ويوم الانتخابات، مكنت القائمة المشتركة من استعادة تمثيلها البرلماني الذي حققته عام 2015.

تتوقف دراسة جديدة عند أسباب نجاح القائمة العربية المشتركة في إسرائيل، وتنبهه إلى إدارة شؤونها الداخلية في المرحلة المقبلة، بما يضمن تماسكها الداخلي وتنسيق العمل بين مركباتها.

وتشير الدراسة الصادرة عن مركز مدى الكرمل في حيفا إلى حاجة القائمة المشتركة لبلورة برنامج سياسي تضاهي إلى الجانب المدني، يعيد خطاب الحقوق الجمعية والقيضية الفلسطينية من جهة، ويعيد تسييس البرنامج المدني من جهة ثانية، كي يستعيد الثقة بالقائمة المشتركة بكل مركباتها وليتجاوز الترسيبات السلبية التي تراكت لدى الجمهور في الأعوام الأخيرة.

وتقول الدراسة إن الجمهور العربي أعطى القائمة المشتركة الثقة والتكليف من جديد، لوعبه بتحديات وتعقيد المرحلة السياسية المقبلة، معتبرة أن على القائمة المشتركة أن تثبت أنها تستطيع مواجهة هذه التحديات بطرح عمل برلماني منظم وجماعي، وطرح مشروع تضاهي يلتقي مع العمل الشعبي والجامهيري.

تقدم هذه الدراسة قراءة تحليلية أولية لانتخابات الكنيست الثمانية والعشرين في 17 سبتمبر/ أيلول 2019 في المجتمع الفلسطيني، وتنتقل من الأعداء بأن إعادة التمثيل البرلماني العربي ضمن القائمة المشتركة إلى ثلاثة عشر (13) مقعدا كانت حصيلة عوامل عديدة تصافرت وقاطعت في الفترة التي سبقت الانتخابات ويوم الانتخابات، مكنت القائمة المشتركة من استعادة تمثيلها البرلماني الذي حققته عام 2015.

استنكار فلسطيني واسع للاقتحامات وتحذير من مخططات التقسيم إسرائيل تغلق الحرم الإبراهيمي وتمنع الصلاة فيه ومئات المستوطنين يقتحمونه والمسجد الأقصى



مستوطنون يقتحمون الأقصى في رأس السنة العبرية

الشريف وتمكينهم اقتصادياً من خلال التسوق من محالهم التجارية في البلدة القديمة ومحيطها. وأكد النائبان عن الحركة الإسلامية د. منصور عباس ووليد طه على رفض كل حملات التحريض ودعوات التقسيم للمسجد الأقصى المبارك التي تقودها حكومة نتنياهو المتطرفة ووزير الأمن الداخلي جلعاد اردان، وموشيه فيغلن الذي حصل في اتفاقه الائتلافي مع نتنياهو على ضمانات بتسهيل اقتحام الجماعات المتطرفة للأقصى المبارك. كما أكد النائبان منصور عباس ووليد طه على حق المسلمين الأوحد في المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة 144 دونماً، وحذراً الحكومة الإسرائيلية من المس بالمسجد الأقصى المبارك والذي من شأنه أن يشعل المنطقة ويدخلها في دوامة من العنف.

تحذير قاضي القضاة

وحذر محمود الهباش قاضي قضاة فلسطين، من تداعيات اقتحام الحرم القدسي الشريف من قبل «المتطرفين اليهود وعصابات المستوطنين» بحجة ما تسمى «الأعياد اليهودية» وبخاصة خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، وقال في بيان صحافي «الجماعات اليهودية الإرهابية وعصابات المستوطنين تستغل ما تسمى بالمناسبات الدينية اليهودية لتدنيس باحات المسجد الأقصى المبارك تحت حماية شرطة الاحتلال وقيادة رموز وقيادات سياسية ودينية في دولة الاحتلال».

وطالب أبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان والقادرين على الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك بـ«تكتيف الوجود في المسجد الأقصى على مدار اليوم لإفشال مخططات جماعات الإرهاب الاستيطانية والدفاع عن المسجد بكل عزيمة».

وأكد أن القيادة الفلسطينية تتابع الأحداث عن كثب في الأقصى، وكذلك محاولات دولة الاحتلال زيادة وتيرة التوتير الاحتقان في مدينة القدس «عبر استغلال هذه الجرائم من اعتداءات واقتحامات متواصلة تنفيذاً لمخططات تقسيم الحرم زامانيا ومكانيا». وشدد على أن تسارع الأحداث والاعتداءات من قبل أدوات دولة الاحتلال السياسية والأمنية وعبر عصابات الإرهاب اليهودي في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك على وجه الخصوص «مؤكد على ضرورة أن يتخذ العالم الإسلامي قراراً واضحاً عبر مؤسساته الرسمية والدينية، ورجال الفكر والإعلام، بالعودة إلى شد الرحال إلى مدينة القدس والرباط في الحرم القدسي الشريف للتأكيد على إسلامية المسجد»، وأكد أن ذلك يمثل رسالة واضحة للعالم بأن المساس بالقدس والأقصى هو «مساس بعقيدة أكثر من مليار ونصف مسلم في كل بقاع الأرض، وأن الحرب الدينية التي تسعى دولة الاحتلال لإشعالها سيكتوي بنارها كل العالم ولن يسلم منها أو من تبعاتها أي كان على وجه الأرض».

عباس ووليد طه، والشيخ محمد سواد مدير عام جمعية الأقصى، وقامت قوات شرطة الاحتلال بإبعاد الناشط محمد جميل دهاشمية خارج باحات المسجد الأقصى المبارك بتهمة قراءة القرآن الكريم واستفزاز المقتحمين اليهود واستدعته للتحقيق.

ودعا الشيخ حماد أبو دعابيس رئيس الحركة الإسلامية الأهالي في الداخل الفلسطيني لتكتيف الرباط في ساحات المسجد الأقصى المبارك تصدياً للمقتحمين العنصريين وتأكيداً لحق المسلمين الأوحد في المسجد الأقصى المبارك، ورفضاً لدعوات التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك.

من جهته أكد الشيخ صفوت فريج على أن الحركة الإسلامية وجمعية الأقصى دعت «المسلمين في بلادنا لتكتيف شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك في هذه الأيام»، لافتاً إلى أن من شأن وجود ورباط الأهالي داخل الأقصى أن يردع المتطرفين عن حملهم بتقسيم الأقصى المبارك، وأن يدعم من جهة ثانية صمود أهالي القدس

الحصن من بلدة العيسوية ومحمد دهاشمية من بلدة كفر كنا داخل أراضي 48 ورقة استدعاء للتحقيق معهم وذلك أثناء وجودهما عند باب الرحمة لجرد قراءتهم القرآن الكريم. وقام المستوطنون بجولات على شكل مجموعات وسط شروحات حول الهيكل المزعوم، محاولين تادية صلواتهم التلمودية، وكثفت قوات ومخابرات الاحتلال من عناصرها في باحات الأقصى لتسهيل وتأمين اقتحام الحركة الإسلامية الوقت ذاته شددت من إجراءاتها العنصرية ضد المسلمين المتواجدين على الأقصى واحتجزت هوياتهم عند دخولهم على جيبع الأبواب.

وتزامناً أيضاً مع ذكرى انتفاضة القدس والأقصى رابط ناشطون من الحركة الإسلامية وقياداتها منذ ساعات الصباح في باحات المسجد الأقصى المبارك، على رأسهم الشيخ حماد أبو دعابيس رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، والشيخ صفوت فريج نائب رئيس الحركة ورئيس جمعية الأقصى لرعاية الأوقاف والمقدسات، والنائبان عن الحركة الإسلامية منصور

خضيرا بحرية العبادة التي كفلتها الشرائع السماوية، وانتهاكاً صارخاً لمواثيق حقوق الإنسان والافتقار الدولية وكافة الشرائع الإلهية المجمع عليها في العالم». وأكد أن هذه الشرائع الدولية واتفاقيات حقوق الإنسان تنص على عدم انتهاك حرمة الأماكن المقدسة.

من جهته دعا حسام أبو الرب وكيل وزارة الأوقاف، سكان المدينة إلى رفض قرار إغلاق الحرم الإبراهيمي، والاستمرار في أداء صلواتهم في الحرم، والتصدي للحملات الإسرائيلية الرامية للاستيلاء عليه. في السياق أيضاً، تواصلت حملات الاقتحام الواسعة لباحات المسجد الأقصى، التي شارك فيها مئات المستوطنين، يدعو من جمعيات متطرفة، وبحمائية مشددة من الشرطة الخاصة الإسرائيلية، للاحتفال بـ«الأعياد اليهودية».

وتزامناً مع رأس السنة العبرية، اقتحم نحو 130 مستوطناً باحات المسجد الأقصى أمس بعد دعوات جماعات الهيكل المزعوم لتكتيف اقتحاماتهم بمناسبة الأعياد اليهودية، وسلمت مخابرات الاحتلال الشايفين أناس

رام الله - «القدس العربي»:

صعدت سلطات الاحتلال والمستوطنون أمس من اعتداءاتهم على المناطق الفلسطينية، وشنت الأولى عمليات دهم تخلفها اعتقال عدد من المواطنين، كما فرضت إغلاقاً شاملاً على الحرم الإبراهيمي، منعت خلاله المسلمين من الصلاة، فيما سمحت لمئات المستوطنين المنظرين من اقتحامه والمسجد الأقصى، إقامة طقوس خاصة احتفالاً برأس السنة العبرية.

وأصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق، جراء اعتداء قوات الاحتلال على حفل استقبال لأسير محرر في قرية اللين الشرقية، جنوب نابلس، واستهدف جنود الاحتلال المشركين بقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق، وتحطيم في الخليل، وأجابت المحال التجارية والنوافذ جراء إطلاق عشرات قنابل الصوت.

واقترحت قوات الاحتلال بلدي عزون وجوس شرق مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، وصارت تسجيل كاميرات مراقبة، واعتقلت أربعة مواطنين من مدينة القدس بينهم والد الشهيد، خلال حملة دهم طالت بلدة العيسوية بعد تفقيش منازلهم.

اعتقال والد الشهيد

واعتقلت وفق ما قالت مصادر محلية سمير عبيد، والد الشهيد محمد عبيد، عقب دهم وتفقيش منزله في تلك البلدة. وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال الشايفين رعد رائد شمروخ (24 عاماً)، وباسل وليد دعامسة (25 عاماً) بعد أن داهمت منزلي والديهما في مخيم الدهيشة، وكثرت مصادر محلية، أن مواجهات اندلعت إثر اقتحام قوات الاحتلال التي اطلقت الرصاص العندي المغلف بالطلاء وقنابل الغاز والصوت، دون أن يبلغ عن إصابات

وكانت سلطات الاحتلال قد أغلقت الحرم الإبراهيمي أمام المصلين منذ الساعة العاشرة من مساء أول من أمس الأحد، وحتى العاشرة من مساء أمس الإثنين، بحجة عيد «رأس السنة العبرية». وفي هذا السياق، قال مدير الحرم ورئيس سدنته الشيخ حفظي أبو سنيينة، إن هذا الإجراء «يشكل تحدياً صارخاً لشاعر العرب والمسلمين، ومسعى لتهود الحرم، ومساساً

أكد وجود دعم دولي كبير لتجديد ولاية «الأونروا» اشتية يعلن عن توجه وفد وزاري فلسطيني لمر لفتح آفاق اقتصادية

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

في إطار خطة الإنعاش الاقتصادي عن إسرائيل، التي تسعى القيادة الفلسطينية إلى تطبيقها، من المقرر أن يتوجه فريقاً وفدياً وزاري فلسطيني إلى مصر، على غرار زيارات مماثلة قام فيها من قبل كل من الأردن والعراق، أبرم خلالها اتفاقيات تجارية.

وأعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أنه ويتوجهات من الرئيس محمود عباس، سيجتوّه وفد وزاري إلى العاصمة المصرية القاهرة من أجل فتح آفاق اقتصادية وتعزيز التعاون.

وتريد الحكومة الفلسطينية بذلك «الإنعاش» عن إسرائيل، من خلال فتح آفاق اقتصادية جديدة مع دول عربية، تشمل عمليات استيراد وتصدير، بدلاً من الاعتماد بالشكل الكبير على إسرائيل في هذه العملية.

وكانت الحكومة قد عقدت عدة اتفاقيات مع الأردن والعراق، من بينها إقامة مناطق صناعية وتجارية حرة مع الأردن، كما اتفق مع العراق على استيراد النفط من هناك، غير أن القيود الإسرائيلية تحول دون تنفيذ هذه الاتفاقيات حتى اللحظة.

وجاءت هذه التحركات بناءً على قرارات المجلس الوطني والرئاسي السابقين، التي طالبت بوقف التعامل بشكل الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال، لعدم التزام إسرائيل بها، وفي أعقاب قيام إسرائيل مؤخرًا بالبحر على أموال الضرائب التي تجبئها من البضائع التي تمر عبر الموانئ الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، بموجب «اتفاق باريس الاقتصادي»، بحجة أن هذه الأموال تدفع لعوائل الشهداء والأسرى.

وقال اشتية خلال اجتماع الحكومة، إن حكومة الاحتلال «تواصل قرصنة أموالنا (المقاصة)»، مشيراً إلى أنه خلال اجتماع

الاحتلال يماطل في إعطاء أسير مريض بالسرطان العلاجات اللازمة سبعة أسرى يواصلون إضرابهم رفضاً للاعتقال الإداري... ومركز حقوقي يكشف اللحظات الأخيرة قبل نقل عرييد للمشفى



وقف تضامني في غزة مع الأسرى المحررين

وكافة الهيئات واللجان في الأمم المتحدة لاتخاذ قرارات تلزم دولة الاحتلال بإنهاء سياسة التعذيب والاعتقالات التعسفية ومساءلة متهمة ومحاسبتها على هذه الجرائم.

وتزعم إسرائيل بأن الأسير عرييد، هو الجناح العسكري للجنة، الاحتلال المسؤولة عن حياة الأسير عرييد والمعتقلين برهقته، وحذرت من أن أي مساس بحياتهم أو تعريضها للخطر «هو أمر فوق احتمالنا لا يمكننا أن نسلط عليه، وسيخضع أبواب الجحيم عليكم»، وكان العديد من المؤسسات التي ترعى أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، قد طالبت الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة بالضخ على إسرائيل، لتفادي حياة الأسرى في سجونها.

لافتة إلى أن هذا الأسير صرح الخميس الماضي أمام القاضي العسكري الإسرائيلي، أنه يشعر بالأم في صدره، ولا يستطيع البلع ويستمر بحالة التقهقر، بالإضافة إلى وجود آسار للضرب خاصة على رقبته، إلا أنه جرى تجاهل شكواه، ولم ينقل للمشفى بشكل عاجل، بل نقل لاحقاً إلى مستشفى «هداسا» وهو في حالة صحية سيئة قانداً للوعي ويتنفس بصعوبة اصطناعية من خلال أجهزة التنفس، مشيرة إلى أنه وصل المستشفى بحالة فقدان للوعي، وكسور في الفحص الصدري، وخرسوخ وآثار ضرب في كافة أنحاء جسده وفشل كلوي شديد.

وطالبت «الضهير» بإجراء تحقيق فوري في ظروف تعذيب الأسير عرييد ومحاسبة المسؤولين، داعية الصليب الأحمر لانتداب لجنة طبية للتحقيق في ظروف التعذيب، التي تنتهك فيها إسرائيل القانون الدولي، كما دعت الأمين العام للأمم المتحدة

غزة - «القدس العربي»:

لا يزال سبعة أسرى في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري، من بينهم الأسيرة هبة اللبدي، فيما أقدمهم الأسير أحمد غنم والضرب عن الطعام منذ 79 يوماً، في وقت كشف فيه مركز حقوق في اللحظات الأخيرة التي عاشها الأسير سامر عرييد، قبل أن ينقل إلى المستشفى وهو في حالة خطيرة جدا جراء تعرضه للتعذيب الوحشي خلال التحقيق.

وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان لها، أن الأسرى المضربين هم: الأسير إسماعيل علي والمضرب منذ 69 يوماً، والمعتقل منذ فبراير/ شباط الماضي، في جانب الأسير طارق قعدان، وهو أسير سابق قضى ما مجموعه في معتقلات الاحتلال 11 عاماً ما بين أحكام واعتقال إداري، وهو مضرب عن الطعام منذ 62 يوماً.

ولفتت إلى أن الأسير مصعب الهندي الذي اعتقل في 4 سبتمبر/ أيلول الحالي، لدة ستة أشهر، اعتقل عدة مرات مسابقتاً من بينها اعتقالات إدارية، وبلغ مجموع اوامر الاعتقال الإداري الصادرة بحقه 24 أمراً وهو مضرب عن الطعام منذ 7 أيام.

وأشارت الهيئة إلى أنه التحق بالضرب قبل 12 يوماً الأسير منير ياسل صوافقة الذي كان قد اعتقل بتاريخ 29 مارس/ آذار الماضي، حيث أصدرت محكمة الاحتلال في «عوفر» بحقه بعد أيام أمراً إدارياً لمدة ستة أشهر، علماً بأنه أسير سابق قضى ما مجموعه 4 سنوات في الأسر.

ويواصل كذلك الأسير أحمد زهران إضرابه عن الطعام منذ 7 أيام، ضد الاعتقال الإداري، وهو أسير سابق قضى ما مجموعه في معتقلات الاحتلال 15 عاماً، وهو متزوج وله أربعة أبناء، علماً بأنه معتقل منذ سنين الماضية، وخاض هذا العام إضراباً عن الطعام استمر لمدة 39 يوماً وانتهى بوعد بالإفراج عنه، إلا أن سلطات الاحتلال أصدرت أمر اعتقال إداري جديداً بحقه وعليه أعلن إضرابه عن الطعام، وبذلك يكون هذا الإضراب هو الإضراب الثاني الذي يخوضه خلال هذا العام.

وأشارت إلى أن هذا الأسير صرح الخميس الماضي أمام القاضي العسكري الإسرائيلي، أنه يشعر بالأم في صدره، ولا يستطيع البلع ويستمر بحالة التقهقر، بالإضافة إلى وجود آسار للضرب خاصة على رقبته، إلا أنه جرى تجاهل شكواه، ولم ينقل للمشفى بشكل عاجل، بل نقل لاحقاً إلى مستشفى «هداسا» وهو في حالة صحية سيئة قانداً للوعي ويتنفس بصعوبة اصطناعية من خلال أجهزة التنفس، مشيرة إلى أنه وصل المستشفى بحالة فقدان للوعي، وكسور في الفحص الصدري، وخرسوخ وآثار ضرب في كافة أنحاء جسده وفشل كلوي شديد.

وطالبت «الضهير» بإجراء تحقيق فوري في ظروف تعذيب الأسير عرييد ومحاسبة المسؤولين، داعية الصليب الأحمر لانتداب لجنة طبية للتحقيق في ظروف التعذيب، التي تنتهك فيها إسرائيل القانون الدولي، كما دعت الأمين العام للأمم المتحدة

بسبب نقص التمويل وارتفاع عدد مصابي «مسيرات العودة»

المنظمات الأهلية في غزة تعاني من عجز قدره 82% في الأدوات الطبية لذوي الإعاقة

غزة - «القدس العربي»:

أكدت دراسة جديدة أصدرتها شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، ترددي الأوضاع التي يعيشها ذوو الإعاقة في قطاع غزة.

وفسرت أن الأوضاع المتردية التي يعيشها ذوو الإعاقة على مختلف المستويات، جاءت نتيجة إهمال وقهم وعدم الاستجابة لاحتياجاتهم الخاصة كإحدى أكثر الفئات الهشة تأثراً بالوضع الراهن، ونتيجة لتوجه المجتمع الدولي والدول المانحة نحو «المشاريع الطارئة والإنسانية».

وأشارت إلى أن ذلك أدى إلى تضخم معاناتهم

الاسرائيلي لرفع الحصار واحترام المواثيق الدولية والقانون الدولي الإنساني، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني لاسيما الأشخاص ذوي الإعاقة، وإلى تقديم الدعم المالي للمنظمات الأهلية العاملة في قطاع التاهيل.

ودعت إلى ضمان توفير كافة التسهيلات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، وضمضان حرية الحركة وتلقي الخدمات العلاجية والتأهيلية المختلفة والإدخال كافة الأدوات المساعدة والتوعوية والأطراف الصناعية اللازمة، وتنفيذ مشاريع تشغيل، وتحقيق بيئة مواتمة للأشخاص ذوي الإعاقة.

قطاع التاهيل. وتبين من خلال الدراسة أن المنظمات العشر التي تعمل في مجال تقديم الخدمات لذوي الإعاقة، وتتوزي تحت لواء شبكة المنظمات الأهلية، قامت بتوزيع ما مجموعه 2,100 أداة مساعدة بمختلف أنواعها خلال عام 2019، حيث يبلغ الاحتياج التقديري 4,413 أداة مساعدة إضافية للاستجابة للاحتياجات الحالية خلال عام 2019.

وطالبت الشبكة المجتمع الدولي بضرورة التحرك الجدي لرفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة بأسرع وقت ممكن، ومساندة الشعب الفلسطيني في نيل حقوقه المشروعة بالضخ على الاحتلال

وأشارت إلى أن أزمة الموارد المالية تضخمت خلال أحداث مسيرة العودة، بسبب ارتفاع أعداد الجرحى والإعاقات الناجمة عن استهداف الاحتلال بالرصاص المشركين في تلك المسيرات، ما أدى إلى استهلاك الكميات المتوفرة من الأدوات المساعدة. واستجابة للاحتياجات الطارئة.

وقالت إن ذلك الأمر أثر على الخدمات التي يتلقاها الأشخاص ذوو الإعاقة من غير مسيرات العودة، كما تفاقمت حالة التدهور لعدة أسباب أخرى أهمها نقص التمويل. لافتة إلى أن النقص في الأدوات المساعدة قد وصل إلى نسب مرتفعة جدا، وبلغ متوسط العجز الكلي 82% لدى منظمات

في ظل النقص الحاد للأدوات المساعدة وإمدادات الأدوية والمستلزمات الطبية، مؤكدة أن وصولهم إلى الخدمات أصبح أكثر صعوبة. وجاء في الدراسة التي رصدت نقص الأدوات المتلقون الخدمات في المنظمات الأهلية العاملة في قطاع التاهيل، وانعكاساته على واقع الأشخاص ذوي الإعاقة، أن المنظمات الأهلية العاملة في قطاع التاهيل في قطاع غزة التي يقدر عددها 80 منظمة أهلية، تتابع عملها تحت ظروف صعبة، وتعاني من نقص حاد في الموارد منذ فرض الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة قبل 13 عاماً.

إشارة إلى مضي القصر نحو مزيد من الانفتاح والتواصل مع الرأي العام

المغاربة يتفاعلون مع الإعلان عن تعرض الملك محمد السادس لوعكة صحية



الملك محمد السادس

أمام احتمال إصابة الملك بوعكة صحية، وهي التي لم يتأخر في تأكيدها طبيب الملك الخاص، إذ أعلن مباشرة بعده عن إصابة الملك بانفلونزا حادة خلال زيارته إلى الهند قبيل التنقل إلى العيون. وكشف طبيب الملك بعد عديد الاستقهامات حول صوت الملك غير الطبيعي أثناء الخطاب، أن ذلك راجع إلى تأثير الإنفلونزا الواضح على الحبال الصوتية وققدان الصوت، حيث أوصى الطبيب آنذاك بتعليق كل الأنشطة الملكية خلال فترة تمتد من 10 إلى 15 يوما.

وأعلن القصر، في أيلول/سبتمبر 2017، إجراء الملك محمد السادس عملية جراحية على مستوى قرنية العين اليسرى في المركز الاستشفائي الوطني لطب العيون «كانز فان» بباريس، حيث كان يعاني من إصابة يد «الظفرة» (ptérygion) على مستوى العين اليسرى امتدت إلى القرنية (lacornée) تتطلب إجراء عملية إزالة (exérèse) كاملة للظفرة على يد البروفيسور عبد العزيز الماعوني، الطبيب الشخصي للملك، مع الخلود للراحة لمدة 15 يوما من أجل التئام جيد للعين، وخصوصاً القرنية، والتواصل بعدها بفترة ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة للملك في أحد المحلات التجارية وسط باريس وعينه اليسرى مغطاة بضمادة طبية بيضاء.

وفي شباط/فبراير 2018، خضع الملك لعملية جراحية في القلب بعد اضطراب الإيقاع الأذيني، حيث كشفت الفحوصات الطبية أن ذلك وجود ذلك اضطراب، وتمت إزالته عبر استخدام تقنية خاصة بمصحة أمبرواز باغي (Ambroise Paré) في باريس، ونشرت بيان من القصر على صورة للملك محمد السادس في الصفحة وحوله أفراد عائلته.

بمناسبة الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء، التي إلقاه الملك محمد السادس من مدينة العيون في العام 2015، إذ لاحظ المغاربة الحالة الصحية التي بدأ عليها الملك وهو باقي الخطاب، مسجلين سعاهه المستمر طيلة مدة الإلقاء، ما فتح الباب

مصحوب بحمي بلغت 39.5 درجة، مع التهاب في الشعب الهوائية». وشاهد المغاربة الملك محمد السادس يتكئ على عكاز لإصابة في رجليه في نشاط ملكي بيت على شاشة التلفز، وبعد مشاهدتهم للخطاب الملكي

الأخبار عن الوعكات الصحية للملك، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2014، وأثناء الاستعدادات البروتوكولية للزيارة الملكية للصين، أصدر القصر الملكي بلاغاً معلناً عن تأجيل الزيارة المرتقبة بسبب «اعراض زكام حاد ألم باللك

للكم، بعدما كان ذلك محط سرية وموضع تعظيم وتكتم في العقود الماضية، وبالأخص في فترات الستينيات والسبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، أيام حكم الملك الراحل الحسن الثاني، الذي رحل 1999 دون أن يعرف المغاربة رسمياً مرضه، الذي تم اكتشافه 1995، وسبب وفاته وكانوا يستقون أخباراً من هذا القبيل أو ذاك عن طريق وسائل الإعلام الأجنبية؛ الفرنسية والإسبانية منها على وجه الخصوص. ولا حظ المغاربة، منذ عشر سنوات، تغييراً لافتاً في التعاطي الإعلامي للقصر مع مرض الملك، وقال وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، مصطفى الرميد، في تدوينة نشرها ليلة أمس الأحد على جدار صفحته الرسمية بوقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» متفاعلاً مع البلاغ، إن «الملك «يأبى إلا أن يشارك شعبه فيما كان إلى عهد قريب يعتبر شئناً خاصاً...» «بالفعل فقد أعلن بلاغ الديوان الملكي عن أزمة صحية طارئة جرت مجرى سنن الله على جلالاته كما تجري على كافة الناس»، متمنياً للملك الشفاء العاجل.

سنة 2009، وبعد 10 سنوات من توليه العرش، ولأول مرة كشف وبشكل رسمي عن مرض الملك خلال تواجده في جولة بشمال البلاد، وأصدر الدكتور عبد العزيز الماعوني، الطبيب الخاص لخدمه السادس، ومدير عيادة القصر، بياناً طبيياً يفيد فيه بأن الملك تعرض لالتهاب واضطرابات في الجهاز الهضمي، وأصيب بالتهاب فيروسي ويعرف باسم «روتا فيروس»، وأن ذلك في حالة جفاف حادة تتطلب فترة نقاهة مدتها خمسة أيام. واعتبر البلاغ أنه ميلاد ميثاق تواصل جديد بين الملك وشعبه، وانتهاء احتكار الأخبار الملكية. ورغم ما تبع ذلك من متابعة صحافيين غاضوب عميقاً في هذا المرض، فإن ذلك لم يمنع مواصلة

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

تفاعل المغاربة مع بلاغ لديوان الملكي يتحدث عن إصابة العاهل المغربي، الملك محمد السادس، بوعكة صحية، البلاغ الذي وصف أنه استمرار لانفتاح القصر على المواطنين وإطلاعهم على الحالة الصحية للملك. وأفاد البلاغ أن الملك محمد السادس تعرض لالتهاب الرئتين الفيروسي الحاد، ولهذا السبب، أوصى الطبيب الخاص للملك بخلود جلالاته لفترة راحة طبية لبضعة أيام. وأضاف البلاغ أن الملك قد قرر السفر إلى فرنسا من أجل تقديم التعازي لأسرة وأقارب الرئيس الفرنسي الراحل جاك شيراك، في إطار خاص، وذلك اعتباراً للعلاقات الوطيدة والمعيقة التي جمعت على السدوام العائليين ولروابط المحبة والتقدير الخاصة التي يكتها لهذا الصديق الكبير للمغرب».

وجرت العادة في المغرب أن الملوك لا يشاركون في مراسم التشييع، ويكتفون بإرسال برقيات التعازي، ولأن العلاقة الخاصة والقوية بين الملك محمد السادس وقبلة والده الحسن الثاني، فإن العاهل المغربي قرر أن يتوجه إلى باريس لتقديم واجب العزاء لعائلة الرئيس شيراك، وقام ولي العهد، الأمير مولاي الحسن، بتمثيل الملك في المراسيم الرسمية لجنائز الرئيس الفرنسي الراحل.

واعتبرت أوساط مغربية أن بلاغ الديوان الملكي عن مرض الملك إشارة إلى مضي القصر نحو مزيد من الانفتاح والتواصل مع الرأي العام، في إطلاع المغاربة على الوضعية الصحية

مدير ثانوية يوجه تنبيهاً لأستاذ انشغل بالكلام والضحك أثناء تحية العلم

تنديد حقوقي بعد التحقيق مع تلميذ مغربي بتهمة إهانة النشيد الوطني

الرباط – «القدس العربي»:

توقفت الأوساط الحقوقية والترنوية أمام نهاب مديري مدارس مغربية بعيداً في مراقبتهم للتلاميذ والأساتذة أثناء أداء النشيد الوطني في طابور الصباح. وبعد تسليم مدير مدرسة تلميذاً للشرطة بتهمة تحريف النشيد، وجه مدير مدرسة أخرى تنبيهاً لأساتذة لعدم احترام النشيد. وبعد التحقيق معه، قررت الشرطة القضائية في مدينة القصر الكبير/شمال المغرب، وقف متابعة التلميذ القاصر الذي توجع بتهمة «تحريف النشيد الوطني» عند قيامه بتحية العلم بأحدى المدارس في المدينة. وأوضح محامي التلميذ، محمد الجدوب، أن السلطات أوقفت متابعة المنهج مع حفظ الشكافية بأمر من النيابة العامة، بعد أن كان سيمثل أمام وكيل الملك (النائب العام) هذا الصباح (أمس الإثنين) بناء على المحضر الذي أنجزته الشرطة القضائية يوم السبت الماضي، بعد قيام مدير المؤسسة الذي يتابع فيها التلميذ

دراسته باحتجاز التلميذ داخل الإدارة، وأبلغ الشرطة التي حلت بالمكان عيئه بعدما سمع التلميذ يحرف مقطعاً من النشيد الوطني، وجرى الاستماع للمدير في محضر رسمي، واقتياد الطفل إلى مخفر الشرطة قبل أن تتم متابعته في حالة سراح.

واستنكرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان متابعة التلميذ، وقالت: «إن هذا الفعل غير مهني وغير تربوي، ويتجاوز كل القوانين والأعراف المنظمة للعملية التعليمية والترنوية الجاري بها العمل، من داخل المؤسسات التعليمية». واستغربت الجمعية سلوك مدير المؤسسة التعليمية، الذي لم يكلف نفسه عناء الاستماع للتلميذ ومعرفة الأسباب، ولم يكلف نفسه كذلك إشراك باقي الأطر الإدارية والتربوية، وعرض التلميذ على مجلس القسم أو مجلس الانضباط، واتجه مباشرة إلى الشرطة، رغم أن المسألة داخلية بين مؤسسة تعليمية وتلميذ. وفي مسابقة تعد الأولى من نوعها، وجه مدير

ثانوية في مدينة المحمدية استفساراً لمحمد رضا، الأستاذ في المؤسسة نفسها، حول «انشغاله بالكلام والضحك أثناء تحية العلم الوطني وترديد النشيد الوطني من لدن التلاميذ». وجاء في نص وثيقة الاستفسار الإدارية، بلا رق مؤرخة يوم السبت 28 أيلول/سبتمبر الماضي: «إنك أثناء تحية العلم الوطني وترديد النشيد الوطني من لدن التلاميذ كتبت منشغلاً بالكلام والضحك وكان هذا الواجب الوطني لا يمهك». وطالب مدير المؤسسة الأستاذ المستفسر بتقديم توضيحات حول السبب، بعدما أنهى موقع الاستفسار، مدير المؤسسة التربوية، نص الوثيقة بعلامة استهفاهم. ورد الأستاذ محمد رضا على الاستفسار بقوله: «لم أكن، سيدي المدير، منشغلاً حينها بشيء أكثر من انشغالي بكونك منشغلاً بي، وهذا ما أثار حقولتي وجعني مستغرباً، فلقد كان من الأجدر التركيز على ترديد النشيد الوطني وأداء تحية

معهد غوته يوقف برنامج المنح الدراسية بعد رفض العديد من الطلاب العودة إلى المغرب

الرباط – «القدس العربي»:

وعبر برنامج Pasch، التقدم للمشاركة في دورات اللغة الألمانية التي تستمر أسابيع عدة وتقام في ألمانيا سنوياً، حيث يأتي الطلاب الذين تم اختيارهم للتحول على المنحة من المدارس الشريكية في مختلف البلدان، والتي يديرها معهد غوته. وحصل حوالي 190 شخصاً على منح دراسية منذ تأسيس البرنامج في عام 2008. وذكرت وزارة الخارجية أن عدداً قليلاً من الحالات الفردية المعروفة لأشخاص لم يرجعوا في العودة إلى بلادهم. وهذه الحالة قد تكون مشابهة لما حدث سابقاً بالنسبة لأفغانستان، حيث علقت المنح الدراسية التي يقدمها معهد غوته لتعليم اللغة الألمانية.

قرر معهد غوته (المركز الثقافي الألماني) في المغرب، وقف برنامج المنح الدراسية للطلبة المغربية بعد استقرار العديد من الطلاب في ألمانيا ورفضهم العودة إلى بلادهم، وفق موقع «دويتشه فيله» الألماني. وأكدت محدثة باسم المعهد أن المنح الدراسية للطلبة المغربية علقت حتى إشعار آخر، إلى أن يتم توضيح الوضع بشكل أكبر. وبحسب المعلومات، فقد ترك ثلاثة طلاب من المغرب البرامج لكي لا يعودوا إلى بلادهم. ويمكن الطلاب من جميع أنحاء العالم،

المجلس الرئاسي الليبي يحدد 7 مطالب قبل الانضمام لمؤتمر برلين المقبل

■ طرابلس – وكالات: أصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أسس بياناً حول الجهود التي يبذلها عدد من الدول لإيجاد تسوية سياسية وحل سلمي للأزمة الليبية الراهنة، مشيداً في الوقت نفسه بدور ألمانيا في الحشد لعقد مؤتمر دولي يجمع كل الأطراف المعنية بالملف الليبي. وأكد المجلس في بيانه ضرورة الالتزام بالاتفاق السياسي الليبي والأجسام المنتجة عنه كمرجعية أساسية لأي حوار أو اتفاق، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة، مع ضرورة الوفاق الفوري للتعامل مع كافة المؤسسات الموازية لحكومة الوفاق. وأضاف المجلس أن «أي حديث عن وقف إطلاق النار يرتبط بانسحاب القوات المتعددة من حيث أتت ودون شروط»، مجدداً تأكيد على أنه «لم يكن هناك أي اتفاق مرم في أبو ظبي كما يتم تسويقه، بل كان لقاءً تشاورياً يشارف الأمم المتحدة، في حين كان الاتفاق الوحيد هو ما قد تم في باريس، حيث اتفق على إجراء انتخابات بتاريخ محددة، وهذا ما دعمه لقاء بالبريمو وما لم يلتزم به الطرف الآخر». وأوضح أن «الحل السياسي الوحيد يكون من خلال خطة الأمم المتحدة التي تنص على عقد ملتقى وطني جامع حسب ما كان مقرراً في مدينة غداس في 14 نيسان/أبريل الماضي،

والذي تم تقويضه بحرب طرابلس». وتابع أن «هذا المسار يتفق مع مبادرة رئيس المجلس الرئاسي التي تدعو إلى مؤتمر وطني يتم من خلاله الاتفاق على قاعدة دستورية تكون أساساً لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة». وأضاف أنه لا يمكن الحديث عن إنشاء مجلس للأمن الوطني خارج إطار الاتفاق السياسي وقيل إنهاء الأجسام الموازية كافة، وأن تكون المؤسسة العسكرية تحت السلطة المدنية للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق. وأكد المجلس أن مؤسسة الخطف هي المؤسسة الشرعية الوحيدة وحسب الإشعار المباشر لحكومة الوفاق، كما ورد في قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة. وطالب المجلس بضرورة مشاركة الدول المعنية كافة بالشأن الليبي في المؤتمرات والاجتماعات الدولية التي تبحث عن حل سياسي للأزمة دون إقصاء، مشيراً إلى أن هناك إقصاء لبعض هذه الدول في الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر برلين القادم.

كما أكد المجلس في ختام بيانه أنه لن يقبل بالحوار إلا مع من يؤمن بقيام دولة مدنية ديمقراطية والتداول السلمي على السلطة ولم تتطخ أيديهم بدماء الليبيين وارتكبو جرائم حرب وانتهاكات ضد الإنسانية.

إيطاليا تعول على دور أمريكي فاعل في ليبيا لتحقيق الاستقرار وحل قضية الهجرة

دي مايو، في تصريح لقناة سكاي نيوز الإخبارية، وفقاً لتقرير نشرته صحيفته «لا ريبوبليكا» الإيطالية، فإن نحو 300 من منتسبي الجيش الإيطالي كانوا مؤخرًا عرضة لأعلى درجات الخطر عندما هاجم حفتر المطار بطائرات مسيرة. وكانت الولايات المتحدة قد سحبت قواتها القليلة من مصراتة، مطلع نيسان/البريل الماضي، عندما كان حفتر على يدك حملته العسكرية. ولكن واشنطن لا تلعب دوراً نشطاً من الناحية الفعلية في ليبيا. تقول كلاوديا جاززيني من مؤسسة أبحاث «مجموعة الأزمات الدولية»: «من الضروري بالطبع أن تقوم الولايات المتحدة بدور أقوى في ليبيا». وهي تسرى أن الأكثر أهمية من ذلك أيضاً هو أن تحسن الأطراف المتشاجرة في ليبيا تقدير موازين القوى، ولا يزال الطرفان يعتقدان بأنهما قادران على الفوز»، حسب جاززيني. ولكن وفقاً لجاززيني فإن على مصر والإمارات العربية المتحدة، الداعمين الرئيسيين للجنرال حفتر، أن تدركا أن الحرب لن تؤدي لشيء.

وما – د ب: ربما يسمع وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، رسالة واضحة لدى زيارته روما اليوم الثلاثاء، مفادها أن إيطاليا تود لو عززت الولايات المتحدة جهودها من أجل تحقيق الاستقرار في ليبيا. وتعدم إيطاليا الحكومة الليبية المعترف بها دولياً برئاسة فايز السراج، في طرابلس. وترددت اتهامات في فرنسا خلال السنوات الماضية بأن باريس تدعم الجنرال خليفة حفتر، الذي يسيطر على مناطق واسعة شرق ليبيا. من وجهة النظر الإيطالية فإن استقرار ليبيا هو مفتاح حل قضية الهجرة، وأن الأهم من توزيع المهاجرين على دول أوروبية أخرى هو الحيلولة دون انطلاق المهاجرين باتجاه إيطاليا أصلاً، حسبما أكد

الذي تم تقويضه بحرب طرابلس». وتابع أن «هذا المسار يتفق مع مبادرة رئيس المجلس الرئاسي التي تدعو إلى مؤتمر وطني يتم من خلاله الاتفاق على قاعدة دستورية تكون أساساً لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة». وأضاف أنه لا يمكن الحديث عن إنشاء مجلس للأمن الوطني خارج إطار الاتفاق السياسي وقيل إنهاء الأجسام الموازية كافة، وأن تكون المؤسسة العسكرية تحت السلطة المدنية للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق. وأكد المجلس أن مؤسسة الخطف هي المؤسسة الشرعية الوحيدة وحسب الإشعار المباشر لحكومة الوفاق، كما ورد في قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة. وطالب المجلس بضرورة مشاركة الدول المعنية كافة بالشأن الليبي في المؤتمرات والاجتماعات الدولية التي تبحث عن حل سياسي للأزمة دون إقصاء، مشيراً إلى أن هناك إقصاء لبعض هذه الدول في الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر برلين القادم.

أعضاؤها أكدوا أنهم لا ينتمون لأي حزب أو تيار سياسي موريتانيا: إطلاق مبادرة شعبية تطالب الرئيس بإعادة العلاقات مع قطر

نواكشوط – «القدس العربي»:

طالبت مجموعة موريتانية تضم مدونين وعدداً من رجال الثقافة والأدب بتسنع نطاقها باستمرار حسب قاداتها، طالبت الإثنين الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني «بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر، وبالحفاظ على علاقات طيبة مع جميع الدول العربية، وعدم التدخل في الأزمات والخلافات بين الدول».

وانتمت هذه المجموعة حسب قاداتها «من أجل حث السلطات على تصحيح الخطا الدبلوماسي الكبير الذي وقع عليها الفاعلون السابق والمتعلق بقطع العلاقات مع دولة قطر الشقيقة»، وأكدت المبادرة التي يقودها أحمد ولد سيدي «أن أعضاءها جميعهم حب الوطن والسهير على مصالحه، وأنهم لا ينتمون لأي

الوجع والألم، ما يتطلب وحدة وانسجاماً، وتعاوناً من أجل مجابهة التحديات المشتركة». وأضافت: «موريتانيا وهي تلعب صفحة من تاريخها وتفتح أخرى، استهلقتها بتناوب سلمي على السلطة، مطالبة اليوم بمراجعة سياستها الخارجية، تجاه دولة قطر، وأن تكون وسيطاً في راب صدق البيت الخليجي، بدلاً من انتهاز سياسة الحاور». «إن دولة قطر، تضيف بنت سيدي المختار، تؤدي جالية موريتانية واسعة، فيها كتاب، إعلاميون، ومثقفون، وقادة رأي وفكر» وغيرهم كثر، وقد رفعاو كلهم اسم موريتانيا، ومثلوها خير تمثيل، وما قدمته هذه الدولة لبلادنا من مساعدات، وتعاون شمل أوجهاً مختلفة، شواهد اليوم قائمة في العاصمة وخارجها»، وقال: «قطر دولة شقيقة وصديقة تربطنا بها علاقات عميقة، ليس من الإنصاف

حزب أو تيار سياسي، بل جميعهم حب الوطن الموريتاني، والرغبة في النأي به عن الخلافات الإقليمية والدولية». ويشمل برنامج المبادرة «تنظيم وقياد مطالبية بإعادة العلاقات مع قطر، وللحكومة والشعب القطري على وسائل التواصل الاجتماعي عن قطع العلاقات مع قطر، ونشر عرضة مطلبية يوقع عليها الفاعلون السياسيون في موريتانيا، مع السعي لإيصال صوت المبادرة إلى الحكومة الموريتانية عبر عرضها في البرلمان الموريتاني، وإشراك الأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني في السعي نحو تحقيق أهدافها». وأكد قادة المبادرة «أن قطع العلاقات الخارجية القطرية عشية اندلاع الأزمة الليبية، خطأ بكافة المقاييس السياسية والإستراتيجية»، مضيفين «أنه كان حريا

الوجع والألم، ما يتطلب وحدة وانسجاماً، وتعاوناً من أجل مجابهة التحديات المشتركة». وأضافت: «موريتانيا وهي تلعب صفحة من تاريخها وتفتح أخرى، استهلقتها بتناوب سلمي على السلطة، مطالبة اليوم بمراجعة سياستها الخارجية، تجاه دولة قطر، وأن تكون وسيطاً في راب صدق البيت الخليجي، بدلاً من انتهاز سياسة الحاور». «إن دولة قطر، تضيف بنت سيدي المختار، تؤدي جالية موريتانية واسعة، فيها كتاب، إعلاميون، ومثقفون، وقادة رأي وفكر» وغيرهم كثر، وقد رفعاو كلهم اسم موريتانيا، ومثلوها خير تمثيل، وما قدمته هذه الدولة لبلادنا من مساعدات، وتعاون شمل أوجهاً مختلفة، شواهد اليوم قائمة في العاصمة وخارجها»، وقال: «قطر دولة شقيقة وصديقة تربطنا بها علاقات عميقة، ليس من الإنصاف

الوجع والألم، ما يتطلب وحدة وانسجاماً، وتعاوناً من أجل مجابهة التحديات المشتركة». وأضافت: «موريتانيا وهي تلعب صفحة من تاريخها وتفتح أخرى، استهلقتها بتناوب سلمي على السلطة، مطالبة اليوم بمراجعة سياستها الخارجية، تجاه دولة قطر، وأن تكون وسيطاً في راب صدق البيت الخليجي، بدلاً من انتهاز سياسة الحاور». «إن دولة قطر، تضيف بنت سيدي المختار، تؤدي جالية موريتانية واسعة، فيها كتاب، إعلاميون، ومثقفون، وقادة رأي وفكر» وغيرهم كثر، وقد رفعاو كلهم اسم موريتانيا، ومثلوها خير تمثيل، وما قدمته هذه الدولة لبلادنا من مساعدات، وتعاون شمل أوجهاً مختلفة، شواهد اليوم قائمة في العاصمة وخارجها»، وقال: «قطر دولة شقيقة وصديقة تربطنا بها علاقات عميقة، ليس من الإنصاف

مريم العطية الأمينة العامة لحقوق الإنسان: حتى الرضع لم يسلموا من قراراتهم التعسفية وحرمو من حضن والديهم قطر تطالب دول الحصار بوقف انتهاكاتهم ضد الأطفال والالتزام بالقوانين الدولية

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين كلاله:

طالبت اللجنة القطرية لحقوق الإنسان دول الحصار بالعدول والتوقف عن انتهاكاتهم ضد الأطفال والالتزام بتنفيذ القوانين والموثائق الدولية التي صادقت عليها في مجال حماية حقوق الطفل، مؤكدة رفضها التام للقرارات التعسفية لدول الحصار التي لم تستثن حتى الأطفال الرضع، ضحايا الفصل القسري للوالدين، مشيرة إلى أن أطفالاً قطنين يعيشون حرماً من السفر والاستقرار مع والديهم لأنهم يحملون الجنسية القطرية.

إجراءات تمييزية

أكدت مريم بنت عبد الله العطية، الأمينة العامة للجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر، أن الأطفال لم يسلموا من الانتهاكات الناتجة عن حصار قطر، بسبب الإجراءات التمييزية التي تسببت في انتهاك حقوقهم الأساسية، وفي مقدمتها الفصل القسري لأطفال قطنيين عن آبائهم وأمهاتهم بسبب جنسيتهم القطرية.

ونتيجة لهذه الأوضاع التي يعيشها الأطفال، قالت مريم العطية: «إننا نطالب دول الحصار بضرورة العدول والتوقف عن انتهاكاتهم التي لم تستثن الأطفال، وأن تلتمز بتنفيذ القوانين والموثائق الدولية التي صادقت عليها في مجال حماية حقوق الطفل، وتنفيذ قرارات المنظمات والهيئات

الدولية التي تطالب دول الحصار بوقف انتهاكاتهم».

وأشارت مريم العطية في كلمة لها بمناسبة الاحتفال بيوم الطفل العربي، الصادر ليوم 1 أكتوبر/ تشرين الأول، من كل عام، إلى خطورة الانتهاكات التي طالت أطفالاً قطنيين جراء الحصار المفروض على بلادهم، قائلة: «من المؤسف، أن يتزامن الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الطفل مع استمرار الانتهاكات والإجراءات التمييزية لدول الحصار، والتي لم تستثن أي فئة من المجتمع القطري، بما في ذلك الأطفال».

وأضافت: «لم يعد خافياً تلك الانتهاكات التي طالت الأطفال القطنيين، بل وحتى أطفالاً من دول الحصار، جراء حرمانهم من الحقوق الأساسية، وفي مقدمتها الحق في الملء الأسري مع آبائهم وأمهاتهم، حيث حرم أطفال قطنيين من السفر والاستقرار مع آبائهم وأمهاتهم، لا لشيء سوى لأنهم يحملون جنسية قطرية». وأضافت: «لقد مس القرار التعسفي أطفالاً وضعوا حرماً من حضن والديهم، بينما وجد آخرون أنفسهم ضحايا لإجبار مواطنين من دول الحصار على الانفصال قسراً عن أزواجهم وزوجاتهم القطنيين».

وقالت مريم العطية إن التشريعات القطرية أولت حقوق الطفل عناية ورعاية فائقتين، مشيرة إلى أن تعزيز وحماية حقوق الطفل تعد إحدى الركائز التي تقوم عليها رؤية اللجنة لتعزيز حقوق الإنسان في قطر، وستستمر في حث الحكومة على سن القوانين والتشريعات اللازمة لحماية الطفل من كافة أشكال الانتهاكات التي قد يتعرض لها. واستطردت قائلة: «إن موضوع حقوق الطفل قد حظي باهتمام كبير في إستراتيجية التنمية الوطنية 2011-2016 والتي تضمنت إستراتيجيات وبرامج قطاعية لتنفيذ رؤية

الوطنية 2030»، كما لفتت إلى أن التشريعات المحلية قد ضمنت للطفل الكثير من الحقوق، حيث يتضمن الدستور الدائم للدولة المادة (22) التي تنص على أن «ترعى الدولة النشء وتوصونه من أسباب الفساد وتحميه من الاستغلال، وتقيه شر الإهمال البدني والعقلي والروحي وتوفر له الظروف المناسبة لتنمية ملكاته في شتى المجالات».

التعليم الإلزامي

وفي هذا السياق، أشارت مريم العطية إلى القانون بشأن التعليم الإلزامي رقم (25 لعام 2001)، حيث تنص المادة (2) على أن «يكون التعليم الإلزامي ومجانياً لجميع الأطفال من بداية المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الإعدادية أو بلوغ سن الثامنة عشرة أيهما أسبق، وتوفر الوزارة المتطلبات اللازمة لذلك». كما تنص المادة (11) على أن «يعاقب المسؤول عن الطفل الذي يتنص عن إلحاق الطفل دون عذر مقبول بمرحلة التعليم الإلزامي بغرامة لا تقل عن ألف ريال ولا تزيد على خمسة آلاف ريال، وفي حال تكرار المخالفة تضاعف العقوبة في حديها الأدنى والأعلى».

وشنت الأمينة العامة للجنة القطرية لحقوق الإنسان الدور السدي لتعبه عدد من المؤسسات الاجتماعية لحماية حقوق الطفل، ومحاربة كافة الانتهاكات التي قد يتعرض لها، على غرار المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي، ومركز الحماية والتأهيل الاجتماعي، ومركز الاستشارات العائلية، ومركز رعاية الأيتام، ومركز الشفح للأشخاص ذوي الإعاقة، ومركز الإنماء الاجتماعي، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية.



مريم بنت عبد الله العطية الأمينة العامة للجنة الوطنية لحقوق الإنسان

بن سلمان حذر من تفاقم الأزمة مع إيران مفضلاً الدبلوماسية ولي العهد السعودي ينفي أن يكون قد أمر بقتل خاشقجي... «لكني أتحمّل المسؤولية»

لصياغة اتفاق جديد بشأن البرنامج النووي الإيراني ونفوذ طهران في الشرق الأوسط. ورداً على سؤال عما إذا كان قد أصدر الأمر بقتل الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، قال الأمير محمد: «بلا شك، لا، لكنه قال إنه يتحمل المسؤولية كاملة، خاصة لأن من ارتكبوها كانوا يعملون لصالح الحكومة السعودية». وأضاف: «كان هذا خطأ ويجب على اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتجنب مثل هذا الأمر في المستقبل».

وتعتقد وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) وبعض الحكومة الغربية أن الأمير محمد أمر بالقتل، لكن مسؤولين سعوديين نفوا مراراً أي دور له، وبمسؤوله عن تقييم (سي.آي.إيه) طلب الأمير محمد الكشف عن هذه المعلومة. وعندما سئل الأمير محمد خلال المقابلة كيف يمكن أن تكون الجريمة قد ارتكبت دون علمه، أجاب: «البعض يتوقع أنني يجب أن أعرف ما يفعله ثلاثة ملايين موظف في الحكومة السعودية يومياً؛ من المستحيل أن يرسل الثلاثة ملايين تقاريرهم اليومية إلى القائد أو أنني أعلى مسؤول في الحكومة السعودية».

ورداً على سؤال عن كيفية احتمال تورط اثنين من أفراد العائلة القريبة منه في الأمر دون علمه، قال الأمير محمد: «التحقيقات كلها جارية، وبمجرد إثبات تهم على أي شخص عن أي مستوى فسأحاكمه بدون استثناء».

كما فشل ولي العهد السعودي خلال المقابلة عن ناشطات تحترق من السلطات السعودية لانتهاكات تتعلق بنشاطهن في مجال حقوق الإنسان وتصفون وسائل إعلام محلية بالخيانة، ومن بينهن الناشطة لجين الهذلول، فقال الأمير محمد إنه ينبغي احترام القوانين حتى يتم إصلاحها. وأضاف أن قرار إطلاق سراح الهذلول في يد النائب العام، لكنه سيتابع بنفسه اتهامات تقول بتعرضها للتعذيب في السجن. وعندما سئل عن الاعتقالات الموجهة للرياض داخل الكونغرس فيما يتعلق بقتل خاشقجي والحملة الاستخبارية التي تقودها السعودية في اليمن، والتي أوقعت الكثير من القتلى المدنيين، أجاب ولي العهد: «العلاقة (بين السعودية والولايات المتحدة) أكبر بكثير».

■ واشنطن - رويترز: حذر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، خلال مقابلة تلفزيونية بثت يوم الأحد، من أن أسعار النفط يمكن أن ترتفع إلى أرقام خيالية ما لم يتخذ العالم موقفاً قوياً لردع إيران، وقال إنه يفضل الحل السياسي على الحل العسكري.

وفي مقابلة مع برنامج «60 دقيقة» على شاشة قناة (سي.بي.إس)، نفى الأمير محمد أنه أمر بقتل الصحفي جمال خاشقجي بأيدي أشخاص يعملون لصالح الحكومة السعودية قبل عام، لكنه قال إنه يتحمل في نهاية المطاف «المسؤولية كاملة» بوصفه القائد الفعلي للبلاد.

ورغم أن مقتل خاشقجي فجر غضباً دولياً ولوث سمعة ولي العهد، فإن الواجهة المتحمة بين إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وإيران، عدو الرياض اللدود، هيمنت في الأونة الأخيرة على السياسة الأمريكية فيما يتعلق بإمدادات النفط العالمية أكثر من خمسة بالمئة منذ على منشأتي نفط سعوديتين.

وقال الأمير محمد: «إذا لم يتخذ العالم موقفاً قوياً لردع إيران، فسندري المزيد من التصعيد، مضياً أن إمدادات النفط ستتعتل وسترتفع أسعار الخام إلى أرقام خيالية».

وقال ولي العهد، في المقابلة التي أجريت معه يوم الثلاثاء في السعودية، إنه يتفق مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو على أن هجمات 14 سبتمبر/أيلول التي أدت إلى انخفاض إمدادات النفط العالمية أكثر من خمسة بالمئة منذ عملاً حربياً من جانب إيران.

وأشار إلى أن الهجوم الذي استهدف في 14 أيلول/سبتمبر منشأتي نفط سعوديتين، وحكمت بلاده والولايات المتحدة إيران مسؤوليته، لا هدف له، وأردف: «لا يوجد هدف إستراتيجي. الأحصق فقط قد يُقدم على مهاجمة خمسة في المئة من الإمدادات العالمية، الهدف الاستراتيجي الوحيد هو إثبات أنهم أغبياء، وهذا هو ما فعلوه».

لكنه قال إنه يفضل الحل السلمي؛ لأن نشوب حرب في المنطقة سيؤدي إلى انهيار الاقتصاد العالمي، واعتبر ولي العهد أن على ترامب أن يجتمع مع الرئيس الإيراني حسن روحاني

المالكي ينفي أسر «أنصار الله» جنوداً سعوديين... والجماعة تطلق سراح 290 أسيراً عودة المارك في الحديدية وسقوط عشرات القتلى في صفوف الحوثيين

في عمليات الإفراج عن المحتجزين، بعد تلقي طلبات من أطراف النزاع، وتأمل بأن تفتح هذه العملية الباب لقيام بعاملات أخرى لتخفيف معاناة الأسرى التي تنتظر لم شملها بأحبائهم».

ويتمثل دور اللجنة الدولية في هذه العملية، أولاً في التأكد من هويات المحتجزين المزمع الإفراج عنهم، والتحقق من رغبتهم في السفر من صنعاء مباشرة إلى ديارهم أو ما إن كانوا يرغبون بتفويضهم إلى إحدى المناطق الواقعة تحت سيطرة الطرف الآخر في النزاع، حسب البيان.

ورات اللجنة الدولية في هذه العملية «خطوة إيجابية، يُؤمل أن تُحيي عمليات الإفراج عن المحتجزين المرتبطين بالنزاع، وتقلل وعائهم إلى أوطانهم، وذلك حسب اتفاق ستوكهولم الذي وقع عليه طرفا النزاع في كانون الأول/ديسمبر 2018».

وفي 13 ديسمبر/أيلول 2018، توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون، إثر مشاورات بالعاصمة السعودية ستوكهولم، إلى اتفاق يتعلق بحل الوضع في محافظة الحديدية الساحلية (غرب)، إضافة إلى تبادل الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين، الذين يزيد عددهم عن 15 ألفاً، وتعبقياً على عملية الإفراج، رجب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، ودعا بمبادرة الحوثيين الأحادية الجانب، ودعا غريفيث، في بيان نشره الموقع الإلكتروني لكتبة، جميع الأطراف إلى ضمان عودة المحتجزين المزمع الإفراج عنهم إلى ديارهم سالمين.

وقال: «أسل أن يتبع هذه الخطوة مزيد من المبادرات التي تسهل عملية تبادل جميع المحتجزين الذين تم احتجازهم على خلفية الصراع، وفقاً لإتفاقية ستوكهولم».

ورحب غريفيث أيضاً بالخطوات السابقة التي اتخذتها الحكومة اليمنية والتحالف العربي، وأت إلى إطلاق سراح أطفال يمينيين ودعم إعادة مهمهم بعائلاتهم». وسبق أن أفرجت قوات التحالف والحكومة اليمنية، أكثر من مرة، عن عشرات الأطفال، تم أسرهم وهم يقاطلون في صفوف الحوثيين. وأعرب المبعوث في ختام بيانه عن امتنانه للجنة الدولية للصليب الأحمر ودورها الفعال في هذا الشأن.

وتكبدت خسائر فادحة في الأرواح والعتاد على يد الجيش الوطني في مختلف الجبهات، وتمكنت وحدات الجيش، مسنودة بتخفيف دعم التصريعية بقيادة السعودية، من استعادة مئات الكيلومترات في مختلف محاور صعدة وحرض بمحافظة حجة».

وقال مصدر عسكري حكومي إن «الحوثيين نفذوا هذه العملية في منطقة كتاف بصعدة، قبيل عيد الأضحى (قبل 10 أغسطس/ آب الماضي)، وحدثت خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف القوات اليمنية، المدعومة من التحالف، التي يتم تجنيدها بعيداً عن وزارة الدفاع اليمنية».

الإفراج عن 290 أسيراً

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس الإثنين، إن الحوثيين باليمن أفرجوا 290 أسيراً، في عملية أحادية الجانب لاقط ترحيباً آمياً. وفي وقت سابق اليوم، أعلنت جماعة الحوثي عن مبادرة من جانب واحد تطلق من خلالها سراح 350 أسيراً بينهم 3 سعوديين، وفق تصريحات صحافية لرئيس لجنة شؤون الأسرى الحوثية عبد القادر المرتضى، نقلتها قناة المسيرة التابعة للجماعة.

وقالت في بيان: «جرى اليوم الإفراج عن 290 محتجزاً في عملية من طرف واحد (الحوثيين)». وأضاف البيان أن «الإفراج شمل 42 شخصاً من نجوا من الهجوم الذي استهدف مكاناً للاحتجاز في محافظة ذمار الشهر الجاري».

وأعلنت جماعة الحوثي، في الأول من سبتمبر/ أيلول الجاري، شنن مقالات التحالف العربي صفقا على سجن لاسرى في مدينة ذمار (أكثر من 100 كم جنوب صنعاء)، أسفر عن سقوط أكثر من 150 قتيلاً من الأسرى، مع إصابة 50 آخرين.

ويشير البيان نفسه، «يسيرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة هذه العملية بناءً على طلب من اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى (تتبع الحوثيين)».

ونقل البيان عن فرائز راوخنشتاين، رئيس بعثة اللجنة الدولية في اليمن، قوله: «نحن مستعدون دوماً للعمل كميسر محايد

تعليل للتحالف. ووصف المالكي إعلام الحوثيين بأنه «مضل»، مؤكداً أن حديث الحوثيين عن عملية السبب «مسرحية مزعومة».

وكان زعم يحيى سريع، المتحدث العسكري باسم الحوثيين، قد أعلن، السبت، أن الجماعة «حررت 350 كيلومتراً مربعاً في المرحلة الأولى من عملية (نصر من الله)، بما فيها مواقع ومعسكرات، وسقوط ثلاثة ألوية في محور تجران السعودية وأسر آلاف»، حسب قناة «المسيرة» التابعة للجماعة.

إلى ذلك، اعتبر وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، أن الحوثيين يروجون للانتصارات وهمية للتغطية على المآزق السياسي الذي تعيشه الجماعة، جاء ذلك في تصريح نشرته الوكالة اليمنية الرسمية (سبأ).

في حديث متأخرة من ليل الأحد، تعليقا على سادة جماعة الحوثي حول سيطرتها على مساحات واسعة في «محور تجران»، وأوضح الإرياني أن «المليشيا الحوثية المدعومة من إيران تحاول الترويج لانتصارات وهمية عبر وسائلها الإعلامية، فيما هي تتكبد بشكل يومي خسائر فادحة في الأرواح والعتاد».

وتابع: «المليشيا الحوثية تروج لهذه الانتصارات بهدف التغطية على مآزقها السياسي والعسكري وعزلتها الشعبية ورفع الروح المعنوية المنهارة لعناصرها وإظهار قدرتها على تحقيق إنجاز على الأرض والاستمرار في حربها بالوكالة لصالح أسياها في طهران والتشويش على جريمة الاستهداف الإيراني لشركة أرامكو النفطية السعودية».

وقال الإرياني إن «مليشيا الحوثي استخدمت في مزاعمها مخزونها من مشاهد الفيديو والأسرى لحاوله التفاف فاشلة نفذته قبل أشهر على عدد من كتاب لواء الفتح في محور كتاف بمحافظة صعدة، وقد تم في حينه وبدعم من طيران التحالف فك الحصار والتعامل مع عناصر المليشيا المسلحة بشكل كامل على ما يسمى لواء الصماد 3 التابع للحوثيين».

ولفت إلى أن «مليشيا الحوثي تلتقت خلال الأشهر الماضية ضربات موجعة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تجددت المارك في محافظة الحديدية أمس الإثنين، وقال مصدر عسكري في القوات الموالية للقوات الحكومية إن المعشتر من مسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) قتلوا خلال الساعات الماضية خلال المارك بين الجانبين، ونكر المتحدث الإعلامي باسم قوات المعلقة، مأمون المهدي، إن المارك اندلعت عقب هجمات متفكة شننها الحوثيون في مناطق الجبلية والدرهيمي وحيس والتحتيا جنوبي الحديدية، وأوضح بأن الحوثيين استخدموا المدافع والأسلحة الثقيلة في الهجوم، وحاولوا بقوة التقدم إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية، إلا أن الأخيرة تصدت للهجوم.

وأشار إلى أن القوات الحكومية ملتزمة بالتهدئة التي توصلت لها الأطراف في اتفاق السويد أواخر العام الماضي، ووفق المهدي، فإن المعشتر من الحوثيين سقطوا قتلى وجرى في المارك، دون أن يورد حصيلة محددة، بينما لم يصدر عن الحوثيين أي تعليق حول المارك.

ويصن اتفاق السويد الذي توصلت إليه الحكومة والحوثيون نهاية العام الماضي، على سحب الحوثيين قواهم من الحديدية وموانئها، بحلول 7 يناير/ كانون الثاني الماضي، لئلا يهدى هجوم شامل على اليمن، وتمهيداً لمفاوضات تسعى لإنهاء حرب دخلت عامها الخامس. لكن خلافات بين الطرفين بشأن تفسير بنود الاتفاق أدت إلى تأجيل تنفيذه.

مسرحية مزعومة

وفي سياق متصل، وصف تركي المالكي المتحدث باسم التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن، الإثنين، حديث الحوثيين عن أسر جنود سعوديين بأنه «مسرحية مزعومة من إعلام مضلل وادعاءات». وقال المالكي، رداً على سؤال بشأن هذا الحديث الحوثي، في مؤتمر صحفي بالرياض: «من غير المناسب الرد على مثل هذه الإدعاءات»، ذلك في أول

أفغانستان: رئيس السلطة التنفيذية يعلن فوزه في الانتخابات الرئاسية قبل إعلان النتائج

■ كابول - أف ب: أعلن عبد الله عبد الله، رئيس السلطة التنفيذية في أفغانستان وأبرز منافس للرئيس أشرف غني، أمس الإثنين فوزه في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت السبت، رغم تواصل عملية فرز الأصوات. وقال عبد الله في مؤتمر صحفي: «ستعلن لجنة الانتخابات المستقلة النتائج، لكننا حصلنا على غالبية الأصوات. لن تجري دورة ثانية». وأوضح عبد الله، الذي ترشح للتراسة للمرة الثالثة بعد خسارته عامي 2009 و2014، أن فريقه «سيشكل الحكومة الجديدة».

وعلى الفور، اعتبر رئيس لجنة الانتخابات المستقلة، حبيب رحمن نانغ، إعلان عبد الله «سابقاً لأوانه». وتابع: «ليس من حق أي مرشح إعلان نفسه فائزاً، مضيفاً أنه «بموجب القانون، لجنة الانتخابات المستقلة هي التي تعلن هوية الفائز».

وينطوي إعلان عبد الله، الذي يشترك للمرة الثالثة في انتخابات رئاسية، على مخاطر. وقد أعلن فوزه في حين لم تعرف بعد نسبة المشاركة ولا يتوقع أن تعلن اللجنة الانتخابية النتائج الأولية قبل 19 تشرين الأول/أكتوبر والنهاية في 7 تشرين الثاني/نوفمبر.

وفي الوقت الذي تحدث فيه عبد الله، أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا مويريني، في بيان، «إنها تريد من المرشحين التخلي بضغط النفس عن انتظار النتائج الأولية والنهاية، للجنة الانتخابية». وأضاف: «أعلن أمر الله صالح، المرشح لمنصب نائب الرئيس الأفغاني هو أيضاً فوزه بالقول لإذاعة «صوت أمريكا» إنه «وفقاً لمعلوماتنا صوت 60 إلى 70 ٪ من الأشخاص لغربتنا».

لكن مساء الإثنين، تراجع صالح عن تصريحاته في إعلان متلفز، مؤكداً أن مضمونها تم تحويره ولا تتعلق سوى بنتائج جزئية. وأعلن لاحقاً أن «وحدها اللجنة الانتخابية لها الحق في إعلان الفائز والخاسر»، داعياً «فرق المرشحين الآخرين إلى احترام خيار الأمة والقانون وقواعد اللعبة».

بريطانيا: الملكة إليزابيث تطلب المشورة حول صلاحياتها لعزل رئيس الوزراء



أرشيفية للملكة إليزابيث تصافح بوريس جونسون بعد تعيينه رئيساً للوزراء

مكتب جونسون ينفي اتهامات له بالتحرش بصحافية قبل 20 عاماً

صحيحة، لكن إدواردز تستكث بما قاله، كاتبة على تويتر: «إذا كان رئيس الوزراء لا يتذكر الحادثة، فمن الواضح أن لدي ذاكرة أفضل». وجاء الإعلان في سوازة انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين بزعامة جونسون، والذي تتركز أعماله على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المقرر في 31 تشرين الأول/أكتوبر. واستأثر خبر التحرش بعناوين الصفحات الأولى للعديد من الصحف اليسارية، في حين أن جونسون يأمل خلال هذا المؤتمر حشد أنصاره قبيل انتخابات مبكرة متوقعة. وكتب ديلي ميور بالخط العريض «استغلال للنفوذ».

من ناحية أخرى، كتبت «الغارديان» على صفحتها الأولى: «رئيس الوزراء مجبر على نفي اتهامات بأنه أسك بامرأتين في أماكن حساسة».

لندن - أف ب: نفي مكتب بوريس جونسون اتهامات لرئيس الوزراء البريطاني بالتحرش الجنسي بامرأتين قبل 20 عاماً. وكانت الصحافية شارلوت إدواردز قد كتبت في عمود في صحيفة «صندايت تايمز»، الأحد، أن جونسون وضع يده على فخذها خلال حفل عشاء أقامته الصحفية التي كان رئيس تحريرها آنذاك، وكتب إدواردز: «تحت الطاولة شعرت بيد جونسون على فخذي». وتابع: «يده تعلو فوق ساقي ويمسك بفخذي ما جعلني أستقيم فجأة في جلوستي».

وقالت إن امرأة أخرى تحدثت معها بعد العشاء كانت تجلس على الجانب الآخر لجونسون. أخبرتها أن الشيء نفسه حصل معها. وأصدر مكتب جونسون بياناً مقتضباً، ليل الأحد، قال إن «الادعاءات غير

انتشار المقاهي الشعبية في محيط المدارس في غياب واضح للمحليات أو سلطة الأحياء في المحافظات

مطالبة النظام بعدم تحميل المواطنين المزيد من الضغوط لمنعهم من الثورة وتطبيق إصلاحات سياسية وحرية للأحزاب

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرز ما اهتمت به الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 30 سبتمبر/أيلول من أنباء وموضوعات، كان اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي والدكتور الشيخ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، لمناقشة سياساتها في مواجهة الفكر المتطرف، وأشاد بها لتصحيح المفاهيم الخاطئة، وذلك بعد أيام من انتقاده لعدم تصدي الأجهزة الدينية للفكر المتطرف، وحدث أن سار البعض في طريق مهاجمة الوزارة إلا أن الرئيس أراد وقف هذا الهجوم، لأن أصحابه فهموا خطأ أنه غير راض عن سياسة الوزير.

كما عقد اجتماعاً آخر مع وزيرى الآثار والإسكان ومسؤولين عن الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، لبحث ترتيبات الانتهاء من أعمال المتحف الجديد، وكيفية الاحتفال العالمي بافتتاحه، باعتباره أكبر متحف في العالم.

ومن أبرز الأخبار قيام قوات الأمن بمهاجمة وكرك شرق مدينة العريش، عاصمة محافظة شمال سيناء، وقتلت خمسة عشر من الإرهابيين الذين كانوا يعدون لعمليات أخرى ضد الجيش، بعد أن قتلوا وأصابوا تسعة، بينهم ضابط، ولم تفقد قوات مكافحة الإرهاب أيضاً من عناصر المهاجمة. وكان جهاز الأمن الوطني قد تلقى معلومات عن تواجد هذه المجموعة في هذا المكان. واستيشرت الحكومة خيراً بعودة البورصة للصعود بعد أن منبت بخسائر فادحة بعد مظاهرات الجمعة الماضية، كما تراجع الدولار أمام الجنية بمقدار خمسة قروش، مع استمرار دهشة الناس من استمرار ارتفاع الأسعار والسلع المستوردة.

وركزت كل الصحف على مسألة الطفلة جنة التي غديت حتى الموت على يد جدتها، التي أحيلت للمحاكمة. وواصلت الصحف والقنوات حملاتها ضد المظاهرين، وتحقيقه إن الخطر الحقيقي على النظام لم يأتِ إلا من بوابة الضغوط الاقتصادية، ثم من التصديق السياسي عليهم وإلى ما عدنا...

قلتك ما تمسكش الفلوس بإيدك... آدى المرتب طار إيا



الإعلام الأجنبي

وفي «الأهرام» هاجم هاني عسل الإعلام الأجنبي وقال: «خطأ الإعلام الأجنبي منذ بداية موجة محمد على بلبل ومنذ بداية انتعاشه مساراً معادياً لصر، قيادة وكوكمة وشعبياً، أنه اعتمد على مصدر واحد فقط للمعلومات، سلسله كل رقبته فكانت النتيجة أن انقلعت رقية هذا الإعلام بالكلية، وهو يشاهد أحلامه وتقاريره وتحليلاته تتبرخ في الهواء، في ميادين فارغة وشوارع هادئة وعشرات الآلاف من المصريين يحتشدون امام المنصة في مدينة نصر لتأييد السيسي وتجديد الثقة به، والمتابع لتقارير الإعلام الأجنبي قبل يوم الجمعة 20 ويوم الجمعة 27 يخرج بتقدير.. اما ناداً صناعة الغزل والنسيج بالذات، فلأنها تستوعب عمالة كثيفة، ولأننا نملك ميزات تنافسية في القطن المصري، لا تملكها دولة في العالم سوانا والفكرة بالتالي أن العودة بهذا الصناعة إلى ما كانت عليه ذات يوم تصيب هدفين في وقت واحد، فهي تتيح فرص عمل للشتاب، وهذه قضية القضايا في كل بيت.. وهي تحمينا الفرصة للانتقال بزيادة القطن من مربع إلى مربع آخر تماما، لكنني متحتم لو أن الذين يناقشون الملف من راس الدولة، قد وضعوا امامه شيئاً من الجائز أن يعجب عنه، في غمرة الانشغال بملفات أخرى بلا حصر، هذا الشيء هو أن إصلاح صناعات القطن والعاء. وصناعة الغزل والنسيج في القلب منها.. لا يكون بضعح المزيد من المال فيها، فلقد ضخنا فيها الكثير من قبل، ولا يكون במקاميات جديدة، وعصرية ومتطورة، فلقد أحضرنا لها أحدث المكينات من قبل، ولا يكون حتى بتوسعات جديدة، فقد توسعنا من قبل بما فيه الكفاية، ثم وجدنا أنفسنا في أمكاننا، ليس في شيء من هذا أبداً يا سيادة الرئيس، لأننا فعلنا ذلك في عصور سابقة، ثم لم نصل إلى النتيجة التي نرجوها. إن جميع شركات القطاع العام الذي بحاجة إلى تغيير جذري في شهيئين لا ثالث لهما: نظام الملكية بحيث ينتقل من الدولة إلى المصريين من خلال أسهم، يستطيع أصحابها عقد جمعية عمومية، وتغيير الإدارة، إذا عززت في مدى زمني محدد، عن نقل الشراكة من تحقيق الخسارة إلى جني الأرباح، والشيء الثاني هو تغيير الإدارة بإسنادها إلى القطاع الخاص، وعند ذلك، سوف يكون لكل جنبه في الشركة صاحب بصرص عليه، ويعمل على تحويله من جنبه واحد إلى اثنين، ومن اثنين إلى ثلاثة، وصولاً إلى عشرة جنبات، هذا يا سيادة الرئيس هو بالضبط ما قامت به مارغريت ثاتشر في بريطانيا، فلم تتردد في تمليك قطاعها العام البريطانيين، ليكونوا هم الحراس عليه.. وهذا هو ما يقول به العقل، ويشير به المنطق السليم، وتحقق به ملامح العصر وحقائقه، منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991، ومنذ انهيار سور برلين، وقيام ألمانيا الموحدة، قبل انهيار الاتحاد يعمان. فالقطاع العام، بصورته التي لا تزال قائمة عندنا، لم يسعف ألمانيا الشرقية في شيء، فأقلقت صفحته إلى الأبد والحققت بآلمانيا الغربية.. ومنها قامت ألمانيا العملاقة التي نراها في هذه الساعة إغراق الضفة بهذه الطريقة برفع عن كامل البلاد عبئاً ثقيلاً، ويتكفل بنقلها من خاتنة إلى خاتنة ليست ككل الخانات».

القطاع العام

سليمان جودة في «المصري اليوم»: يقول: «احترم رغبة الرئيس في إصلاح شركات القطاع العام، واتبع اجتماعاته الذي يدعو إليها من أجل هذا الغرض مرة بعد مرة، وانتصر أن حديثه عن ضرورة العودة بصناعة الغزل والنسيج بالذات إلى ما كانت عليه، يجب أن يكون محل عرفان وتقدير.. اما ناداً صناعة الغزل والنسيج بالذات، فلأنها تستوعب عمالة كثيفة، ولأننا نملك ميزات تنافسية في القطن المصري، لا تملكها دولة في العالم سوانا والفكرة بالتالي أن العودة بهذا الصناعة إلى ما كانت عليه ذات يوم تصيب هدفين في وقت واحد، فهي تتيح فرص عمل للشتاب، وهذه قضية القضايا في كل بيت.. وهي تحمينا الفرصة للانتقال بزيادة القطن من مربع إلى مربع آخر تماما، لكنني متحتم لو أن الذين يناقشون الملف من راس الدولة، قد وضعوا امامه شيئاً من الجائز أن يعجب عنه، في غمرة الانشغال بملفات أخرى بلا حصر، هذا الشيء هو أن إصلاح صناعات القطن والعاء. وصناعة الغزل والنسيج في القلب منها.. لا يكون بضعح المزيد من المال فيها، فلقد ضخنا فيها الكثير من قبل، ولا يكون במקاميات جديدة، وعصرية ومتطورة، فلقد أحضرنا لها أحدث المكينات من قبل، ولا يكون حتى بتوسعات جديدة، فقد توسعنا من قبل بما فيه الكفاية، ثم وجدنا أنفسنا في أمكاننا، ليس في شيء من هذا أبداً يا سيادة الرئيس، لأننا فعلنا ذلك في عصور سابقة، ثم لم نصل إلى النتيجة التي نرجوها. إن جميع شركات القطاع العام الذي بحاجة إلى تغيير جذري في شهيئين لا ثالث لهما: نظام الملكية بحيث ينتقل من الدولة إلى المصريين من خلال أسهم، يستطيع أصحابها عقد جمعية عمومية، وتغيير الإدارة، إذا عززت في مدى زمني محدد، عن نقل الشراكة من تحقيق الخسارة إلى جني الأرباح، والشيء الثاني هو تغيير الإدارة بإسنادها إلى القطاع الخاص، وعند ذلك، سوف يكون لكل جنبه في الشركة صاحب بصرص عليه، ويعمل على تحويله من جنبه واحد إلى اثنين، ومن اثنين إلى ثلاثة، وصولاً إلى عشرة جنبات، هذا يا سيادة الرئيس هو بالضبط ما قامت به مارغريت ثاتشر في بريطانيا، فلم تتردد في تمليك قطاعها العام البريطانيين، ليكونوا هم الحراس عليه.. وهذا هو ما يقول به العقل، ويشير به المنطق السليم، وتحقق به ملامح العصر وحقائقه، منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991، ومنذ انهيار سور برلين، وقيام ألمانيا الموحدة، قبل انهيار الاتحاد يعمان. فالقطاع العام، بصورته التي لا تزال قائمة عندنا، لم يسعف ألمانيا الشرقية في شيء، فأقلقت صفحته إلى الأبد والحققت بآلمانيا الغربية.. ومنها قامت ألمانيا العملاقة التي نراها في هذه الساعة إغراق الضفة بهذه الطريقة برفع عن كامل البلاد عبئاً ثقيلاً، ويتكفل بنقلها من خاتنة إلى خاتنة ليست ككل الخانات».

الغزرة

«إشغالات المقاهي» مشكلة يعاني منها آلاف المواطنين في القاهرة الكبرى، خاصة في ظل زيادة أعدادها خلال الفترة الأخيرة، لتصبح باللايين على مستوى الجمهورية، بالإضافة إلى استغلال أصحابها انشغال الأحياء في العديد من المشكلات المزمنة، ليستغلوا الشوارع ويتعدوا عليها، ويعوقوا حركة المرور والسيارات، وهذه الظاهرة تتجلى بشكل واضح في محافظة الجيزة، خاصة مناطق فيصل الهرم، ونتيجة لزيادة الكثافة السكانية، المشكلة التي يتحدث عنها محمد أحمد طنطاوي في «اليوم السابع»، هي أن هذه المقاهي تتركز في المسكن وتقيد حركتهم، فتنتج المكاسب السريعة والضخمة من هذه المهنة المعروفة بتجار المشيخة، فقد دأب أصحاب المقاهي والعمارات الحديثة على تحويل الأدوار الأرضية إلى مقاه شعبية، ويجعل من ذلك أولوية، بدلا من تأسيس صيدلية أو جراج أو منافذ خدمية، حيث تتر المقاهي عوائد كبيرة وإيجاراتها مضاعفة، بدون النظر إلى العواقب المتعلقة بحركة السكان، واختراق خصوصياتهم، وإزعاجهم المستمر، فيزد فيها حجم الضجيج خلال الساعات المتأخرة من الليل، والكارتة لو أن هناك مبراة كرة قدم مهمة، فلن تستطيع أن تشع بالراحة من الصباح والمساءلة، وتحول الفريق أو ذلك المنافس، ولن يحترم أحد فكرة أن هناك أطفالا أو تلاميذ يستيقظون صباحا للمدارس، أو مرضى يعانون من أجل النوم لساعة واحدة أو أقل. موضع المقاهي لم يتوقف عند فكرة انتهاك حرمة المنازل فقط، بل طرقت إلى وجود «غرز» (مقهي صغير) بجوار المدارس، خاصة في المحافظات، وبدلا من أن يدخل طلاب المرحلة الثانوية الفصول ليعلموا، فأقيم يتجهون إلى «الغزرة» ليشرروا الشيشة ويتشبعوا بكل مظاهر السواقف والعشوائية من رواد تلك الأماكن، وهنا خسرنا ما رسده زميلي في قسم الأخبار سيد الخلفاوي، قبل عدة أشهر، من وجود مقهي مجاور لإحدى المدارس في محافظة الجيزة، وتحديدًا مدرسة الشهيد محمد عبده حسن الثانوية المشتركة، في منطقة منشأة القطاير، قبل دخول امتحان الثانوية العامة، وتدريبهم «الشيشة»، وكان المقهي عبارة عن غرزة بجوار سور المدرسة، في غياب واضح للمحليات أو سلطة الأحياء في المحافظة. المشكلة تحتاج إلى حلول سريعة وتقنين من جانب المحليات للمقاهي العشوائية، بصورة تحافظ على خصوصية المواطنين، وذلك لمنع وجود تلك المقاهي في محيط المدارس، من أجل توفير أجواء مناسبة للطلاب خلال هذه المرحلة الخطرة، التي يتشكل فيها وعي الطالب، وقد يتحول من النقض إلى النقض بسبب الخبرات والتجارب التي يتعرض لها، بما يدعم ضرورة أن تنتهت جميعا لمواجهة هذه الظاهرة».

عبد الناصر

والى الذكرى التاسعة والأربعين لوفاته الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وقول السيد الباطي في «الجمهورية» عنه: «لم يكن جمال عبد الناصر رئيسا عاديا ولم يكن مجرد زعيم للثورة أو لوطن، كان عبد الناصر حلفا في سماء العالم الباحة عن الحرية والعدالة على عصور من الاستعمار والاحتلال، كان عبد الناصر هو حليم الضعفاء على كل مكان في العالم، والنموذج الشجاع في التصدي للإمبريالية وقوى الشر والاستعباد، ولم يخج عبد الناصر، ظن كل الذين تطلعون إليه واستندوا به، وطلبوا منه المساعدة والمساندة، وتحول عبد الناصر إلى انشودة وانتصار في العالم من أمريكا اللاتينية إلى أفريقيا الثائرة إلى عالنا العربي الباحث عن مكانه في خريطة العالم».

أمريكا تتناسى جرائمها

نبدأ من «الوفد»، والهجوم العنيف الذي شنته مجدي سرحان على أمريكا بسبب بيابنها عن الاعتقالات الأخيرة وقال عنها: «بينما تتجاهل الإدارة الأمريكية جرائمها وخطاياها، وحقائق أنها الراعي الأكبر للدولة الصهيونية العنصرية التي تمارس أقصى أنواع انتهاك وإهدار حقوق ووجود الشعب الفلسطيني بأكله، وتتعامى عما يمارسونه من شرور ومؤامرات ضد كل شعوب العالم، في يؤر التوتر السياسي والأمني التي يفعلونها لصالح «إمبراطوريات صناعة السلاح العالمية». ثملا تتجاهل تلك الإدارة أيضا ما تمارسه سلطاتها هي نفسها من انتهاكات لحقوق المولدين وغير المسيحيين على أرضها، خصوصا المسلمين في عهد الرئيس الجديد ترامب، لدرجة أن يتم منعهم من دخول البلاد أو طردهم خارجها، كما يتعاونون عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تجري بأيدي جيوشهم وواعوانهم في الدول التي احتلها عسكريا تحت ستار نشر الديمقراطية وحفظ السلام ومواجهة الإرهاب، مثل العراق وأفغانستان، ويتعاونون أيضا عن جرائم الحرب التي يرتكبها حلفاؤهم الصهيونية في حق الشعب الفلسطيني، منذ أكثر من نصف قرن. وعلى أي حال فإن الحديث الأمريكي اللسبي عن ملف حقوق الإنسان في مصر سيظل في حقيقته «حديث إكف وضلال»، طالما كان يعتمد على تقارير مشبوهة صادرة عن منظمات حقوقية «مؤسسية» وممولة من الخارج، تتعمد عن سوء قصد لتسليط الضوء فقط على حالات انتهاكات فردية لا نكتف وجوها، غير أننا نراها شائعة الوجود، حتى في أعنى الدول الديمقراطية واحتراما لحقوق الإنسان، وتتعمد هذا المنظمات تضخيم الحالات والمبالغة في حجتها وتقوم بتصديريها إلى مموليها في الخارج، لتتلاف رضاهم وتضمن استمرار تدفق أموالهم، ويحدث ذلك في ظل غياب دور منظمات المجتمع المدني الحقيقية والوطنية، وضعف آليات تحرك هذه المنظمات، وهو ما أدى إلى ترك السلطنة للمنظمات المشبوهة والسفارات الأمريكية، للعبث بهذا الملف الخطير وتلويحه ولي حققه خدمة لاعتبارات داخلية، ومصالح مادية وسياسية تحكم عملها».

حدث عابر!

وفي «النساء» طالب سمير رجب وهو من مؤيدي النظام بعدم التحويل من المظاهرات التي حدثت ضد النظام وطالب بإصلاح سياسي حقيقي قال: «ينبغي أن لا تضع وقتنا في الأخذ ورد حول ما شهدته بعض المناطق عندنا من مظاهرات محدودة العدد، بل ينبغي أن ننظر إليها «كحدث عابر» شأننا شأن الكثيرين غيرنا. بيدي هي هؤلاء الحرضون والمتآمرين ضدنا والمتربصون بنا يتعمنون أن تنصرف عمن مهمتنا الأساسية في إعادة بناء هذا الوطن، إلى ما لا يفيد وما لا يجدي نفعا، اكدا أننا أصبحنا نمثل منافسا قوي للثريين منا والبعيد عن، سواء في السياسة أو الاقتصاد أو التكنولوجيا أو السياحة أو الزراعة، أو، أو، على الجانب المقابل ونحن تكون صرخاء مع أنفسنا، ليد أن نعرف بأن المواطن العادي يأمل دوما أن تتحسن حياته المعيشية وهذا حق، إنه يسمع الحكوة وهي تقول له: لقد رفعتا نسبة النمو الاقتصادي واقتحمتا أزمة البطالة، وعملنا ونعمل على خفض معدلات التضخم، ونقليل حجم العجز في الموازنة العامة، كل هذا جميل وطيب لكن هذا المواطن يريد أن يأتي اليوم الذي يتلاهم فيه دخله مع متطلباته واحتياجاته، أما أن تكويه نيران الغلاء فهذه إما لا يرضيه بطبيعة الحال.. من هنا فإن الحكومة مطالبة بتبديل الوسائل ووضع الأسس والقواعد وقيلها الأفكار والتصورات الكلية بإاحة الناس، واحسب أن تلك مهمة ليست من الصعوبة بئانا، خصوصا في ظل أناس يرتبطون مع بعضهم بعضا ارتباطا وثيقا، وتمتد جسور تعاونهم في عملنا جميعا مدركون أننا ننتقل إلى العمل السياسي بعمق من التسلم والوسع وأفاقه التي ينبغي أن نذهب إلى أبعد المسافات، لأن الأرحام يحتاج إلى مهزة سياسية إيجابية أكثر «إيجابية» تشارك في أحداثها قوى المجتمع المدني «الظليقة» والأحزاب، سواء القائمة منها أو التي سينشأ في ما بعد وبعدها جميعا في مقورها أن تشكل معارضة وطنية تشارك في بناء الوطن وتدعم خطوات دفعه إلى الأمام وللعمل المعارضة الوطنية المأمولة».

موت السياسة

«استمرار ظاهرة غياب السياسة والسياسيين، هو الذي سمح لبعض الظواهر العشوائية بالاستحسان على جزء لا بأس به من الاهتمامات الناس، كما يرد على الدين حسين في «الشرق»، الأمر الذي يكشف لنا أن المواطنين لديهم اشتواق عامرة للمشاركة في عملية سياسية حقيقية، في إطار القانون والدستور، لكنهم لا يجدون القوات الرسمية لذلك، ما ينبغي أن نتعلمه من أحداث الأسابيع الأخيرة، أنه في اللحظة التي تختفي فيها الأحزاب النضرية والمجتمعية والمؤسسات الأهلية، التي تعبر عن اهتمامات الناس ومشاكلهم، فإن فرص ظهور جماعات وتنظيمات وكيانات متفرقة، وشخصيات عشوائية أو «مصنوعة في معامل أجهزة المخابرات الأجنبية»، أمر وارد إلى حد كبير، بل الأخطر هو زيادة إمكانية توجيه الجماهير العادية لسرارات غير مأمونة العواقب، للموضوعية فإن موت السياسة، ليس مسؤولية حكومات الرئيس السيسي فقط، هي حالة عامة تعيشها منذ سنوات طويلة، وحتى في عصر حسني مبارك الذي يعتبر به البعض الآن، فإن السياسة كانت ميمنة عمليا، رغم وجودها الشكلي، كما هو حادث الآن بدرجة أقل، في عصر مبارك، كانت هناك لافتات حزبية براقعة، وصحف حزبية مؤثرة جدا أكثر من أحزابها، وشهدنا قمة المناصف الحزبية، حينما قال أحد المرشحين لـ مبارك في انتخابات الرئاسة الشهيرة، بعد تعديلات دستور 2007، إنه سيعطي صوته لمبارك وليس لنفسه.. وندت أن النتيجة العملية لغياب تأثير هذه الأحزاب، أنها سقطت سقوطا مدويا في انتخابات نهاية عام 2011 أمام تيار الإسلام السياسي، الذي كان متفخلا وسط الناس لأسباب متعددة منها الخدمات المختلفة من زيت وسكر ومستوصفات طبية، إضافة لتأثير النوذ الديني، بعد يناير كانون الثاني 2011، شاهدنا ظهور منات الأحزاب الرسمية، وتحت التأسيس، لكنها لم تتمكن من تحقيق نتائج معتبرة في الانتخابات، والسبب أنها تحتاج لنماخ من الحرية، ولسنوات طويلة، كي تكون لها كوارر وقاعدة جماهيرية، وبالتالى الحصول على أصوات الناخبين. جرائم نظام مبارك متعددة، لكن أخطر ما أنه جرف الحياة السياسية، وسحق فقط لكائن هلامي اسمه «الحزب الوطني»، بعضوية وصلت إلى 2.8 مليون عضو على الورق، لكنه تلاشى يوم 28 يناير 2011، حتى أن سقوطه كان رمزيا أيضا باحتراق مقره الرئيسي على كورنيش النيل خلف المتحف المصري، هذا التجريف لم يسفد منه إلا المتطرفون، لأن الأحزاب الحقيقية تعرضت للحصار المستمر. صحيح أن إحدى نتائج ثورة 30 يونيو /حزيران، أنها حجمت كثيرا من دور الأحزاب المتفرقة، التي وظفت الدين لصحة السياسية، لكن في المقابل لم تر أحزابا حقيقية على أرض الواقع، علما أن هناك أكثر من مئة حزب، لا يتذكر معظمنا أسماء عشرة أحزاب منها، هل ضعف الأحزاب مسؤولية أصحابها وقادتها فقط كما يعتقد الكثيرون؟ للموضوعية الإجابة هي لا، نعم هم مسؤولون بصورة أساسية، لكن الحكومة تتحمل أيضا قسطا كبيرا من المسؤولية، لأنها لا تترك هذه الأحزاب، تمارس عملها بصورة طبيعية. تحتاج الدولة لوجود أحزاب قوية ليس فقط للمنافسة في الانتخابات، ولكن لتؤثر في الجماهير في وقت الجدم».

كاريكاتير

وتاكيذا لكلام محمود أخيرا ال رسام عبد الله في «المصري اليوم» أنه شاهد موظفا يصرخ وهو يرى مرتبه يطير منه في الهواء وزوجته تكاد تنكح له قوله: «قولتك ما تمسكش الفلوس بإيدك ما المرتب طار».

وماذا بعد؟

«بعد أن هدأت الحشود من هذا الطرف أو ذاك، بات من المهم كما يقول عمرو هاشم ربيع في «المصري اليوم»، اللولو لبقطة أخرى، ترمي للقفر إلى الأمام، بداية من المهم إعادة التفكير في أسباب ما حدث، وعدم إنكار أن هناك مشكلات يجب المعالجة بشكل مبرمج ومخطط، على رأس تلك المعالجات إعادة فتح المجال العام، المقصود هنا ليس المجال السياسي وحسب، بل أيضا المجال الاقتصادي، الذي هو السبب الرئيس الذي حرك الركود القائم، تحسين أوضاع الناس الاقتصادية، واحدة من أهم القضايا التي يجب إعادة التفكير في سبل تحقيقها، بعد موجة الغلاء التي عصفت بالكثيرين، جراء برنامج الإصلاح الاقتصادي، ارتفاع أسعار السلع والخدمات، الذي نتفق عليه الأسرة المصرية 37.1% من دخلها، وإفقا لخص الدخل، الصادر عن بيانات الجهاز المركزي للتعليبة العامة والحصاء منذ عدة أيام، وكذلك ارتفاع أسعار الطاقة من وقود وكهرباء وغاز عدة مرات، بدون تمييز بين مستهلك غني وفقير، وعدم تحقيق طفرات كبيرة بشأن معدلات التشغيل والحد من البطالة، وإغفال أولويات التنمية، وإهمال آراء المتخصصين بشأن تلك الأولويات، وخفض سعر العملة المحلية مقابل الدولار، رغم التعافي النسبي خلال الأشهر القليلة الماضية، كل هذه المؤشرات أجهت المواطن المنتمي للطبقتين الدنيا والمتوسطة، ورفعت مستوى الفقر، وفقا لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء، من 27.8% عام 2015 إلى 32.5% عام 2017/2018».

«الثمانينيات شكلت منعطفًا مهمًا في تاريخ المغرب الحديث»

الشاعر أحمد هاشم الريسوني: سؤال الذات في علاقتها بالوجود هو دافعي للكتابة

إيقاعية ما تزال كل مرة ترسم ملامح متخفية لإيقاع الذات في حوارها مع إيقاع الوجود. ■ كان لك من البدء حسن نقدي في مقاربة المعرفة الشعرية. وصدرت لك في هذا الإطار كتب نقدية. كيف توازن بين الغالبين: الشعرية والنقدية، وبين رفاة اللغة وصرامتها التي لا تهاون؟

□ الشاعر الجيد هو قارئٌ بالدرجة الأولى، واقتصر أن طبعه الممارسة النقدية الواجبة للشعر. كنت مولعًا بقراءة كل الموازات الشعرية والكتابات التي واكبت التجارب الشعرية قديمها وحديثها.. مذ كنت باعًا وأنا أعلم أن أصبح أستاذًا جامعياً لكي يتحقق لي هذا، وهو الواجبة النقدية العامة والعارفة للنص الشعري.. أردت هذا كي أعطي غرقي في بحر الشعر، وقبل هذا كذلك كنت واعياً بتحقيق هذه المعادلة.. أعود إلى تجربتي الممتعة في جمعية قدامى ثانوية أتعلم وتتطور من خلال هذا رئيسياً قمت رفقة شاملة من أصدقائي؛ أذكر منهم الشاعر حسن الوسييني والناقد عبد الملك علوي والشاعر محمد الجباري، إلى تنظيم ملتقى الشعر المغربي الذي وصل إلى خمس دورات من عام 1988 إلى 1993.. وحضره العديد من الأسماء الشعرية والنقدية اللاحقة.. وكان هم هذا الملتقى هو هذا التصادي بين الشعري والنقد في رحاب النص.. ولعل أطروحتي الأولى الموسومة بـ«الاختلاف والاتلاف في الشعر العربي المعاصر بالمغرب» كانت مستوحاة في جوهرها من فكرة هذا الملتقى.. علاقتي بالجامعة طالبا ثم أستاذًا عقت لدي صورة هذا التصادي.. وأعتقد أن تجربة الشاعر الذاتية تتعمق وتتطور من خلال هذا التصادي.. الشعر يقرب من الصفاء عبر تحلي صورته في المرآة.. اللغة في الأخرى تصبح أكثر نقاءً واقتصاداً وتوجهاً..



في المغرب وهما؛ ديوان الشاعر المرحوم كريم حوماري «تقاسيم على آلة الجنون»، ثم ديوان الشاعر ابتهاسم أنشوري «لعبة الظل».. ولم التفت إلى طبع ديواني حتى جاءت سنة 1997، وكانت أول أجرة لي بصفتي أستاذًا جامعياً أن طبعت بهما ديوان «الجبل الأخضر»، كم هو جميل وطغوي أن أذكر الراحلين الذين تغلقت واناح لي طبع ديواني الأول.

■ من خلال مجموع أعمالك الشعرية التي انتظمت في الصدور بعد ذلك التاريخ، إذ أصدرت «النور» 1999، و«موتيليات» 2000، و«لا» 2012، ثم أخيراً «هذا البيت» 2019. انحزت إلى صوتك الفردي عبر تجربة الكائن الشعري في علاقتك المتوترة مع المكان والذاكرة، وشعرية الضائع والمفقد. في نظرك ما معنى الشاعر اليوم؟ وهل ما زال لرسالته وقع وأثر في حياتنا المعاصرة، لاسيما بعد انطفاء إيديولوجيات؟

□ مفهوم الشاعر بالنسبة إليّ لم يتغير منذ الأزل.. كان الشاعر موجوداً قبل السرديات الكبرى، وعاشها بقوة جبارة، ثم تلاشت هي وهذبت إلى الشدات والتحول، وظل الشاعر هو هو.. لذلك أثر الشاعر سيظل ممتداً في الديمومة. قال أرسطو قديماً الشاعر ينظر إلى الكلمات، لذلك هو ممتد في الأزل، في حين ينظر المورخ إلى الجزئيات، ومن ثم يصير الشاعر أسمي من المورخ، ويقول هايدغر الشعر يسبق من الوجود، ولربما هذا الفهم الشعري لكيونة الوجود يمنح الحياة معناها الخالد.. ومن ثم أومن بأن المرآة الشعرية سيظل له أثرٌ بعد اندثار كل أثر.. فالشاعر هو المرآة التي يعكسها السردية، وما كان والوهمي سوى سظلها هذه المرآة البلورية.

■ تجساور قصيدتك صيغ إيقاعية بين التفعيلي والنثري، وفي نعمة وتجدر أن تستكلم أشكالاً من الوزن والنقطة قصيدة حالة.. كان تأتي القصيدة وأنا غارق في الاستماع إلى أغنية، عادة ما نستجمع مع الكتابة وأنا أمام البحر، أو في أثناء سكون الليل.. أقرأ في الكتابة في الضجيج.. أفضل الأوراق الخضراء والبياض الأزرق يغوياني.. ارتاح لسجع الموسيقى في أثناء الكتابة.. غالباً ما أفتح كتاباتي الأولى، وأحياناً أشهدتها تشذيباً قديماً..

□ ماذا تكتب، ولن تكتب؟

■ سؤال الذات في علاقتها بالوجود والوجودات هو الحافز الكبير الذي يدفعني للكتابة.. والشعر هو تعبير عن الذات في علاقتها بالوجود.. معنى هذا أنك تولا ذاتي.. لا تكون أول قارئٍ لتجربياتي علاقة ذاتي بالوجود.. ومن ثم أنت لباقي الذات الشببية ذاتي وما أكثرها؛ لأن القراءة المطلقة لا توجد سوى في الذات الإلهية..

حاوره: عبد اللطيف الوراري

من أصيلة الغائنة الزرقاء التي تعانق «أزرق» المحيط الأطلسي ينحدر الشاعر، وهو سليل أسرة محافظة وصوفية تنحدر إلى الجد المجاهد مولاي أحمد الريسوني، وسليل الحدأة الشعرية في شمال المغرب، التي يبادرت إلى تجديد القصيدة المغربية بحكم اتصالها المباشر والمتم مع الحركة الشعرية الإسبانية، وكان للشاعر محمد الصباغ دور حاسم فيها، إذ «اقترب» خاصية النثر في الكتابة قُعد بحق رائد قصيدة النثر في المغرب.

ولد الشاعر عام 1960، وتابع تحصيله الجامعي في تطوان حتى حصوله على شهادة الدكتوراه حول التحديث الشعري عند محمد الصباغ. ومن خلال مجموع أعمال الريسوني الشعرية التي انتظمت في الصدور، منذ أواخر التسعينيات إلى اليوم، نكتشف انجياز تجربته إلى اجتراح صوته الشعري الخاص، عبر تجربة الكائن في علاقته المتوترة بالمكان والذاكرة وشعرية الضائع والمفقد، مُزاوجاً بين الغالبين الشعرية والنقدية على نحو ما يخلق لديه فهماً خاصاً للكتابة في مجمل عناصرها الجمالية.

□ كيف دخل الشعر إلى شعرك أحمد هاشم الريسوني.. لست أدري صورة هذا الدخول.. لكنه في الواقع أت من جهات عديدة؛ بعضها محسوس، وبعضها الآخر متعدد -خفي؛ فالحسوس هو كوني.. ولدت فوق ربوة مظلة على البحر والديانة الشعرية أصيلة.. من جهة الغرب، والطبيعة الجبلية الحاملة من جهة الشرق.. ولعل هذا الموقع المثالي لسلطت وأسس، وهو المكان الذي ترعرعت فيه، ساهم في زرع بذرة الشعر في ثنانيا روحي، أما جهة الدخول الخفي، فهي تمتد في التاريخ السري للذات، التي تُطَل على شرفة الشعر العربية منذ طرفة من العبد، الذي ظل دائماً مثلي الأسمي في الكتابة والحياة.. كما أن مرفا هذه الذات يُطَل على شرفة رمز باذن ظل يحاصرني ويحتني على التقاط بعض ومضاته شعرياً، وهو رمز شخصية زعيم خيالة المجاهد مولاي أحمد الريسوني.

■ صارت من الدراج أن جبل الثمانينيات الذي تمثل أحد شعراته حقق طفرة أساسية في سياق تحديث الشعر المغربي. في نظرك، ولاسيما أنك أعدت كتاباً عنه بعنوان «الاختلاف والاختلاف في الشعر العربي الحديث والمعاصر بالمغرب»؛ ما هي أهم المكاسب والآثار التي تنسب له، والتي ما زالت تفاعل عليها المؤسسة؟ وما هي مرجعيات الكتابة التي استلهم منها سبيل إبداعه الجديد (مجلة أنفاس، نيل كيل، قصيدة النثر الشرقية، محمود درويش...)

□ أود الإشارة بأقتضاب شديد، إلى أن فترة الثمانينيات شكلت مُنعطفًا مهماً في تاريخ المغرب الحديث، ليس فقط على المستوى الثقافي/ الأدبي، بل على جميع المستويات، من الإسهام في الاقتصاد؛ تعلم أن الستينيات والسبعينيات من المائة إلى الثمانين كانت تحتل بوصفها سنوات الرضا، حيث عرف الوطن انتكاسات سياسية وحقوقية قبيحة ساهمت في واد ثورة التحديث والتطور، التي كان يطمح إليها المجتمع المغربي، لكن الثمانينيات عرفت تحولات إيجابية مهمة تتمثل في الانفتاح السياسي، وكذا المؤثرات الثقافية والحضارية الأتية من جغرافيات إنسانية كوفية.. كما عرف تعدد الجامعات المغربية في كل الجهات بدل مركزي فاس والرباط، وهذا التعدد هو الذي أثار كان له تأثير إيجابي على الحركة الأدبية في المغرب، ومن ثم ستتحو الكتابات الشعرية في سياق هذا التأثير منحى خاصاً، ولاسيما وهي تتفاعل مع هذه الوراثة الجديدة لتتجلى في طرائق كتابتهم.. فلا يمكن التمييز أن يظل قابعاً في قفصه، بدون حراك، في الوقت الذي يحس أن صورته العالم من حوله تتشكل من جديد.. كما هو المثل الأسمي للثلاثينات التحديتية المثالية، مما أن آليات المنهج النقدية الحديثة ساهمت بشكل فعال في بناء شخصية الشاعر الثمانيني، بدءاً من البنيوية

□ كيف دخل الشعر إلى شعرك أحمد هاشم الريسوني.. لست أدري صورة هذا الدخول.. لكنه في الواقع أت من جهات عديدة؛ بعضها محسوس، وبعضها الآخر متعدد -خفي؛ فالحسوس هو كوني.. ولدت فوق ربوة مظلة على البحر والديانة الشعرية أصيلة.. من جهة الغرب، والطبيعة الجبلية الحاملة من جهة الشرق.. ولعل هذا الموقع المثالي لسلطت وأسس، وهو المكان الذي ترعرعت فيه، ساهم في زرع بذرة الشعر في ثنانيا روحي، أما جهة الدخول الخفي، فهي تمتد في التاريخ السري للذات، التي تُطَل على شرفة الشعر العربية منذ طرفة من العبد، الذي ظل دائماً مثلي الأسمي في الكتابة والحياة.. كما أن مرفا هذه الذات يُطَل على شرفة رمز باذن ظل يحاصرني ويحتني على التقاط بعض ومضاته شعرياً، وهو رمز شخصية زعيم خيالة المجاهد مولاي أحمد الريسوني.

■ صارت من الدراج أن جبل الثمانينيات الذي تمثل أحد شعراته حقق طفرة أساسية في سياق تحديث الشعر المغربي. في نظرك، ولاسيما أنك أعدت كتاباً عنه بعنوان «الاختلاف والاختلاف في الشعر العربي الحديث والمعاصر بالمغرب»؛ ما هي أهم المكاسب والآثار التي تنسب له، والتي ما زالت تفاعل عليها المؤسسة؟ وما هي مرجعيات الكتابة التي استلهم منها سبيل إبداعه الجديد (مجلة أنفاس، نيل كيل، قصيدة النثر الشرقية، محمود درويش...)

□ أود الإشارة بأقتضاب شديد، إلى أن فترة الثمانينيات شكلت مُنعطفًا مهماً في تاريخ المغرب الحديث، ليس فقط على المستوى الثقافي/ الأدبي، بل على جميع المستويات، من الإسهام في الاقتصاد؛ تعلم أن الستينيات والسبعينيات من المائة إلى الثمانين كانت تحتل بوصفها سنوات الرضا، حيث عرف الوطن انتكاسات سياسية وحقوقية قبيحة ساهمت في واد ثورة التحديث والتطور، التي كان يطمح إليها المجتمع المغربي، لكن الثمانينيات عرفت تحولات إيجابية مهمة تتمثل في الانفتاح السياسي، وكذا المؤثرات الثقافية والحضارية الأتية من جغرافيات إنسانية كوفية.. كما عرف تعدد الجامعات المغربية في كل الجهات بدل مركزي فاس والرباط، وهذا التعدد هو الذي أثار كان له تأثير إيجابي على الحركة الأدبية في المغرب، ومن ثم ستتحو الكتابات الشعرية في سياق هذا التأثير منحى خاصاً، ولاسيما وهي تتفاعل مع هذه الوراثة الجديدة لتتجلى في طرائق كتابتهم.. فلا يمكن التمييز أن يظل قابعاً في قفصه، بدون حراك، في الوقت الذي يحس أن صورته العالم من حوله تتشكل من جديد.. كما هو المثل الأسمي للثلاثينات التحديتية المثالية، مما أن آليات المنهج النقدية الحديثة ساهمت بشكل فعال في بناء شخصية الشاعر الثمانيني، بدءاً من البنيوية



الكلام في الغياب

في غيابك بُنيَ ديور بييني وبين نفسي كلام عكس عنك، أريد أن أحدثك به، أصل إليك أحضنك ثم أقرر فجأة أن أوْجَل الكلام، الكلام في غيابك وشجاع والكلام في حضورك جبان.. ماذا لا أقول لك أحبك يا رفيق الروح بصوت واضح؟ تكون أفضل مني؟ ربما خشيت أن تقول لي كعادتك: أنا شكل آخر وجوهه آخر.. وترتبت على كتفي بلطفك وتضيف: لا تقارني بك أبنت لا تقارني بأحد لا تقارني أبني بي لا تقارني أبداً بأحد.. لن أملك أن أزد على قوة فطرتك إن كل شخص فريد في ملكوته.. أنا يا بني لا أريد لك أن تكون مثلي فأنت أفضل حين كنت في سنك وأفضل حين ستصبح في سني.. اللعنة مرة أخرى أضعت في ملكوتي واضعني في سلم أراك في أعداء.. هذا الكلام الذي يسكنني ولا يغادرني هو الذي أسميه الكلام في الغياب.. هو شكل منه لأن وجوده الكلام في الغياب كثير.

يبدا الكلام في الغياب في غياهب النفس الباطنة وهو ما قد يسمى بالفكر، التفكير أن تنصت ما نقوله بالمشكل الذي نريد به أن يقال كما سنقوله بعد النطق به.. إننا نصمم الأفكار حين نتفكها، وحين نخطط لها، ربما نستمت هذه المرحلة في تاريخ التفكير الإنساني بأسماء كثيرة، وربما راعي كل اسم من المراحل أو الأعمال التي يفرض أن تجري في ذهن قبل الكلام، للغة تصورهما حول التفكير إذ تقول: أدركنا أنك في فمك سبع مرات قبل أن تنطق. إدارة الإنسان هي كهيته بالنطق ولكن في انتظار أن يجهر بالذهن، للسان ناقل ما سيسير في ذهن من أفكار تستعد لأن تقال. من الأسماء التي أطلقت على هذا الكلام الحاث في غياهب ذهن قبل النطق به اسم طرف لإخوان الصفاء إذ سموه «حرفاً فكرية»، هم مثيروا بين ثلاثة ضرب من الحروف: المكتوبة (الذهنية والنفسية) واللغوية (المنطقية) والحطية (المكتوبة). واعتبروا الحروف الأولى صورة روحانية في أفكار النفوس مصورة فسى جواهرها قبل إخراجها معانيها بالألفاظ..

ومن العبارات المعاصرة التي تطلق عن هذا الكلام النفسي عبارة التمثيل، ويعني نشاط نفسي بييني افتراضياً تجريبية الإنسان مع الكون، وقد يدينق لفظ التمثيل فينسب إلى العرفان فيقال «تمثيل عرفاني» ويقصد به أهل الاختصاص، وصفاً للأشغال التي تكون بها معارف البشر قد سبجت في البني الذهنية، (ينديس وديود؛ التمثيل العرفاني، بعض النماذج الحديثة). فانا حين أريد أن أقول شيئاً وتحوّل في خاطري «حرفاً فكرية» وقبل أن يخرج كلاماً أكون قد تمثله لا في شكل كلمات كما يمكن أن يدل عليه لفظ الحروف الفكرية، بل في شكل صور ذهنية في ضرب مختلف من الضور.. يعتقد عالم اللسانيات العرفاني رونالد ليفسكار أن بين قدراتنا اللسانية أن نبني تجاربنا مع أكونا أبنية مختلفة، ويسمى هذه القدرة بالتمثل في التصورية، وهذه قدرة عامة يشترك فيها كل البشر، تساعدهم على بناء الأكون الخارجية بناءً يتناسب وطريقة إدراكهم له وطرق إدراك الكون الواحد مختلفة بلا شك.

كلنا حسب أولاده، ولكن جسي أنا لولدي مختلف بالضرورة عن حب أمه له ومختلف عن حب جاري أو أخي لولده، نحن لا نبني هدياً - حين نريد أن نصف ذات الحب - ببناء واحد، بل نحن نبني أبنية مختلفة، ولذلك ننتج جملاً مختلفة. قولي: (أنا أحبك يا ولدي) يبدو لي قولا موحداً يمكن أن يقوله أي أب، لذلك هي لا تعني فأقول: (أنا لا أحبك يا بني يا أعشيقك). هذه طريقة في الاستدراك على المعنى المشترك، بمعنى آخر مشترك لكنه بييني كون عشق البيوة بطريقة مترجحة.

السكلام الذي يبدا في ذهني لا يبداً كلاماً؛ صحيح أنه كلام في الغياب، لأنه لم يتشكل بعد، لكنه لا يسمى كلاماً أو حرفاً إلا باعتبار ما سيكون، أنا ما يحدث فهو في هذا التصور منظمة من التمثيل الخططي أو التجريدي. يقول علماء النفس العرفانيون أن يُشيع بلياس من البحث لهذا الشكل الخططي الذي اسمه تمثّل عن ناس من العناصر اللغوية الذهنية التي يسمونها أتمات Lemmas.

إن الانتقال من التصور إلى اختيار الوحدات المعجمية والحوية المناسبة لتصوير يكون بتبسيطها وابتنائها، والمعنى أي عبارة تطلق على المعنى والخصائص النحوية المرتبة في ذهن، فحتى يُنشأ مدخل واحد، على ذهن الإنسان، يراجع المدخل المرتبطة به واحداً واحداً ليختار الأسم، وعلى حوارات واسترجاع الأتمات أن تقود إلى اختيار واحد منها هو المصوّر، وهذا يعني أن على أذهناننا أن نتعالج 60 ألفاً و 70 ألفاً من الكلمات المخزنة وهي تختار الكلام في الغياب يحزّن وينشط وينتخب وينطق بشكل أسرع ممّا يتخيل. حين أفكر في العبارات التي على أن أقولها ليك يا بني وحين تفكر في العبارات التي ستقولها لي، تكون قد عرفنا في أذهناننا نبحت عن الوحدات المعجمية نريد أن ننشطها الخططي بها، ولكنها تكون قليلة لأن الأتمات بما في وجدنا نحوي أو بما في وجداني نحوي.

هذا ضرب من الكلام في الغياب فقد أمارس ضرباً منه آخر حين أحدثت عنك في غيابك، أنا لا أحدث عنك إلا مع ما يحبك أو أتصور أنه يحبك، أطمئن بنّي لم أحدث عنك في غيابك بالاغتياب. الاغتياب حديث لا يمكن أن يكون بالمحسن لأنه حديث مزوج بالخوف من الواجهة، صحيح أنني أخشى أن أواجهك بخطاب بت لا تحببه في الحب الأيوبي، لكن لا يمكن أن يغتاب أب ولده. الاغتياب ضرب من الكلام في الغياب قد تولده راحة وطمأنينة لا تنصفي غلب من يغتاب، بل من يذلّ له سماع الاغتياب. إن تدم الغائب شيء وإن تكون وانت تدمّه في حالة انشاء شيء ثان، وإن تجد أن مخاطبك في ذلك الذم ما تنتهني به وتسخر شيء ثالث. في الحديث عن الآخر في غيبته بالسوء راحة كبرى من نوع التلذذ بأنية الآخرين ولولا هذه الراحة ما كان أن يوجد اغتياب.

كلام عنك بنّي في الغياب لم تسعفه اللغة باسم هل هو مدح الغائب؟ وهل تطلب نفس المدح من جانب في الغياب، ترتاح النفوس المادحة أن تتحدث عن حب في غيبته وتزداد واحتياي هي وجدت أننا تتشاركها تلك النقشة، إنها حالة ضد التلذذ بأنية الآخرين؛ هي السعادة بعطف المنظر لا يأكلها وجمع الورد لمن لا يشبه؛ سعادة من يشم بدل الغائب. أنا في كلام الغياب عنك أنا، وأنت أنت كبدّي، وفي حديث الضور قد لا تكون أنا، ولكن قدرك أن تكون أنت عنك؛ ولدي لفظة كبدّي، كلام الغياب نقانا عن مواجهة من نكره ثم نقانا عن مواجهة من نحبه؛ لا نتمتق إلا بليك عن أنت لساناً طليقاً بكل ما يريد أن يقوله الكلام وهو في الغياب.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

اللون ودلالة الرمزية في قصيدة «أضاءت حياتي بكلام أزرق» لنا مق عبد ذيب

ولتنبجي إلى آخر مؤخراتك/ أنا الذئب القادم من أول العطش/ إلى آخر الدم، ولنا أن نسأل: كيف انقلب ذلك الهدوء والعزلة والبرود إلى ثورة، وتحد صارخ معزز بصفة تهرّب المقابل، تتمثل بثنائية (الذئب/ الكلاب)، هذا الذئب المدجج بأول العطش، وأخر الدم وكلا السلاحين هما تعبير عن حجج اليأس الذي يطق الشاعر المتحدي، والذي أعلن عنه بقوله: «لا تكفي لكي أهرب بعيداً»، إذن فإن هذا التحدي، وهذه الثورة، وهذا الانقلاب الخارج باللون عن دلالة المعرفة، هو نتاج هذا الحصار المطبق الذي أحاط بالشاعر من كل الجهات.

ثم نراه يعبر عن شعور اليأس والقلق من خلال التغبّي الذي يعكسه لونه الأصفر، «أستحي كثيراً/ عندما أراك أيتها الشجرة/ أنت خضراء/ وأنا أصفر/ أنت شجرة/ وأنا أعمد رخام/ أقف بدون أغصان/ التي ستكون نتيجتها واقعة أيضاً في دائرة رمزية اللون الأزرق التي اختارها. وفي المقطع التاسع يعود إلى استخدام اللون الأصفر، ولكن بتعبير مزوج الأول بكلامه للمرض والفقر، والثاني كدلالة للفنى باعتباره لونا للذئب «الك كل هذه الصفرة/ على وجه أبنائك/ وتقولين لا ذهب عندي/ يا بلادي». ثم يختم نضه بالتأكيد على المتعالية النصية. جاعلاً من الحرب السبب الرئيسي في طغيان هذا اللون الأزرق، والذي يبدو من خلال هذا الترابط السببي بينه وبين الحرب، إن نامق عبد ذيب قد اختاره بدلالات تتجمع بين الحزن والتضحية والتأمل والعزلة، وربما النبوة بما ستخلفه من آثار سلبية تلك الحرب القابلة غير المأذونة) كما يصفها.

■ كاتب عراقي

وتأثيره في المخ والجهاز العصبي، وكذلك له تأثير في تشاركا الحجر، ولهذه التشاركا علاقة بالتعبير والإبداع والسمع الداخلي للإلهام والإبداع، ويدل على التضحية وفقاً للفن المسيحي الذي اختاره كرمز لابلاين (المسيح) وعند المتصوفة الأزرق هو سماء جوهرية مخلوقة من نور التأمل، (كتاب الألوان -كلود عبيد). وقد يدل اللون الأزرق على الحزن والعزلة، وربما دل في موروثنا العربي على الخبيث، أو الشر كما يقال: (ناب أزرق أو صوت أزرق) وجاء في القرآن الكريم: «وَحُحُّسُ الجُحْرَمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا»، فماداً أراد نامق عبد ذيب أن يوحي لنا بعتبة مجموته هذء؛ يقول في قصيدته «أضاءت حياتي بكلام أزرق»: أيتها الحرب/ هؤلاء النسوة يبحثن في قبور/ عن قتاديل مطفاة/ أو قلوب لأبناء وضعوا النسيان. وهذا أول تمثلات اللون الأزرق بدلالاته الحزينة، «أيها البعيد الجميل مثل غيمة/ أنا أتسرب/ هذا الشاعر/ وأنا روحه الزرقاء مثل دعة/ يتبعده/ ولا أدري ماذا أفعل/ لا أدري ماذا أفعل بدون جسده الأزرق/ الذي ابتعد

مثل غيمة / لا أدري.. وهذا تمثّل آخر يوحي أيضاً بالحزن والعزلة، غير أن الشاعر يؤكد على الانغماس كلياً بهذا اللون، روحاً وجسداً، وفي هذا المقطع ثمة تأكيد واضح على حجم التي يعيشها الشاعر، بدلالة العزلة (لا أدري). يهد أننا نلمح ثمة خروج عما يوحي به اللون الأزرق من هدوء وسلام في هذا المقطع: «المديرة صغيرة أيتها الكلاب/ صغيرة جداً/ لا تكفي لكي أهرب بعيداً/ لهذا سأقف هنا/

شكلت الألوان بكل تشكيلاتها وتمثلاتها فضاء دلاليًا؛ للتعبير عن انفعالات وانفعالات نفسية وفكرية وإدراية وإلإدراية، فلولون أثره وتأثيره الأكيد، الذي تتكشف من خلاله تقليبات النفس ومدى انجذابها وتجاذبها مع ما حولها، سلباً أو إيجاباً، ومن هنا كان التفضيل اللوني عاملاً مساعداً لدى علماء النفس في تحليل الشخصيات، واللون حضوره الواضح لدى الناس، قديماً وحديثاً، سواء بدلالاته الانطباعية، أو بدلالاته الرمزية.

وقد استخدمت الألوان قديماً وحديثاً كرموز تعكس بدلالاتها التكوينية الإثنية والفكرية والتاريخية للمجتمعات، من خلال الشكل اللوني للأعلام والرايات، ولحرص تلك الشعوب على أن تمنح هذا الشكل اللوني نوعاً من التقديس، باعتباره رمزا محملاً بدلالات تعكس التمثل الصوري لهذا الشعب. ومن الطبيعي أن تختلف الشعوب في نظرتها للألوان ودرجة تفاعلها معها، متأثرة بالأمور التاريخية والفكري، سواء كان دينياً أم سياسياً أم فلسفياً أم ثقافياً، ومن الأفعال أن تكون هناك تحولات في طبيعة التعامل مع الألوان تبعاً للتحولات الفكرية والسياسية والثقافية، وتحت هذه الإضاءات ننطلق بقراءتنا لمجموعة الشاعر نامق عبد ذيب الموسومة «أضاءت حياتي بكلام أزرق»، الصادرة عن مؤسسة مصر مرضي للكتاب العراقي عام 2011.

وقد جاء غلاف المجموعة مرقفاً في زرقتة، تأكيداً للإشارة الدلالية للنعوان. ومن خلال قراءة القصيدة التي حملت عنوان المجموعة، سنتعرف على طبيعة تعامل الشاعر مع اللون ودلالاته الرمزية. واختيار الشاعر للون الأزرق كفضاء رمزي لشكل حياته، يتطلب منا البحث في العلاقة بين هذا اللون ودلالاته المتعارفة وماهية توظيف الشاعر لرمزية هذا اللون. والأزرق هو أحد الألوان الأساسية الثلاثة، وعرف بأنه: «من الألوان الباردة، فهو يثير الشعور بالاسترخاء ويناقض الإشارة، يثير الشعور والسلام، (دلالة الألوان في شعر المتنبي - عيسى متقي زادة).

وفي اللون الأزرق دلالة على الثقة والأمان ويشجع على الإبداع، ويسبب تأثيره الإيجابي على تهذبة النفس اختيار للاستخدام في المستشفيات، ووفقاً للتحريات الهندسي أن اللون الأزرق له تأثير على بعض (التشاكسات السبغ) والتشاكسات: «هي أماكن تمرکز الطاقة، وتمركزه يقع في تشاكرا العين الثالثة التي لها علاقة بالوعي والإدراك، والإلهام، ويستخدم التشاكرا المتنبئون والصوفيون،

التشكيلي الفلسطيني محمد الجالوس: معادل بصري لمنظومة التذكار الجمعي



صباحي حديدي*

البناء أو متعرجة التركيب أو مبهمة المعنى، وذلك رغم التنوع المدهش الذي تتخذه الأعمال في هذا المعرض، لجهة المنظور والفضاء والعناصر التي تتألف على نحو لا يقل إدهاشاً وبراعة، كي تمنح بصمة مميزة وتمتددة لكل هذا الاتساع البانورامي في معالجة موضوع واحدة؛ يُنتظر منه أن يتماثل في قليل أو كثير، وأن يتكرر على هذا النحو أو ذاك، صحيح أن اللوحة التي تشهد غياب عنصر الغراب، وهو دالّ التخصيص الوحيد كما سلف القول، تميل عموماً إلى استنهاض المعنى، وتحريض الناظر على التأويل، عن طريق كثيف الحسّ والتجريد، والاشتغال على تكوينات متداخلة مشبعة بأيقاعات اللون والخط والكتلة، وصحيح، كذلك، أن اللون الناري يندر أن يغادر اللوحة، وموحياً بالحريق حتى في مساحة ضئيلة أقرب إلى الطلس البسيط، بما يشكل، في نهاية المطاف، مدلولاً منبثقاً عن السدال، وصحيح، أخيراً، أن معظم الأعمال التي تشهد غياب الغراب إنما يحتل فيها اللون الأبيض، ومشتقاته الناعمة إجمالاً، مساحة واسعة تتيح أيضاً المزيد من ممارسة التجريد البارع في قلب اللوحة أو على أطرافها العليا والسفلى، إلا أن هذه كلها ليست أقل من منظومة متغايرة الدلالة تتكامل تأثيراتها عبر جولة الناظر في المعرض، واعتماداً كذلك على مفهوم «السلسلة» تحديداً، حين تتراصب الأعمال خلف موضوع واحدة مغلقة، ولكنها تتقاطع وتباین وتتعدد.

ويبقى أن أبواب الجالوس (*) فلسطينية الأصل والنشأ، في الواقع كما في المجال؛ إلا أن الحصلة التي تقضي إليها، وتوحي بها، ترتقي بالتشكيلي إلى صاف التسجيل الرفيع لذاكرة المكان الجمعي، حيث في الواسع الاستعادة طراز آخر من أبواب القامات والزوايا ومعاصر الزيت والحامات التركيبية وأيار السيلبي، أو: حينما توجب أن يكون للفلسطيني في حل من التذكار، كما شأه محمود درويش.

(*) محمد الجالوس: «أبواب 48»، 2 تشرين الأول (أكتوبر) - 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019، غاليري بنك القاهرة عمان، زارا سنتر، عمان.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس



الطاغي على أعماله تلك، واشتبه شخصياً، ما لعلي أتيج لياصرسي أن تحدد دفع الناظر إلى الاقتراب بصصره أكثر، والحلقة بصره مشروع «أبواب 48»، فأنخرط فيه بوتائر متعاقبة ومتقاربة، خضع تلقائياً لتجربة مضمة من استذكار ذاكرة الآخرين، أسلافه على وجه التحديد؛ من دون أن يمتلك خزياً شعورياً شخصياً حول إشكالية إغلاق الباب مع إيمان، وليس محض أهل، بالعودة إليه قريباً؛ شَم، بالطبع، محنة تبدأ الأمل تدريجياً، ويقاء المتأثر المسامر في الأخشاب، كأنه يسقط على باب جَدته

تأمل المسامر في الأخشاب، كأنه يسقط على باب جَدته وقد يصيح التذكير بأن الجالوس ليس غريباً عن مهارات التشخيص، وينشأ التصوير الإلزامي الانطباعي، في علاقته للمكان والبيوت والمدن؛ إذ رسم العمران في الفخيص والسلط والقدس ونابلس، ولم يكن التجريد الحض أو التجريد التعبيري هو الخيار

خير لجهة التحريض على تقاع أكثر حيوية مع تلك الفضاءات المصغرة، أو لجهة دفع الناظر إلى الاقتراب بصصره أكثر، والحلقة بصره مشروع «أبواب 48»، فأنخرط فيه بوتائر متعاقبة ومتقاربة، خضع تلقائياً لتجربة مضمة من استذكار ذاكرة الآخرين، أسلافه على وجه التحديد؛ من دون أن يمتلك خزياً شعورياً شخصياً حول إشكالية إغلاق الباب مع إيمان، وليس محض أهل، بالعودة إليه قريباً؛ شَم، بالطبع، محنة تبدأ الأمل تدريجياً، ويقاء المتأثر المسامر في الأخشاب، كأنه يسقط على باب جَدته

تأمل المسامر في الأخشاب، كأنه يسقط على باب جَدته وقد يصيح التذكير بأن الجالوس ليس غريباً عن مهارات التشخيص، وينشأ التصوير الإلزامي الانطباعي، في علاقته للمكان والبيوت والمدن؛ إذ رسم العمران في الفخيص والسلط والقدس ونابلس، ولم يكن التجريد الحض أو التجريد التعبيري هو الخيار



بعض أعمال الفنان

هذا اتخذ الأبواب علامة محورية، كونية على نحو ما لأنها تحكي سردية اقتلاع واغتصاب واحتلال واستيطان، لا يملك الفكك عن ردف السطوح بفضاءات تصويرية مصغرة، ليست تشخيصية تماماً (كما هي حال الغرابان، على سبيل المثال الحصري)، بقدر ما ينشأ تضاد محسوب بين ألوان مستنيرة مشرقة وأخرى كادئة معتمسة، في منتصف اللوحة تارة، أو في ثلثها السفلي أو العلوي تارة أخرى، وأن تقوم الألواح الخشبية بما يشبه «ترقيع» الفضاء، أو تشبيك مساحته وفق هندسة متغايرة عالية التأثير من حيث جانبيتها البصرية، فإن اللون شبيه الموحّد هنا، في تدرجات البنّي والرمادي والترابي، ينقلب إلى معادل بصري صانع لمعنى مضاف في السياق الإجمالي للعمل؛ سواء احتوى على عنصر دال واقعي جزئياً، ما عدا الغرابان بالطبع، أو اقتفى السيرة الذاتية من مزج التعبير بالتجريد.

وفي بعض هذه الفضاءات المصغرة سوف يبدو أن إشباع المساحة، وخاصة لجهة معمار ألواح الخشب وما تتخذ من هندسة في تناظرها طولا وعرضا، إنما يقوم على طراز من «التعريض» الذي يذك عن التجريد بهذا القدار أو ذاك، وإذا صح انطباع كهذا لدى الناظر، فالأمر

في «أبواب 48» يسعى محمد الجالوس إلى ترويض تلك المقاربة الفريدة، النبيلة والعذبة بقدر ما هي شاقّة وعسيرة، والتي تكاد أن تداني الحال حتى حين تتحقق في صيغة افتراضية، على هذا النحو أو ذاك: استعادة ما بعد الذاكرة، أو محاولة استذكار عنصر محوري ناظم، مادي ومثخّل، فعلي شاهد ومجازي رامن، من ذاكرة لم يعشها شخصياً (ولد الفنان في عمان، سنة 1960) وإن كان قد تمثّل الكثير من عناصرها ضمن انتماء بشري وشعوري جمعي، مكاني وزماني في آن.

الباب هنا ليس مجرد معطى بصري وتشكيلي مشترك يوحد خطوط الاستذكار ويسير عناصر الذاكرة في أقدية تتشابه وتقاطع لتنتهي عند النصب الأكبر، 1948، حيث النكبة والفقد والخسران والرحيل والجهول والحرية والتهيه، فحسب؛ بل الباب سكني إنسانية في المقام الأول، وعمارة وعمران، ومزمن وجود بالغ الثراء والامتلاء، سيق إلى خواء وانقراض وعدم، واسترجاعه هنا، كما يفعل الجالوس على سطوح القماش ومنعرجات الكتلة وإقاعات اللون واشتباك الفترات التشكيلية، إنما يعيد تأنيث البيت من واقع أبوابه التي تنطق بموتانها المختلفة (ألواح الخشب وثقوب الأقفال ورووس المسامر)، وكذلك ما يقع خلف الباب من مظاهر عيش وحياسة (تبدأ من الأقمشة والأواني، ولا تنتهي عند رفوف الكتب وخزاف الجدران).

وأما المكان البشري، شاغل هذه السكنى الحاشدة الذي طرد منها، وفيها طارده قطعان غرابان بين الغازية المستنيرة، فإنه لا يغيب عن هذه الأبواب إلا لأن الجالوس استبعد التشخيص المباشر، أو هو الآخر استقر على الالتصيص، لصالح تجريد تعبيرى بالغ التعقيد ومتعدد السطوح، وهذا خيار أشدّ مشقة في التنفيذ، والأرجح أنه أسخى ثمنه من الناحية الجمالية، ورافع تأثيراً في نفس الناظر. ولعل بين أبرز فضائل أسلوبية الجالوس في هذا المعرض أن إكسفاء ألواح خشب الأبواب بسوسة نحيتة شبيه نافرة مرة، وشبه تعبيرية مرة أخرى، يسبغ على فضاء اللوحة دينامية حيوية تشارك في تحريكها الألواح المتعامدة أفقياً وvertically، وتزج الناظر في تعاقبات شتى من التناقل والتبصر والتأويل والتفكير؛ إذا وضع المرء جانبا إمكانية استذراج تلك الرياضة الجمالية التي تلغص إليها كل لوحة: أن يعبر الناظر إذ يجزء، أو يجزء حين تغويه نزعة التعبير، وكيف يمكن لهذه الثنائية التبادلية أن تتماهى في وعيه مع نظائر لها أو نقائص. والحال أن تجريد الجالوس، وما دامت أعمال معرضه

المرأة في أدب زكي مبارك: في كل بلد ليلي والحب أكثر الأمور جدية



مروة متولي*

أسويو لحة أو ولحظتين؟»، ونراه وقد كتب الغزل في أجنبيات كثيرات كالفننسيات والإنكليزيات والنمساويات، إلا أنه لم يمنح إحداهن أبداً اسم ليلي والحب العربية وحدها دون سواها، وعندما نقرأ في كتبه عن امرأة عربية لا تحمل اسم ليلي جميلة أو ظبية على سبيل المثال، نذكر على الفور أن هذه التي لم يسما ليلي إنما هي بعيدة تماما عن قلبه وخياله وقلمه الأدبي ونثره وشعره، فمن المعروف أنه كان شاعراً أيضاً، ويظن القارئ أحياناً أنه كان في صراع بين الشعر والنثر يتنازع كل منهما، فينتصر الشعر في جولة وينتصر النثر في أخرى، ونرى آثار ذلك النزاع في كتبه النقدية وإبداعه الأدبي على السواء، وهو وإن كانت دراساته في الشعر تفوق دراساته في النثر، فإنه ألف أحد أهم المراجع على الإطلاق التي تتناول فن الشعر والدراسة، كتابه «النثر الفني في القرن الرابع»، وبالطبع يفوق إبداعه النثري إبداعه الشعري ويمكن القول أن النثر استحوذ عليه بدرجة كبيرة وأخذ كثيرا من الشعر، لكنه رغم ذلك لم يتوقف عن نظم الشعر، وكان يضمن نثره بالعنصر في كثير من كتبه، ويشعر أحياناً أثناء القراءة بأنه لم يستطع أن يكمل التعبير نثراً عما يعتمل في نفسه فاعلمه شعراً.

وحدها ليلي في العراق حظيت بكتاب كامل، أما الباقيات فتفرق ذكرهن وتناثر بين أوراقه، حيث أصدر عام 1938 كتابه «ليلي المرضية في العراق» يشكله الروائي المنفتح المحترم من القيود والتقاليد الأدبية والاجتماعية، وفيه نقرأ إلى جانب المذكرات واليوميات والآراء الأدبية والفنية والسياسية، حكاية حبه ليلي وتبني السر المنقطع لحكاية حب ليلي وعبد الحسيب في السابق والتي يتتبعها الكاتب، ويسعى إلى معرفة كافة تفاصيلها، ووسط كل ذلك نقرأ عبارات الغزل والحب كقوله: «وطني حائل إلى كلمة كانت تقولها ليلي في لحظات الصفاء وهي كلمة «تعال» فتحت أوهي لي صدرها كما يهوي الطفل إلى صدر أمه الحبيب، وما كان أدبي يسمح لي بأن اقترح شيئاً على ليلي، وإنما كنت أنتظر عطفها في صمت، كما ينظر العشب جود السحاب» ثم يقول بعد ذلك: «ورضيت بالليل قبيلتي ليلي قبلة كادت تشوي جبينني»، وقد عاش زكي مبارك لفترة طويلة في العراق، بعد أن أغلقت مصر أبوابها في وجهه بامر من طه حسين، وأحب العراق حباً لا مثيل له وجعلنا نجهه أيضاً، فمن الصعب أن نقرأ أحد ما كتبه عن هذا البلد، خصوصاً في كتاب «وحى بغداد»، ولا يقع في غرامه، وكان يحب أن يقرن اسمه بالعراق حتى بعد موته، كما قال في أشعاره: سيسال قوم من زكي مبارك/ وجسمي مدفون بصحراء صماء/ فإن سالوا عني ففي

المرأة في أدب زكي مبارك هي ليلي، وليلى هي كل شيء، والخيال والحقيقة، الغزل والحب والجمال، الكلمة التي يحيا بها ويعيش بها، اللغة الأم والوطن الأصلي والأوطان الأخرى، كتب عنها وعن الحب بوحي عميق وإصرار صادق وجدية شديدة، منذ أواخر عشرينيات القرن الماضي وحتى وفاته في يناير/كانون الثاني عام 1952 الحزين، وكان طوال هذه السنوات يخشى ويرفض أن يتبلد أو ييموت الوجدان المصري، وكلمة أرق هذا الأمر وأرقه وأثار مخاوفه، كأنه أحسن بأنه سيأتي يوم تكون فيه الغاية الأسمى للفن والأدب هو قتل المشاعر والأحاسيس وتشويه العقول والنفس، وتحويل البشر إلى وحوش تكرر الحرية وتنبئ الحب وتنتظر من الجمال، فأخذ يدافع عن أفكاره ومشاعره ويقف شجاعاً في وجه من يهاجمونه باسم «الأخلاق» ويعيبون على أزهرى مثله الكتابة عن الحب، وكان أولهم بكل أسف طه حسين الذي رد عليه زكي مبارك في مقالة بعنوان «المتنكر طه حسين بك»، نُشرت في مجلة «الرسالة» بتاريخ 19-2-1940 قائلا: «فأنا أتحدث عن الحب بصفة جدية، واتعقب أخباره وأثاره في كل ما أرى وأسرع، وأية ذلك أنني لم أنته ولم أنجز، بعد أن رأيت غضبك في جريدة «السياسة» يوم ظهر كتاب «مدام العشاق» وقد قلت إنه يحرض على الشهوات، سامحك الله وغفر لك».



زكي مبارك

كما واجه جماعة الأكاديميين الذين يرون أنه لا يصح لأكاديمي رصين حاصل على ثلاث شهادات دكتوراه من مصر وفرنسا، أن يكون إنساناً رقيقاً له حب وشعور، وإنما يجب به أن يصير إليها ينتكر قلبه ويتعالى فوق بشريته، وأن يكون ذلك الأديب الجامد المنحجر، الذي يخشاه القارئ، ولا يفهم منه كلمة، لكنه لم يخضع لأي من هؤلاء أو أولئك، ولم يتعق سوى قلبه وإن طاله الضرر، فلم يعال على القارئ، ولم يرسم لنفسه صورة إلهية تدعي الكمال المصطنع، بل أخذ يفتح قلبه ويسكب روجه ويرمي بنفسه على الأوراق يعيها بها ونقاؤها، قبل ميزاتها ونوبتها، وفي كتبه لا وجود لحروف باردة وجل منجسرة وتعبيرات متجمدة، ولا يمكن يستغنى عن الضحك والسراج، فهو قادر على أن يملأ القلم بالضحكات، كما يستطيع أن يملأ العين بالدموع وأن يجعل القلم يضحك مرات ومرات، بأسلوبه المتكمن من العربية التي أحبها وأحبته، فتمتحنه أسرارها وهبتها للغة وجمال الألفاظ وشاعريتها، وحيوية الكلمة الناضجة بحسبه، وفيها تتكفل كل مشاعره، فما هو غارق في نشوة الحب والغرام: أحبك يا ليلي، أحبك يا روعي وأشقيتني إن أحاصرك مرة ثانية تحت ضوء القمر وفي سكن الليل، وما هو غاضب من ليلي، تائه ويأبى من كل شيء: إلى أين؟ وهل كل وطن أيها القلب؟ فقد كان قادراً طوال الوقت على صياغة الجمل السلسلة والتعبيرات الواضحة التي تنقل مباشرة بوجدان القارئ، فهذه الكتابة ليست ميثية، وهذا الكاتب ليس ميثياً، أنه في تمام الحياة وقريب إلى النفس يؤنسها ويخفف من غربتها، وهو إنسان لم يعرف الجمود قلبه أو قلمه، ولم يتخذ من الأدب سلطة يسطط بها على عباد الله، وإنما كان يحب القارئ ويحترمه ويخاطبه مباشرة فيقول: «ولو لا اللغة بك أيها القارئ لكسرت قلبي ورجعت إلى صبية الفاس والحراث في سنترين»، ويستنرسي في قريته في محافظة النوفية، ومنها اكتسب زرقة العين المنتشرة في قرى دلتا النيل، وترى في وجهه ملامح الفلاح والأجنبي في الوقت نفسه، زكي ومسبو مبارك من سنترين إلى باريس» كما كان يقول، فقد ذهب إلى فرنسا في العشرينيات للدراسة في جامعة السوربون بعد أن درس في الأزهر الشريف، ثم في الجامعة المصرية، وكانت إقامته في القاهرة في منطقة مصر الجديدة، وكان من أوائل قاطني هذا الحي حيث شيد منزله بعيداً على تخوم الصحراء آنذاك.

ومن أهم ما قام به أدبياً أنه نقل الغزل من الشعر إلى النثر بصورة لم يسبق لها مثيل، وابتكر بذلك فناً جديداً كما قال علي الجارم، وبعد إنتاجه الأدبي من أجل ما كتب في الغزل نثراً، فهو يعرف كيف يغازل المرأة ويناقها ويستغفر مشاعرها بأسلوب لطيف، وكما نقل الغزل من الشعر إلى النثر فقد نقل «ليلي» كذلك من الشعر إلى النثر، ويمكن القول إنه كتب نسخته الخاصة من مجنون ليلي نثراً، مع الفارق الكبير بالطبع، الذي يذكره بنفسه وأضحاً جلياً حين يقول: «كان المجنون يحب ليلي واحدة بسبب احتجازة في البيداء، أما أنا فصريح اللياليات في الحواضر والبوادي»، وكان مجنوناً باكراً من ليلي فقرأ عن ليلي في العراق، وليلى في لبنان، وليلى في دمشق، وأدخال ضمن هناك أكثر من ليلي أيضاً، في الزمالة ومصر الجديدة والنوفية والمنصورة ودمياط، ولم يزل على ليلي التي كان يشاقق إليها حتى أثناء وجوده في العراق كتب: «متى أراك يا ليلي؟ ومتى تستكين إلى صدري بعصر الجديدة أسبوياً أو

من سيرة الغزاة

للغزاة لسانان قصيرتان تتعثران في المجال لا يهبط النعاس على التأثرين والسكرارى لكته قلبي ينسج وشائج بليل تلتجج زهاتهم وقبعة أو أيقونة ترتجج معلقة بين صندوق الدنيا وسفينة. لما التحيت الغزاة أدركت الغاية أن لا مناص من الاستسلام للأخضر علمتها السنونات الأبدية والمدشعة مزج الألوان انجست عن ربيع وخريف طيف بين رعدة ورششة فصل سلاله الأصفر من نافذة الإيقاع



سليم البيك*

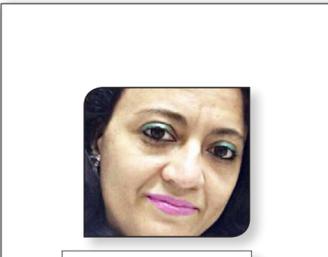
حول سؤال «هل لدينا سينما فلسطينية؟»

نستطيع القول، اليوم، إن الفلسطينيين يصنعون أفلاماً تنافس عالمياً، بشكل سنوي في أكثر من مهرجان، على جوائز المسابقات الرسمية وغيرها من البرامج، في مهرجانات كينيسيا وكينيسيا وبرلين وغيرها. لا يعني ذلك أن هناك ما يمكن تسميته باطمئنان بـ«السينما الفلسطينية»، لكنني كذلك أرفض التكرار الكسول للكليشيه القائلة «إن هناك أفلاماً فلسطينية، ولكن ليس سينما فلسطينية»، فما كان صحيحاً يوماً ما، ينبغي الانتباه إليه، مراجعته، وعدم ترديده أو تثبيته كسلمة متناقلة.

الفلسطينيون يصنعون سينماهم، وهي مسألة تراكمية (نوعية كما هي كمية) هناك ثيمات واضحة لهذه الأفلام، لعمومها. هناك مشتركة اجتماعي/سياسي/فني لها، هناك انسجام بينها يجعل غيرها قابلاً لإحالة إليها، كأنها بيان متعلق ببلد، كـ«الوجة الجديدة» الفرنسية السابقة لشورة 1968، أو «الواقعية الجديدة» الإيطالية اللاحقة للحرب العالمية الثانية، أو «الانطباعية» الألمانية اللاحقة للحرب العالمية الأولى، إذ يمكن اليوم الإشارة لأي من هذه التيارات في الحديث عن فيلم من العالم الحديث عن «سينما فلسطينية»، تخطى الأفلام إلى الصناعة السينمائية، من كتابة السيناريو إلى توفير التقنيين إلى صناديق التمويل وصلات العرض، مروراً بوجود سينماتيك ومعهد أكاديمي. أفلاماً المعروضة في المهرجانات العالمية، ليست صناعة فلسطينية بالمعنى التام، يعود ذلك من جهة إلى صناديق التمويل العالمية (عموماً، يصعب اليوم إيجاد فيلم يتمول صندوقاً واحداً أو دولة واحدة) ومن جهة ثانية (مرتبطة بالأولى) إلى ندرة التقنيين الفلسطينيين، والعمل مع أجنبي في جميع التخصصات التقنية. وهذا حال العديد من الأفلام في العالم، إنما لا خيار آخر للفلسطينيين، هو تنوع مفروض عليهم للغياب النسبي لصناديق الدعم أو (وهو غياب تام فلسطينياً) وللتقنيين ثانياً.

العناصر الأخرى المؤسسة لما يمكن أن يكون «السينما الفلسطينية»، لا يتم الاتفاقات كائياً إليها، فهل يمكن لتتابع أفلام فلسطينية من الخارج، أن يصدق أن لا سينماتيك في البلد، أن لا صالات سينما مستقلة/فنية، أن الكلية الوحيدة الموجودة تأسست منذ أعوم قليلة فقط، أن لا تخصص لكتابة السيناريو أو المونتاج بين العاملين، أن صانعي الأفلام الفلسطينيين يفضلون، أو يضطرون لإنجاز أفلامهم في الخارج أو بفرق من الخارج وليس من فلسطيني الخارج؛ إضافة إلى الأفلام الجديدة، هناك عنصر واحد مهم وضروري، متواجد في فلسطين والشقات، هو مهرجانات السينما الفلسطينية، قد يكون أهمها، لواقعها وبرامجها وقيمتها المعنوية، مهرجان «أيام فلسطين السينمائية» المقام على كامل التراب، بعروض في مدن هي رام الله (الافتتاح) والناصرة والقدس وغزة ونابلس وبيت لحم.

* كاتب فلسطيني-سوريا



ديمة محمود*

استقرت الألوان في هواء يعلو ويهبط بين طبول بينا رغيث يبنس بشهقة الخميرة راحت تربي أفرخ الحيات والسلاحف انفرط عقد الزمّل عن جحور وأوكار يشق للحاء وريد الأشجار تفتح جوفها للريح تستعطر الوداعة والحلم من شتاءً قد يبروي ما جعلته الذكريات دون أن يبتل لا يستيقظ اللقلق من مولويته حتى تحزّ شمس بين يديه شعاعاً من طرف العزلة يتوسّسه صيف يلوي ظهر البرّ بقبلة وثلاثة أرباع بحر.

* مصر



هند صبري

هذا الفصل بين النجوم والسينما الفنية، ربما يفسر عدم أقبال الجماهير العربية للأفلام المستقلة. «طبعاً، النجوم يجذبون الجماهير لأفلامهم، وفي أمانهم أن يكونوا جسراً بين الأفلام العربية وجماهيرها»، تعلق هند، الأفلام العربية الفنية ليست الخاسرة الوحيدة من ذلك الفصل بل أيضاً النجوم أنفسهم، لأن مشاركة الممثلين في الأفلام الفنية، التي تعرض في مهرجانات دولية وتحقق جوائز عالمية قيمة وتشارك في منافسات جوائز الأوسكار وأحياناً ترشح لها، تفتح أبواب العالمية لهم، فعدد منهم شارك لاحقاً في أفلام هوليوودية وعالمية. أما النجوم العرب، الذي يشاركون في الأفلام التجارية المحلية وحسب، فبقى شهرتهم محصورة في العالم العربي ولا يحققون العالمية.

غياب السينما المصرية عن المهرجانات العالمية

وذلك ما نلاحظه في السينما المصرية، التي تعتبر أكثر سينما رابحة في العالم العربي، لكن أفلامها غابت تماماً عن المهرجانات العالمية ولم تشارك في منافسات مهرجان الجونة. ولم يعرض إلا فيلمين مصريين خارج المسابقة وهما فيلم الرسوم المتحركة «الفراس والأبيرة» و«ما بتتولد»، رغم أن مؤسس المهرجان، سبوريس، صرح أن أحد أهداف تأسيسه كان دعم وتطوير السينما المصرية.

وفي حديث معه، لأم ساويرس القيود السياسية والدينية والاجتماعية على خنق الإبداع الفني في مصر «عندما يضعون عليك تلك القيود لا يبقى لك شيء تطرحه في فيلم، لهذا بدون حرية مطلقاً لا يمكن تطوير فن أو سينما». ومع ذلك، أنتج مهرجان الجونة أنه ليس موضة تجارية عابرة كما وصفه مشكوكون عشية انطلاقه قبل ثلاثة أعوام، بل هو سند مهم للسينما العربية، التي حققت هذا العام إنجازات قياسية، على مستوى الحضور والجوائز، في أهم المناسبات السينمائية العالمية. كما أن الجونة يعتبر قصة نجاح عربية، إذا لا يعتمد على خبرات شركات أجنبية كأغلب المهرجانات العربية الكبرى، بل إن كل طاقم إدارته من طاقات عربية ومصرية.

بالفيلم وترقبه له، وربما ساهمت في اختياره لتمثيل بلده في منافسات الأوسكار.

هند صبري والحضور القوي للمرأة العربية

ليكي غابيت عن المهرجان، لكن نجمة لامعة أخرى وهي هند صبري، حضرت مع فيلمها «حلم نورا»، الذي تؤدي فيه دور أم من طبقة كادحة تخطط للطلاق من زوجها المدان بجريمة ويقع في السجن، والزواج من حبيبها. لكن الأمور تتعقد عندما يحصل زوجها على العفو ويُطلق سراحه.

من المثير للدهشة، أنه رغم الحضور القوي للنجوم العرب على بساط مهرجان الجونة الأحمر، لم يشارك أحد منهم في أفلامه. وتُعد هند حالة فريدة، إذ فضلا عن «حلم نورا»، شاركت في بطولة عدة أفلام، مصرية وتونسية، منذ بداية مسيرتها المهنية على غرار «زهرة حلب»، و«عمارة يعقوبيان»، و«أسماء»، بجانب أفلام تجارية كان آخرها الجزء الثاني من فيلم «الفيل الأزرق»، الذي يصدر قائمة الأفلام الأعلى إيرادات في تاريخ السينما المصرية، بدخل قدره 97.277 مليون جنيه مصري.

كامرأة عربية تعيش الواقع العربي ومشاكله أشعر أنه واجب علي أن أشارك في أفلام فنية تعالج قضايا».

تقول صبري، «أرى أن في العالم العربي لا نتحدث بسهولة عن مشاكلنا في السينما ولا نطرح نساؤلات، على سبيل المثال، عن كيفية التعامل مع المرأة، وذلك ما يجذبني لأفلام نسائية». ومع ذلك فالغفلة لا تلوم النجوم العرب على عدم مساهمتهم في تلك المشاريع، بل تلقي اللوم على مخرجي الأفلام الفنية «المخرجون والمنتجون المستقلون يخافون النجوم، فكان علي أن أتحققهم من أجل المشاركة في أفلامهم لأنهم يعتقدون أنني نجمة مدللة سوف تكون مسيطرة ورافضة لتوجهياتهم وإدارتهم. وهذا يحدث فقط في العالم العربي لأننا نشاهد نجوم هوليوود يشاركون في مثل هذه الأفلام».

أفلام سودانية تفاجئ دورة هذا العام... حضر النجوم وغابت أعمالهم

مهرجان «الجونة» يعزز مكانة السينما العربية ويفشل مع السينما المصرية

الجونة - القدس العربي

من حسام عاصي:

بعد أن قدمت عددا قياسيا من الأفلام في أهم المهرجانات الدولية على غرار برلين وكان و فينيسيا و تورنتو، ونالت عددا قياسيا من جوائزها القيمة، تعود السينما العربية إلى بيتها في مهرجان الجونة المصري لتشارك في منافساته المختلفة، تلك المنافسات شارك فيها ثمانون فيلما من أربعين دولة، غالبية تلك الأفلام عُرضت في مهرجانات دولية، وفاز بعضها بجوائز قيمة، لكن الجونة محطتها الأولى في المنطقة العربية. من الدهش أن المنتصر الأكبر هذا العام كانت السينما السودانية المتواضعة، التي استمرت بحصد أبرز الجوائز، بعد أن فاز «حديث عن الأشجار» لصهيب قسم الباري بجائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان برلين العالمي بداية هذا العام وتلاه «سحتوت في العشرين» لأحمد أبو العلاء، باقتناص جائزة «أسد المستقبل» في مهرجان فينيسيا الإيطالي. كلا الفيلمين، عادا إلى الجونة ليحصدا أهم جوائزها. فجائزة الجونة الذهبية لأفضل فيلم وثائقي طويل ذهبت لسحتوت في العشرين، بينما فاز «حديث عن الأشجار» بجائزة الجونة الذهبية لأفضل فيلم وثائقي.

الأفلام العربية تهيم على الجوائز

الأفلام العربية هيمنت على معظم الجوائز. فجائزة النجمة البرونزية ذهبت لفيلم المخرجة المغربية مريم توزاتي «أدم»، بينما مُنح فيلم المخرجة الجزائرية مونيكا دور «بابيتشا» جائزة أفضل فيلم عربي طويل. كلا الفيلمين شاركا في منافسة «نظرة ما» في مهرجان كان الأخير. أما فيلم



المخرجة مريم توزاتي والمنتج نبيل عيوش



المخرج السوداني أحمد أبو العلاء (يمين) وفريقه يحتفل بجائزة عن فيلمه «لا توت في سن العشرين»

كرم ذكرى أم كلثوم «كوكب الشرق» في حفل الافتتاح «بينالي الرباط» صوت فن المرأة: أعمال 63 مبدعة من 27 دولة

الرباط - القدس العربي

من سعيد الرباط:

في المغرب تظهر أحيانا مفارقات كبيرة تعكس تناقض المجتمع، ففي يوم الإثنين الماضي، وهو اليوم نفسه الذي تم فيه الإعلان عن البيان الصادر عن 490 امرأة ورجلا، أعلنوا أنهم خارجون على القانون؛ لأنهم يفهمون أن المادة 490 على وجه التحديد من القانون الجنائي المغربي تعاقب بالسجن لمن يمارسون علاقات خارج إطار الزواج، وكذلك النساء اللائي يقمن بالإجهاض، وفي اليوم نفسه، تم تقديم بينالي الرباط للفن المعاصر، الأول للصحافة، والذي تحول إلى فن النساء.

ويقدم «بينالي الرباط» أعمال 63 مبدعة من 27 دولة، في قصبية الأوداية. وفي المجموع، هناك 106 من بينهم مغاربة ومخرجو الأفلام المعروضة، أمام 21 رجلا.

أي أن النساء يمثلن 83% من المشاركين، دون احتساب قائمة المشاركات في ندوات الأدب؛ لأنه خلال الشهرين اللذين سيستمر فيهما الـ«بينالي»، الذي يتم الاحتفال به تحت شعار «الحظة قبل الكون»، والمستمر حتى 18 ديسمبر/ كانون الأول، وبالإضافة إلى معارض الرسم والتماثيل والمعارض الفنية في الشوارع ومعرض الأفلام، ستكون هناك مناقشات وندوات يتم

تنظيمها في 11 مكانا مختلفا، وقال رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف، مهدي قطبي، «المدنية ستكون معرضا في الهواء الطلق، مشيرا إلى أن جميع معارض الرباط ومرافقها الثقافية ستكون مشاركة». وعلى واجهة متحف محمد السادس للفن المعاصر، موقع المعرض الرئيسي للبينالي، يمكنك أن تقرأ من يوم الإثنين عبارة مكتوبة باللغتين العربية والإنكليزية تقول: «من المهم اتباع قواعدنا بدلا من اتباع قلوبنا»، والتي أثارت ترجمتها إلى العربية عن طريق محرك البحث «غوغل» سخريّة رواد مواقع التواصل. رغم أن النسوية طعن عليه، إلا أن اللندوب العام ومصمم بينالي الرباط، رجل، وهو مؤرخ الفن الفرنسي من أصل جزائري عبد القادر داماني، الذي يعتبر أن هذه الظاهرة هي «بينالي كل النساء اللواتي تحلمن بالتوازنات، وترسمن من أجلنا عالم نستحقه بفضلهن»، مضيفا أنه «يجمع بين العصور الماضية والحقة المعاصرة، كما أنها تسلط الضوء على حب القصة والتاريخ». وكرم بينالي اسم المطربة المصرية أم كلثوم، أعظم شخصيات الأغنية العربية، التي توفيت عام 1975 عن عمر يناهز 76 عاما. وتم عرض حفلها التاريخي الذي احتضنته الرباط سنة 1968 كديباجة للمعرض، أمام جمهور وقف مرارا وتكرارا من مقاعده للتصفيق، على نغمات كوكب الشرق، التي رفعت عقيرتها في الرباط تغني «قصيدة



متحف محمد السادس للفن المعاصر

الأطلال»، ذات زمن صار من اللطل. ضمن فقرته الرئيسية، والتي ستكون في متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، توجد هناك ثلاث مساحات كـ«بطاقة بيضاء»، حيث يمنح بينالي الحرية لثلاثة فنانين لتنظيم معارض جماعية للفن المغربي من ثلاثة تخصصات: الفنون التشكيلية والسينما والأدب.

ويروا بينالي إلى أن يكون أكثر من مجرد مجموعة من المساحات التصويرية، لأنه يريد إعطاء الكلمة - المنطقية والمريئة - للكتاب

فيلم كوميدي مغربي يتناول طرائف مشجعي ريال مدريد وبرشلونة

الرباط - القدس العربي:

تُعرض القاعات السينمائية المغربية، يوم غد الأربعاء، في عرض الفيلم الكوميدي

المغربي الجديد «هالا مدريد فيسكا بارصا» للمخرج عبد الإله الجوهري، ويلتقي

الصحافيون اليوم الثلاثاء مع طاقم الفيلم في العرض ما قبل الأول في المركب السينمائي ميغاراما في السدار البيضاء.

ويحكي فيلم «هالا مدريد فيسكا بارصا» مديري فيسكا بارصا» خلال ساعة و 35 دقيقة، قصة «بولوحواجب» وهو رجل ذو نفوذ وسلطة، من مناصري فريق ريال مدريد، دأب على فرض شغفه بهذا النادي ولاعبيه على سكان القرية، ومنع الانتماء لأي ناد آخر، خصوصا فريق برشلونة، الخصم التاريخي لفريقه الفutsal الريال.

ويوظف «بولوحواجب» أيضا الدين والقوة والمال من أجل التأثير وخدمة أهدافه الشخصية.

لكن الوضع سيتغير، بظهور «الأخضر»، أحد مناصري نادي برشلونة المقيم في الديار الاسبانية، بعد عودته للقرية بسبب وفاة والدته، ويحاول كلا



بوستر الفيلم

الرجلين استقطاب أكبر عدد من المشجعين لصالح ناديه المفضل. وتتنصب خلف هذا الصراع دواع أخرى ذات طبيعة سياسية ودينية. ووجد أدوار هذا الفيلم، كل من عبد الحق بلجهاج، الذي حظي بتبنيوه خاص من لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لمهرجان تازة الدولي لسينما التنوع، ولطيفة أحرار، والسعدية أزكون، وهدي صديقي، وعبد الحق، رشدي، وعبد الطيف شكرا، ورشيد عبد الإله، وفاطمة بوشان، ومحمد حميمصة، وحسن بدياء، وعبير الكروي.

ويستطاع الفيلم الجديد الذي تم اختياره للمشاركة في الدورة 20 من المهرجان السنوي للفيلم في طنجة، الضوء على العديد من القضايا الاجتماعية المرتبطة بكرة القدم والدين والسلطة والمال والمخدرات.

التشريط تصور أحداثه في ضواحي مدينة مراكش وتتخلله العديد من المشاهد الكوميدية، ويعتبر «هالا مدريد فيسكا بارصا»، الذي يصف ضمن خاتمة الأفلام الوجهة للمجهود الواسع، الفيلم الطويل الثاني لعبد الإله الجوهري بعد فيلمه الأول «لؤلؤة الروح».

حل العدد السابق

1	9	6	5	3	4	2	7	8
4	3	2	9	8	7	5	1	6
7	5	8	2	6	1	3	4	9
6	1	7	8	4	2	9	5	3
8	2	3	7	5	9	4	6	1
5	4	9	6	1	3	8	2	7
3	6	1	4	9	5	7	8	2
9	7	4	1	2	8	6	3	5
2	8	5	3	7	6	1	9	4

الجدي
يرتفع رصيدك العاطفي والشخصي وتميل إلى التعرف إلى هواية جديدة

الدلو
كن أكثر اقتراباً من منازلك وعائلتك، تشعر بالحاجة إلى دفء العلاقات الشخصية والابتعاد عن الضيق

الحوت
تكثر التنقلات والأحداث، قد تضطر للانتقال إلى موقع آخر. دافع عن قضيتك

الميزان
هنا يتحقق التوازن بين الأخذ والاعطاء ويقرب الجميع من أهدافهم

العقرب
تفتقد إلى برودة الأعصاب وتعرض لتحديات متنوعة وقد توقع نفسك في مأزق كبير. تطالع فترة متوترة

القوس
تكثر الانشغالات في اليومين الأخيرين. استغل كل الفرص لإنجاح البيض منها

السرطان
أنت في حاجة إلى الخروج للقاء الآخرين وللترفيه عن نفسك

الاسد
سوف تتعرض للكثير من الأسئلة اليوم، وسوف يُطلب منك النصح ويتطلب ذلك أن تحافظ على السلام

العذراء
تكثر وتسهل حركة التواصل مع الآخرين. استغل كل الفرص لإنجاح أعمالك

السرور

الحمل
تنقل إلى مرحلة التنفيذ والمباشرة. تتمتع بطاقة كبيرة تحوّل قلب المعطيات والمسار إذا أردت

الثور
تعيش في دوامة من الكتابة أو الإحباط. إنها فترة إرهاق وتقاعس

الجوزاء
تطالعك تأثيرات لطيفة نسبيًا وتعد صداقة جديدة أو تفرح لتعلم ودعم لقضيتك.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	5	2						8
						6	8	
4	8	1	9	3				
		2						
	9			6	7			
			5					
3	7	1	9	8				
9	8							
			4	8				
								2

فضائيات
وأرضيات

فنانة غرافيتي تقول إن السيسى لم يعتقل فناناً... شماتة المانعة بموت «المستقبل»... ما هي شروط ميادة الحناوي لمسلل عن حياتها؟

راشد عيسى*

في برنامجها «عالم الظهيرة» استضافت «بي بي سي» خبيرة المناخ الأردنية صفاء الجيوسي عبر السكايب، اعتذرت الضيفة، في بداية حديثها، عن بكاء طفلها بقرتها، بل واستمحت أن تحمله أثناء اللقاء، فكان لها ذلك. تابعت الجيوسي تتحدث عن أحوال المناخ والطفل على كتفها. تماماً كما يحدث في الحياة عندما نتحدث في مختلف الشؤون، بل عندما نتجادل في أكثرها تعقيداً فيما نقوم بعمل أشياء جليلة أو تافهة.

تعاطي المذيعه الودود والتلقائي مع الحادثة كان رائعاً، بل إن «بي بي سي» حولت الأمر إلى قصة طريفة بنتها بشكل منفصل على موقعها الإلكتروني لقيت كثيراً من الإعجاب.

بدت القصة هنا كما لو أنها ردّ على تلك المخاولات التي نلاحظها في عدد من حوادث تلفزيونية مشابهة، خصوصاً في حادثة شهيرة عندما كان أحد الضيوف يتحدث من بيته لإحدى القنوات إذ دخل طفل إلى الغرفة وورا ه امرأة، لم تعرف إن كانت زوجته أو شغالة في المنزل، تركض مذعورة تردّ الطفل عن المكان، فيما الضيف نفسه يحاول حجز تلك بعيداً بذراعه، نعلمنا قصة «بي بي سي» أن تلك الحادثة كان يمكن أن تمر من دون ذكر، بل وبشيء من الفكاهة، الضرورية أحياناً. مذيعو التلفزيون ليسوا روبوتات أو كائنات الكترونية، لذلك بالإمكان أن يستجيبوا، وأن يستجيب الناس معهم بلطف ومودة، لقبلة يطبعها عابر سبيل على حدّ مراسلة في الشارع، المذيعه تباغتها هزة أرضية في الاستوديو فتنزل تحت الطاولة على الهواء، وبالطبع لحالات بكاء أو موت على الهواء مباشرة!

فنان أم دهن؟

في ختام مقابلتها مع فنانة الغرافيتي المصرية آية طارق سألت مذيعة «فرانس24» ليانا صالح ضيفتها: «فن الشارع في مصر خفت وتيرته بسبب حالة القمع والتخويف التي يتعرض لها الفنانون في مصر. برايك هل انتهى هذا الفن من الشارع، كما عرفناه مع بداية ثورة يناير؟»، أجابت الفنانة «الموضوع انتهى من 2013. منذ ذلك الحين لم يعد هناك نزول قوي للفنانين في الشارع، توفوا، (دبوا) كل واحد في مسار مختلف».

وهنا تنكتا طارق قليلاً في الجواب: «مثلاً، أنا ما عنديش.. كي أكون منصفة، ما فيش حد تقبض عليه، فنان، لغاية ده الوقت، ممكن مصورين، صحفيين، ممكن حاجات ترتبط مباشرة...».

إذا أردنا الحديث عن فن الشارع فهو يشمل عدداً من الفنون أحدها فقط الغرافيتي، وعلى ذلك فإن من المؤكد أن نظام السيسى قد اعتقل فنانين «شارعين».

لكن من قال إن المسألة هنا، وما هذا التحاليل على الحقيقة لنفرض بالفعل أن النظام لم يسجن فناناً فما السر إن في التوقف المفاجئ لجميع الفنانين عن الرسم على حيطان القهورة في الوقت ذاته؟ ثم ألا يكفي أن يُظهر النظام العنف والإجرام في مكان حتى يرتد عوم الشعب في مختلف الأماكن؟ مع أن نظام السيسى لم يترك شريحة وفئة صربية إلا وروعا بما يكفي لئلا نرى كم بات مستحلبا الخروج إلى الشارع، حتى أغراض أقل من الرسم على الحيطان.

تذاتي طارق يذكر بمحاولات بعض «المبدعين» السوريين عندما يجهدون في إنصاف حافظ الأسد فيقولون إن من باب الموضوعية الاعتراف أنه كان ذكياً بما يكفي كي لا يعتقل كاتباً أو صحافياً.

إنها تزعم الإنصاف في ما تقوم بالضبط بمحاولة تزوير مكشوفة، لم يسجن السيسى فنان غرافيتي، هل هذا ما تودين قوله؛ لكنه وضع الشعب كله في سجن، يكفي النظر إلى الاعتقالات الأخيرة، عشية الدعوة إلى مليونية الخلاص، وكيف قطع الشوارع وأغلق الميادين لتعرف أن المصريين كلهم مساجين.

الغرافيتي فن خطير، يصعب أن يكون من دون متابع مع السلطات، حتى في بلاد الحرية. يمكن للمرء بالطبع أن يختار بين أن يكون دهاناً يرسم صوراً لعمير الشريف على حيطان سويسرا أو أن يكون فنان غرافيتي يحق بطنج لأن يترك أثراً هاملاً على الجدار.

لا شك أن الفنان شيء آخر غير الدهان.

خطوط ميادة الحمراء

لا تمناع المطربة السورية ميادة الحناوي تحويل قصة حياتها إلى مسلسل تلفزيوني، مع اشتراط أن لا يتم تجاوز خطوط الحمراء، كما قالت في مقابلة.

تذكر فنان الحناوي «تعتبر أن السير الذاتية التي جسدت حياة الفنانين، لم تكن بالمستوى الطلوب»، لكنها لم تنكر أن «الأفضل بينها، كان العمل الذي تناول قصة حياة الراحلة أم كلثوم».

مشكلة أعمال السير الذاتية هي أنها لا تظهر للجمهور، وخصوصاً نظارة المشاهدة الجبلية العريضة الشديدة، صاحب السيرة، أو ورثته، الطائفة، السلطة السياسية، المحاذير الدينية المختلفة، وربما لو تمت مراعاة كل تلك الرقابات في مسلسل عن الحناوي لم يبق ما يعرض للناس إلا أغانيها لنظام الأسد، وعلى رأسها بالطبع «يا حافظ العهد»، قصيدة الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري، المملقة الشهيرة المكتوبة والمُخرقة على سقف «مكتبة الأسد» بدمشق.

يصعب أن تجد صاحب سيرة يقول، على طريقة المغنية الفرنسية العظيمة اديت بيباف «تلك هي حياتي»، دائماً الخطوط الحمر.

في رثاء «المستقبل»

سوريون كثُر تحسروا على انطفاء شاشة تلفزيون «المستقبل» اللبناني أخيراً، على نحو ما كانت الشاشة سورية أيضاً، استغنوا بها عن محطاتهم البلدية. دك من السياسة، فهي كانت في وقت من الأوقات كالمجمع متحكم بها من قبل عهد الوصاية، فقد كانت شاشة للعائلة، تقدم برامج حيوية للغاية، وقد بلغت شهرة بعض برامجها أقصى المجتمعات الناطقة بالعربية، ولعلها اشتغلت على ذلك، على الأقل كنوع من توسيع سوق المشاهدة.

«المستقبل» كانت، كما أراد الراحل رفيق الحريري لثيابه، ولو كحل، أن تكون للمجمع، لبنانيين بمختلف طوائفهم، وللناطقين بالعربية بمختلف انتماءاتهم ولهجاتهم.

أسوأ ما يمكن أن تلاقى في رثائها اليوم إعلامية لبنانية مانعة، تمجّد، على الأرجح، قناة الحزب الواحد، قناة «حزب الله» الضيقة ومخيلاتها، التي بالكاد تتسع لطائفة، تعلن شهادتها بتفريدة تقول «تلفزيون المستقبل رحل وبقي الرئيس الأسد»، ولكن للحق ليس هناك أصدق تعبيراً عن واقع الحال من هذه العبارة. فلقد رحل المستقبل شخصياً، وبقي الماضي المهيب نفسه، يحكم ويتحكم برقاب المسامحين إلى الحياة.

شبيحة لأبد!

ذات مرة هتف مؤيدو رئيس النظام السوري في دار الأوبرا السورية، وبحضوره، إثر أحد خطاباته: «شبيحة لأبد، لأجل عيونك يا أسد»، لقد جاء الشعراء بهذا الوضوح، تماماً مثل تغريدة مذيعة تلفزيون «النار»: «تلفزيون المستقبل رحل وبقي الرئيس الأسد».

* كاتب فلسطيني سوري



برنامج «الرقص مع النجوم» يعود على «أم تي في» وأبرز الوجوه نادين الراسي

بيروت - «القدس العربي»

من نادي الياس:

بات من المؤكد أنّ محطة «أم تي في» تنتشغل بالتحضير لموسم جديد من برنامج الرقص الأشهر في العالم «الرقص مع النجوم»، الذي سيعرض على شاشتها في شهر نوفمبر / تشرين الثاني المقبل.

وقد استحوذ البرنامج على نسبة مشاهدة عالية في موسمه الأربعة السابقة، وهي تنشط حالياً بالتفاوض مع المشاهير في مجالات عدة سياسية ودرامية وإعلامية واجتماعية لأخذ موافقتهم على المشاركة في الموسم الخامس من البرنامج الذي سيقدمه كالمعتاد الإعلامي وسام بريدي إلى جانب الإعلامية أنابيل هلال بدلاً من

كارلا حداد التي انتقلت إلى شاشة «أل بي سي» العام الماضي. أمّا أبرز أسماء المشاهير الذين تأكدت مشاركتهم في هذا الموسم من البرنامج فهم النجمة اللبنانية نادين الراسي، ومقدمة عازار، والممثلة وعارضة الأزياء سينتيا صموئيل، والوصيفة الأولى للملكة جمال لبنان السابقة ميرا الطفيلي، علماً أنّ البرنامج يعتمد على الكشف عن مواهب رقصهم وتطويرها والمنافسة بالرقص بين بعضهم البعض أسبوعياً ضمن لوحات رقصة بحضور لجنة تحكيم متخصصة في الرقص على أنواعه.

تجدر الإشارة إلى أنّ البرنامج من إخراج باسم كريستو وسيؤولى انتاجه هذا الموسم ميشال سنان بدلاً من المنتج جنان ملاح، التي انتقلت إلى محطة «أم بي سي».

بحضور الإعلامي في «بي إن سبورت» محمد سعدون الكواري سفير العلامة التجارية للشركة

«فودافون» قطر تكشف عن شبكتها للجيل الخامس تحقيقاً لرؤية 2030 واستعداداً لمونديال 2022

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلالة:



الكواري رفقة الرئيس التنفيذي لفودافون

حول الجوانب الأمنية في تقنية الجيل الخامس، وأكد أن هذه الخدمة آمنة تماماً وتتوفر على كل مبادئ الأمن والسلامة التي يريدها المتعامل، مشيراً إلى أن كل الخدمات المتبعة بالأمن والسلامة المتوفرة في الجيل الرابع موجودة أيضاً في الجيل الخامس.. ليس هناك أي فرق.

وقال حمد بن عبد الله، إن فودافون قطر منذ تحولها إلى شركة قطرية 100 في المئة، وضعت استراتيجية متكاملة لريادة العصر الرقمي وتكنولوجيا الاتصالات ليس في قطر فحسب بل في كل المنطقة.

وأضاف أنه كان إنجازاً كبيراً أن تكون فودافون قطر في طليعة شركات الاتصالات حول العالم في تفعيل تقنية الجيل الخامس تجارياً.

وأما بعد ذلك أصبحت فودافون قطر رائدة في عدد كبير من الإنجازات مثل توصيل أول العملاء بشبكة الجيل الخامس، إجراء أول اتصال خلوي في المنطقة، تقديم أول بث مباشر ثلاثي الأبعاد، توفير أول هواتف الجيل الخامس للعملاء، بالإضافة إلى كون فودافون قطر أول شركة اتصالات في قطر تطلق المنتجات والخدمات التجارية للجيل الخامس، كما أنها كانت أول شركة توفر تقنية الجيل الخامس للمنازل من خلال حلول «هيفاهوم» التي توفر خدمات الإنترنت المنزلية فائقة السرعة.

جهة أخرى، أن أهمية وميزة هذه التقنية أنها متوفرة في كل مكان وبسرعات قوية، وهذا ما يتيح - كما يقول - سرعة اتخاذ القرارات والتحكم في تكنولوجيا الاتصالات، مشيراً إلى أنه بدون تقنية الجيل الخامس لا سبيل للحديث عن الطائرات بدون طيار والتحكم في تنسيير العديد من المسائل التي تتطلب تكنولوجيا بحاجة إلى سرعات قوية ومتوافقة مع زمن الولوج وزمن الوصول.

وفي هذا الشأن أشار أحد المسؤولين المختصين في فودافون قطر إلى السؤال الذي يطرح دائماً

قطر الوطنية 2030، وأضاف أنه «منذ تفعيل الجيل الخامس قبل عام، تسلط خريطة تخطيطنا الضوء على تقدمنا السريع في نشر هذه الشبكة في قطر، وأضاف أن «هذا التوسع سيعزز من مرتبة قطر عالمياً من ضمن قائمة أكثر الدول تطوراً في مجال الاتصالات».

وقال الرئيس التنفيذي لفودافون قطر إن تقنية الجيل الخامس هي أحد أساسيات البنية التحتية للمدن الذكية، وهي خدمة ستكون متاحة في ظرف قياسي في قطر التي تستعد لاستضافة بطولة العالم لكرة القدم في 2022. كما قال من

وكشف الإعلامي في قنوات «بي إن سبورت» محمد سعدون الكواري، باعتباره سفير العلامة التجارية للشركة، النقاب عن خريطة تغطية 5G في قطر، وأضاف أن «هذا التوسع سيعزز من 5G الجديدة الغير محدودة في الدولة لتوفر مستخدمى الجوال تجربة 5G متكاملة وتسمح لهم بالاستفادة من سرعتها غير المسبوقة».

وخلال كلمة له قال الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني الرئيس التنفيذي لفودافون قطر إن هذه الأخيرة «برهنت عن التزامها بتشييد بنية تحتية ذات مستوى عالمي من أجل دعم تحقيق رؤية

كشفت فودافون قطر النقاب عن مدى توسع شبكتها للجيل الخامس 5G في قطر، والتي باتت تغطي معظم المناطق الرئيسية وتصل إلى 70% من مدينة الدوحة. كما لا تزال عملية التوسع بنشر شبكة الجيل الخامس مستمرة. وجاء الإعلان عن الدور الريادي الذي تلعبه فودافون في قطر في النشر السريع للتكنولوجيا الحديثة في قطر خلال فعالية حضرية حضرها كبار مسؤولي فودافون قطر وشركائها وبعض وسائل الإعلام.

وتكشف الإعلامي في قنوات «بي إن سبورت» محمد سعدون الكواري، باعتباره سفير العلامة التجارية للشركة، النقاب عن خريطة تغطية 5G في قطر، وأضاف أن «هذا التوسع سيعزز من 5G الجديدة الغير محدودة في الدولة لتوفر مستخدمى الجوال تجربة 5G متكاملة وتسمح لهم بالاستفادة من سرعتها غير المسبوقة».

وخلال كلمة له قال الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني الرئيس التنفيذي لفودافون قطر إن هذه الأخيرة «برهنت عن التزامها بتشييد بنية تحتية ذات مستوى عالمي من أجل دعم تحقيق رؤية

فيلم الرسوم المتحركة «رجل الثلج» يتصدر إيرادات السينما في أمريكا



لقطة من الفيلم

والفيلم بطولة بيل سكارسجارد، وجيمس مكافوي وفين وفهارد وجيدسين ليرهير ومن إخراج أندريس موسيني.

وتراجع فيلم الخيال العلمي (أد استرا) من المركز الثاني إلى المركز الخامس مسجلاً 10.1 مليون دولار. والفيلم بطولة براء بيت وجيمي كينيدي ودونالد سترلاندي وكيمبرلي إيز ولورين دينس ومن إخراج جيسم جري.

لوس أنجليس - رويترز: تصدر فيلم الرسوم المتحركة الجديد «رجل الثلج» (أوب مينايول) إيرادات السينما في أمريكا الشمالية في مطلع الأسبوع محققاً 20.9 مليون دولار.

وتراجع فيلم الدراما (داونتاون أبي) من المركز الأول إلى المركز الثاني هذا الأسبوع بإيرادات بلغت 14.5 مليون دولار.

والفيلم بطولة هيو بوفيل وماثيو جود وماجي سميث وإميلدا ستونتون ومن إخراج مايكل إنغلر.

وتقدم فيلم الجريمة والدراما «المحطات» (هستلنز) من المركز الخامس إلى المركز الثالث محققاً إيرادات بلغت 11.5 مليون دولار.

والفيلم بطولة كوستانس وو وجينيفر لوبيز وجوليا سستاينر وكيتي بلار وليلي راينهارت ومن إخراج لوريني سكارفيا.

واحتفظ فيلم الرعب «ات: الفصل الثاني» (إت: تشابتر تو) بالمركز الرابع للأسبوع الثاني محققاً 10.4 مليون دولار.

تجسيد معاناة اللاجئين العربي «فنيا» ضمن معرض الكتاب في إسطنبول



جانب من معرض الكتاب في إسطنبول

■ إسطنبول - الأناضول: تجسدت معاناة اللاجئين العربي في أعمال معرض فني نفذته جمعية شام للفنون التشكيلية، بالتعاون مع الجمعية العربية، ضمن فعاليات معرض إسطنبول الدولي للكتاب العربي.

والسببت انطلاق معرض إسطنبول الدولي للكتاب العربي، في دورته الخامسة تحت شعار «الكتاب يجمعنا»، في مركز أوزاريا للمؤتمرات بمنطقة «بني كابي» وسط إسطنبول، وتتواصل فعاليات المعرض حتى السادس من الشهر الجاري.

ويرعى معرض الكتاب كل من اتحاد الناشرين الأتراك، وجمعية الناشرين الأتراك، والجمعية الدولية لناشري الكتاب العربي، بدعم من وكالة الأناضول وإذاعة «مسك».

وقال مدير جمعية شام عمر النمر، إن المعرض الفني الذي حمل عنوان «خوارزمية» اشترك فيه 52 فناناً من خمس دول عربية، هي سوريا والعراق والأردن وفلسطين واليمن، بعدة لوحات زيتية وفنون تطبيقية.

ولفت أن المعرض ضم عدة تقنيات إلى جانب اللوحات الفنية، مثل النحت على الخشب والحفر على الزجاج والنحت على العظم.

وأوضح أن عنوان المعرض، جاء من منطلق أنه يأتي ضمن معرض الكتاب، فالخاطرة تأتي على ذهن الأديب فيكتبها بالقلم، وكذلك الفنان يجسد خوارزه ويرتجمها بالألوان والفن.

وعن نشاطات الجمعية خلال معرض الكتاب، قال النمر، «سيتيم تكريم الفنانين في اليوم الأخير، إضافة إلى تقديم محاضرة عن الدعم النفسي الاجتماعي عن طريق الأنشطة الفنية وليس عن طريق المحاضرات والإلقاء».

وأشار أن المعرض تناول مواضيع متنوعة، أهمها أعمال تعكس حال اللاجئين العربي.

وأضاف «من أكثر ما جذب الزوار، لوحة فنية عن لاجئ سوري، خلفه دمار ونيران وأمامه أسلاك شائكة، تعكس وقوفه بين نارين، حتى أن أحد رواد المعرض طلب شراءها لأنه رأى فيها تجسيداً لمعانته، قائلاً إنها تعكسني».

السعودية تطالب وكالة «فيتش» بإعادة النظر في خفض تصنيفها الإئتماني

■ دبي – أ ف ب: أعلنت وكالة «فيتش» أمس الإثنين تخفيض التصنيف الإئتماني للسعودية درجة واحدة بسبب «التوتر الجيوسياسي والعسكري في منطقة الخليج»، بعد هجمات غير مسبوقة طالت منشأتين نفطيتين في المملكة.

وكما هو متوقع رفضت السعودية التخفيض داعية الوكالة إلى «أن تعيد نظرتها»، بينما أكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقابلة بثّت أمس الأول ان الحرب مع إيران سستدّمّر الاقتصاد العالمي، وأنه يفضل حلاً غير عسكري للتوتّر معها، مضيفاً قوله «إذا لم يتخذ العالم إجراءً قوياً وحازماً لردع إيران، فسنشهد مزيداً من التصعيد الذي سيهدّد المصالح العالمية...وستتعاثر إمدادات النفط، وسترتفع أسعار النفط لتبلغ أرقاماً عالية خيالية لم نشهدها في حياتنا».

وقالت وكالة «فيتش»، في بيان أنها خفضت تصنيف المملكة من «إيه إيجابي» إلى «إيه»، مع نظرة مستقبلية مستقرة.

واستهدفت هجمات في 14 سبتمبر/أيلول المنصرم حقل خُريض الواقع في شرق السعودية، وأضخم معمل معالجة النفط الخام في العالم في بقيق على بعد نحو مئتي كيلو متر شمالاً. وأدت الهجمات إلى خفض الإنتاج السعودي بمقدار 5.7 مليون برميل يوميا، وجاء في بيان الوكالة «رغم أن إنتاج النفط استؤنف بشكل كامل بحلول نهاية سبتمبر، نعتقد أن هناك خطراً ازاء وقوع هجمات إضافية على السعودية ما قد يؤدي إلى أضرار اقتصادية».

وأضافت «رأجنا تقييمنا بشأن مدى هشاشة البنى التحتية الاقتصادية في السعودية ومدى تعرضها لتهديدات عسكرية إقليمية نتيجة للهجوم الأخير».

وقالت الوكالة «من وجهة نظرنا، فإن السعودية عرضة لتوترات جيوساسية متصاعدة نظرا لمكانتها البارزة في السياسة الخارجية بما في ذلك ارتباطها بالسياسة الأمريكية حول إيران واستمرار انخراطها في حرب اليمن».

وأضافت «نرى خطراً من حيث إمكانية انجرار الولايات المتحدة والسعودية إلى نزاع

أعمق مع إيران». وقالت أيضا أنها راجعت تقييمها بشأن استمرار تدهور الوضع المالي العام والخارجي للرياض، بالإضافة إلى إمكانية تعرضها لتهديدات عسكرية إقليمية بعد الهجمات.

لكن الرياض عبرت عن «حفظها» إزاء تقرير الوكالة، مؤكدة أنه لا يعكس الرد السريع للمملكة للتعامل مع الأحداث، وحرصتها على إعادة النظر في تقييمها.

وقالت وزارة المالية السعودية في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية أن «ما تضمنه تقرير فيتش لا يعكس دلالات الاستجابة السريعة للمملكة في التعامل مع مثل هذه الأحداث الخطيرة»، وأضافت «المملكة منكت من استعادة الطاقة الإنتاجية والوصول إلى 11.3 مليون برميل يوميا فيما خلال الشهر نفسه»، مؤكدة أنها ستبلغ 12 مليون برميل يوميا مع نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

وحضت الوزارة «فيتش» على «أن تعيد نظرتها – التي يبدو عليها الاستعجال – في التصنيف، وأن تأخذ بعين الاعتبار استمرار واستقرار العرض الذي يعكس ثقة المجتمع الدولي في قدرة المملكة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الأسواق العالمية».

وأشارت الوكالة أيضا إلى استمرار العجز المالي السعودي الذي بدأ عام 2014 مع انهيار أسعار النفط، بشكل عاملا إضافيا لخفض التصنيف.

وسجلت الرياض عجزا ماليا في السنوات المالية الأخيرة، بلغ أكثر من 300 مليار دولار، حسب أرقام حكومية.

«أرامكو» تعتزم زيادة توزيعات الأرباح لجذب المستثمرين للطرح العام الأولي

■ الرياض – د ب أ: كشف بيان نشرته شركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو» على موقعها الإلكتروني اعتمازها زيادة التوزيعات النقدية للمساهمين عن العام المقبل إلى 75 مليار دولار.

ووفقا لقيمة التوزيعات، المعلنة، والسعر المستهدف لبيع سهم الشركة في الطرح العام الأولي، فإن العائد على الاستثمار في الشركة سيكون أقل من العائد الذي توفره أسهم الشركات المنافسة مثل «إكسون موبيل» الأمريكية و«ريال داتش شل» الهولندية البريطانية. يذكر أن الحكومة السعودية تستهدف الوصول بقيمة «أرامكو» خلال الطرح العام الأولي المنتظر إلى تريليون دولار، لتصبح أكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية، ومن حيث عائد الطرح العام الأولي.

وتعتزم «أرامكو» المملوكة للدولة والتي تنتج حوالي 10% من إجمالي إنتاج النفط في العالم إعلان خطة الطرح العام الأولي خلال الأسابيع المقبلة، على أن تبدأ بيع الأسهم في بورصة الرياض خلال 14 ساعة، فإن التوزيعات النقدية المقترحة للعام المقبل تعادل 3.75% من قيمة السهم وهو ما يقل عن معدل الربحية لأسهم الشركات المنافسة الذي يبلغ 6.22% بانسبة لسهمة «شل» و4.9% لسهمة «إكسون موبيل». في الوقت نفسه فإن المستثمرين في أسهم «أرامكو» سيحصلون على عائد أعلى قليلا مما يحصل عليه المستثمرون في سبداثها، حيث يصل العائد على السندات العشرية التي تستحق السداد عام 2029 حوالي 3%.

من ناحية أخرى يمكن للشركة «أرامكو» أن ترفع قيمة التوزيعات النقدية من خلال المنح غير المتكررة للمساهمين، حيث صرفت خلال الألفية الأولى من العام الحالي 20 مليار دولار للمساهمين نتيجة «الأداء المالي القوي الاستثنائي» خلال 2018، حسب ما ذكرته الشركة في آب/أغسطس الماضي.

وفي محاولة لجذب المستثمرين، قالت الشركة أنه إذا قلت قيمة التوزيعات النقدية خلال الفترة من 2020 إلى 2024 عن 75 مليار دولار سنويا، فإنها ستعطي للمساهمين من غير الحكومة السعودية التي تمتلك حصة الأغلبية الساقطة من أسهمها الأولية في الحصول على أرباحهم.

مسح: 209.6 مليار دولار قيمة الاستثمارات الأجنبية في قطر

■ الدوحة – الأناضول: أظهر مسح حكومي أمس الإثنين أن قيمة الاستثمارات الأجنبية في قطر سجلت 209.6 مليار ريال (209.6 مليارات دولار) في نهاية الربع الثاني من عام 2019، وحسب المسح الذي نفذته وزارة التخطيط القطرية ومصرف قطر المركزي، ارتفع الاستثمار الأجنبي في قطر بنسبة 11.3% إلى 188.3 مليار دولار خلال الثلاثة أشهر المنتهية في يونيو/حزيران الماضي، مقارنة بنحو 168.1 مليار دولار في الفترة المماثلة من 2018.

وعلى أساس ربعي، نمت الاستثمارات الأجنبية لقطر بنسبة 5 في المئة، من 722.6 مليار ريال (199.6 مليار دولار) في نهاية الربع الأول 2019.

واعتمد المسح على بيانات كبرى شركات القطاع الخاص القطرية، وبعض الشركات المملوكة للدولة شكلت نسبة 84 في المئة من قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل للبلاد.

وتود المسح إلى أن نتاجه لم تغط المعاملات المالية الدولية التي يقوم بها الأفراد. وحسب المسح، شكلت الاستثمارات الأجنبية الأخرى 69.8 في المئة من إجمالي الاستثمارات في البلاد بما يعادل 529.3 مليار ريال (146.2 مليار دولار)، فيما سجل الاستثمار الأجنبي المباشر 125.2 مليار ريال (34.6 مليار دولار) أي بنسبة 16.5 في المئة، بينما بلغت الاستثمارات في المحافظ المالية 100.1 مليار ريال (29.2 مليار دولار) أي ما نسبته 13.1 في المئة.

وشكلت الاستثمارات الأجنبية في المشتقات المالية نحو 4 مليارات ريال (1.1 مليار دولار) بما يمثل 0.5 في المئة، حسب المسح.

وزير كويتي يدعو الأسرة الأميرية إلى طرح شركاتها للتداول في البورصة

■ الكويت – د ب أ: قال خالد الروضان، وزير التجارة والصناعة الكويتي، أن شركات الأسرة الأميرية في البلاد يجب أن يتم تشجيعها من أجل بيع أسهم في سوق الأسهم الوليدة التي تحاول اجتذاب استثمارات أجنبية في محاولة للتوسع. وأضاف في مقابلة «إننا نعتقد أن لدينا القوة، والمعرفة، وكل الفرص لأن نصبح محورا تجاريا...نحن نحاول تحسين بيئتنا التجارية ليس بالنسبة للأجانب فحسب بل وللكويتيين أيضا».

وذكر الروضان أن الكويت تعمل من أجل مساعدة البورصة على النمو، وتروج لعمليات اكتتاب مرتقبة، باعتبارها برنامجا تنمويا «طموحا للغاية»، من جانب هيئة أسواق المال التي تركز على تيسير الدخول للمستثمرين الأجانب وكذلك انقفاء القيود على ملكية الأجانب.

يذكر أن هيئة أسواق المال ستبدأ طرح عام لحصتها البالغة 50 في المئة في بورصة الكويت الشهر المقبل، ما يجعلها ثاني بورصة يتم تداول أسهمها في الخليج بعد دبي، ووفقا للروضان «سيحسب ذلك من صورتها بشكل أكبر ويزيد من قدرتها على المنافسة».

من جهة ثانية من المقرر أن تصيف «موران ستانلي كابيتال إنترناشنال (إم إس سي آي)، الكويت إلى مؤسرها الرئيسي للبورصات في الأسواق الصاعدة في يونيو/حزيران عام 2020، بمجرد أن تتحسن بعض الياات المتداول، في عملية تحديث توقع مستثمرون أن تؤدي إلى تدفقات بمليارات الدولارات.

اقتصاد ومال

إستطلاع: توقع استقرار أسعار النفط هذا العام بسبب توترات الشرق الأوسط وتباطؤ اقتصادي عالمي

سياسات ترامب الداعمة للطاقة معززة إلى حد كبير لأن تصيح الولايات المتحدة أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، على صعيد آخر هبط سعر النفط أمس، مع بقاء الأفاق الاقتصادية للصين ضعيفة، رغم تحسن بيانات التصنيع، في ظل ضغط الحرب التجارية الجارية مع الولايات المتحدة على نمو الطلب لدى أكبر مستورد للنفط الخام في العالم.

وحلول الساعة 1107 بتوقيت غرينتش، نزلت العقود الآجلة لخام برنت 85 سنتا، أو 1.4 في المئة، إلى 61.06 دولار للبرميل، وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 59 سنتا، أو 1.1 في المئة، إلى 55.32 دولار للبرميل.

وارتفع المؤشر الرسمي لمديري المشتريات في الصين إلى 49.8 في سبتمبر/أيلول، بتحسّن طفيف عما كان متوقعا بزيادة عن 49.5 في أغسطس/آب، لكن بيانات من المكتب الوطني للإحصاءات أظهرت أنه ظل دون مستوى الخمسين نقطة الفاصل بين النمو والانتكاش على أساس شهري، وحذرت الصين أمس من أن أي فك ارتباط بين الصين والولايات المتحدة سيخجّم عنه عدم استقرار في الأسواق الدولية،

ونذكر بعد أن قالت مصادر أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تدرك إلغاء قيد شركات صينية فن البورصات الأمريكية. في غضون ذلك، استعادت السعودية أكبر مصدري النفط طاقة الإنتاج إلى 11.3 مليون برميل يوميا بعد هجوم على اثنتين من منشآتها النفطية هذا الشهر، وذلك حسبما أبلغت مصادر رويترز الأسبوع الماضي، لكن «أرامكو» السعودية لم تؤك ذلك حتى الآن استعدادا عمليتها بتكامل.

وبينما تحافظ السعودية على الصادرات من خلال السحب من المخزونات والطاقة الإنتاجية الفائضة، لا يزال من غير الواضح حجم ما تمت استعادته بالفعل من إنتاجها.

إيران تتقدم في مشروعها تصدير النفط عبر مرفأ آخر على بحر عمان بدلاً من الخليج



الموقع الذي سيتم فيه إنشاء ميناء جديد في شبه جزيرة جاسك الإيرانية لتصدير النفط

عمان، وهددت إيران أكثر من مرة بقطع الوصول إلى مضيق هرمز، الذي تستخدمه خصوصا السعودية، خصم إيران الإقليمي، وذلك في حال قامت الولايات المتحدة بإي خلود عسكرية تجاهها. واقتربت الولايات المتحدة وإيران من مواجهة عسكرية في يونيو/حزيران، على خلفية التصعيد العسكري في الخليج، والتوتر بين البلدين منذ أن قررت واشنطن نقل القوات النفطية عبور مضيق هرمز، الذي تمر من خلاله الصادرات النفطية من الخليج، ما قد يؤخر وصولها إلى مينائها في إيران بهدف خصوصا إلى منعتها تصدير نفطها.

وفي سبتمبر/أيلول 2018، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده قررت شحن «غالبية» صادراتها النفطية من جاسك بدل شحنها حصرا من المحطة النفطية في جزيرة خرج شمال شرق بوشهر، وأعلن حينها أن هذا المشروع سيبصر النور قبل نهاية ولاية أي في صيف 2021.

وللوصول إلى جزيرة خرج في الخليج، على الناقلات النفطية عبور مضيق هرمز، الذي تمر من معظم الصادرات النفطية من الخليج، ما قد يؤخر لأيام تسليم الشحنات بالمقارنة مع نقلها من بحر

وتضيف الوكالة الرسمية لوزارة النفط الإيرانية «إن بناء خط أنابيب غرة-جاسك ومحطة تصدير تشكل أولوية بالنسبة لنا». وسيلغ طول هذا الخط نحو 1000 كلم، وسيسمح بنقل نفط غرة في محافظة بوشهر إلى جاسك، وسيكون ذا أهمية إستراتيجية بالنسبة للبلاد، وفق الوكالة، وحسب وكالة «أرنا» الرسمية، فمن المقرر أن تبدأ أولى عمليات التصدير انطلاقا من جاسك خلال «18 شهرا».

■ طهران – ف ب: تواصل إيران التقدم في مشروعها لتصدير النفط عبر مرفأ آخر على بحر عمان، وليس عبر الخليج بشكل أساسي، وذلك وفق معلومات رسمية نشرت أمس الإثنين.

ووقع وزير الطاقة الإيرانية الوطنية للنفط أمس عقدا مع ثلاث شركات محلية، بنحو 48 مليون يورو، تنص خصوصا على تأمين 50 مضخة لمشروع خط أنابيب النفط في منطقة بوشهر، على الخليج، ويندر جاسك على الجهة الأخرى من مضيق هرمز، وفق وكالة «شانا» الإيرانية.

المركزي اللبناني يصدر اليوم تعميما جديدا لتخفيف الضغط على طلب الدولار

أكثر، لكن مصدرين قالا أمس الإثنين ان السعر تراجع إلى 1570 ليرة مقابل الدولار. واليرة اللبنانية مبروطة بسعر صرف عند 1507.5- للدولار منذ أكثر من عشرين عاما.

وتسببت مظاهرات الأحد في شلل العاصمة بيروت بعدما أغلق محتجون طرقا رئيسية بإطارات سيارات مشتعلة. وكذلك أغلقت بعض الطرق في أنحاء متفرقة في البلاد، وقال سلامة أن علاقة مصرف لبنان «هي مع المصارف فقط»، ولا يتعامل مباشرة مع المستوردين.

وقال وزير المالية اللبناني علي حسن خليل في وقت سابق هذا الشهر أنه لا توجد سيولة دولارية كبيرة في أيدي الناس، ورغم ذلك تبقى البنوك على سعر الصرف الرسمي. وتعتاني قطاعات عديدة من أزمة توفير الدولار بالسعر الثابت الذي أعلن عنه مصرف لبنان، من بينها قطاع المحروقات وقطاع الأدوية إذ تشتري الشركات الخاصة بهذه القطاعات المواد بالدولار، وتبيعها بالليرة اللبنانية، ولا يتوفر الدولار لدى المصارف اللبنانية لتأمين حاجات هذه الشركات، ففضلت لشراء الدولار من الصياغة. في هذه الأثناء كثرت الشكاوى بوهات عن الأسباب التي أدت إلى أزمة تدبذب وفره الدولار في لبنان، من بينها ما كشفته وكالة الأنباء المركزية اللبنانية، عن أن «شبكة منظمة مؤلفة من لبنانيين وسوريين

العفنة، لكن الحصول على خصم بما لا يقل عن خمسين في المئة أمر شائع للطليات الكبيرة. وكان من شأن ذلك أن ينجح «بدي لصناعات الطيران» خط إمداد من الطائرات المطلوبة مباشرة من المصنعين بما يضعها على قدم المساواة مع منافسيها، على الرغم من أن أكبر مُصنِّعين للطائرات في العالم باعًا تقريبا كل إنتاجهما من الطائرات أحادية المرحتي عام 2024.

ولم يكن طول الانتظار مبعث قلق بالنسبة للشركة التي تمولها حكومة دبي، والتي ترغب في مضاعفة محافظتها إلى 800 طائرة خلال فترة من ست إلى ثماني سنوات مقبلة. لكن تارابور قال إن الفارق بين سعر الطليبية وعمليات الإيجار المتاحة في سوق التاجير «كبير جدا لدرجة أنه لا يكون من المنطقي التخلي بأي أمل في انقراض الوجود في المستقبل القريب».

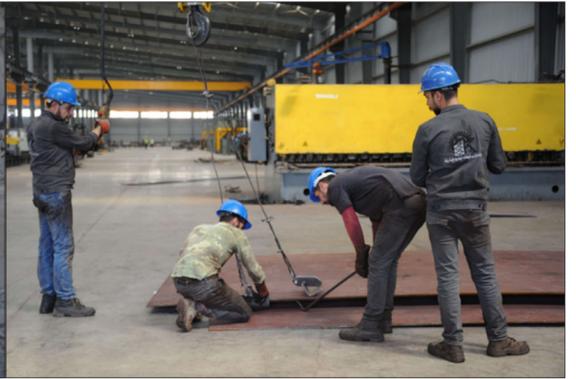
وقال أيضا «إذا كنت قد وجدت إنتاجك لأربع سنوات فما هو الحافز لديك لبيع أول وحدة من السنة الخامسة بأي سعر بخلاف أعلى سعر على الإطلاق يمكنك الحصول عليه».

وحسب تارابور فإن «دبي لصناعات الطيران» قد تعيد النظر في طلبية الشراء

عمليات الإعمار في حلب تحقق نتائج متواضعة رغم إعادة فتح بعض المصانع



سكان يزيلون الأنقاض بوسائل بدائية في حي دمر في حلب



عمال في إحدى ورشات «مجموعة قاطرجي» في حلب

وزير مالية تركيا: هناك احتمالات قوية لتحقيق نمو إيجابي في نهاية العام الحالي

■ أنقرة - د ب أ: قال وزير الخزانة والمالية التركي، براءت ألبيراق، أمس الإثنين إن هناك احتمالاً قوياً بأن يحقق اقتصاد بلاده نمواً إيجابياً في نهاية العام الحالي. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عنه القول بفعالية، أعلن خلالها البرنامج الاقتصادي الجديد «رغم توقعات انكماش الاقتصاد التركي، بعد تقلبات قيمة الليرة في أغسطس/آب 2018، إلا أن هناك احتمالات قوية بأن يحقق الاقتصاد نمواً إيجابياً هذا العام».

وأضاف أن عامي 2019 و2020 يعتبران فترة توازن بالنسبة للاقتصاد التركي، وأن بلاده استطاعت النجاح في الفترة التي شهدت فيها الأسواق العالمية تحديات.

وأشار إلى متانة البنية التحتية للاقتصاد التركي وقدرته على استعادة توازنه بسرعة بعد الهجمات التي تعرض لها. وأضاف «هدف النمو في البرنامج الاقتصادي الجديد لعام 2019، هو 0.5%، و5% لأعوام 2020 و2021 و2022».

واستطرد «عبر البرنامج الاقتصادي الجديد، نهدف إلى خفض البطالة خلال العام الحالي إلى 12.9% وخلال العام المقبل إلى 11.8% وخلال 2021 إلى 10.6%».

ولفت إلى أن الهدف الأساسي لتركيا في هذه المرحلة هو خفض نسب التضخم إلى ما دون 5%.

وأوضح أن «التضخم المستهدف في البرنامج الاقتصادي الجديد هو 12% لعام 2019، و8.5% لعام 2020، و6% لعام 2021، و4.9% لعام 2022».

من جهة ثانية أظهرت بيانات من معهد الإحصاء التركي صدرت أمس أن عجز التجارة الخارجية لتركيا ارتفع 1.2 في المئة على أساس سنوي في أغسطس/آب إلى 2.5 مليار دولار. وقال المعهد أن صادرات تركيا زادت 1.6 في المئة إلى 12.52 مليار دولار وإن الواردات بلغت 15.02 مليار دولار بارتفاع 1.5 في المئة مقارنة مع أغسطس/آب 2018.

تراجع معدل البطالة مؤشراً مشجعاً للنمو في منطقة اليورو

■ بروكسل - رويترز: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الإثنين أن معدل البطالة في منطقة اليورو انخفض في أغسطس/آب إلى أقل مستوى فيما يزيد عن 11 عاماً، فيما يدل على أن قطاع الخدمات عوض الضعف في قطاع الصناعة، وهو مؤشر مشجع للنمو في المنطقة. وذكر مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» أن معدل البطالة في المنطقة التي تضم 19 دولة نزل إلى 7.4 في المئة، وهو أقل مستوى منذ مايو/أيار 2008 حين بدأ اقتصاد منطقة اليورو يعاني من تداعيات أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة.

وانخفاض معدل البطالة من 7.5 في المئة في يوليو/تموز يُعد استمراراً للاتجاه النزولي الذي بدأ في أغسطس/آب 2014. حين بلغ المعدل 11.5 في المئة. ومنذ ذلك الحين، انخفض معدل البطالة أو استقر في كل شهر على مدى خمس سنوات.

كما يمثل الرقم تحدياً لتوقعات السوق بأن يظل معدل البطالة مستقرًا عند مستواه في يوليو/تموز.

ويطابق معدل النمو الاقتصادي في منطقة اليورو، ويرجع ذلك في معظمه إلى تراجع الإنتاج الصناعي بسبب توترات التجارة العالمية. إلا أن قراءة البطالة هذات المخاوف جزئياً بشأن امتداد تباطؤ الإنتاج إلى قطاع الخدمات الأكبر.

وزير المالية البريطاني: لا أحد يعرف حقيقة كلفة «بريكست» دون اتفاق

■ لندن - أ ف ب: قال ساجد جاويد، وزير المالية البريطاني، أمس الإثنين أنه لا يعتقد أن «أحد يعرف حقيقة» كم ستبلغ كلفة انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي «بريكست» دون اتفاق على الاقتصاد البريطاني، معتبراً أن هذا السيناريو يبقى «احتمالاً مطروحاً». وأضاف، في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أن الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق «ليس السيناريو المفضل لدينا»، و«نحن نعمل للتوصل إلى اتفاق مع شركائنا الأوروبيين»، لكن «لا يمكن أن نُؤجل مجدداً» موعد بريكست.

ورغم إقرار قانون يحظر خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، وينص على ضرورة أن يطلب رئيس الحكومة في هذه الحالة تأجيل «بريكست»، فإن الوزير كرر القول دون إعطاء تفاصيل أنه «لا يمكننا أن نُؤجل مجدداً».

وأضاف «إن المراد من إقرار هذا القانون واضح، وصعب أكثر سعي الحكومة للتوصل إلى الاتفاق الذي نريده»، مؤكداً «أن الحكومة مستحضره القانون». وتابع أن الشركات «تريد معرفة موعد انتهاء حالة الشك».

وقال أيضاً «هناك احتمال لخروج دون اتفاق، ولهذا نواصل استعداداتنا باقصى سرعة» لهذا الاحتمال.

ورداً على سؤال بشأن ما يتردد من أن الكلفة على المالية العامة في حال الخروج دون اتفاق قد تبلغ 30 مليار جنيه استرليني سنوياً، قال وزير المالية «لا أعقد أن أحدًا يملك جواباً حقيقياً كاملاً على هذا السؤال (لكن) لكنني ما أدع يومًا أن الخروج (من الاتحاد) دون اتفاق لن يكون «صعباً».

وأضاف «لسن لديه تجارة مع الاتحاد الأوروبي، لا بد أن يتأثر»، مشيراً إلى أنه في هذه الحالة سيكون للندن «رد اقتصادي مهم» على مستوى الميزانية، وأيضاً على المستوى النقدي في تمديد إلى تدخل محتمل للبنك المركزي.

أفلاس «توماس كوك» البريطانية يهدد 500 فندق في إسبانيا بالإغلاق

■ مدريد - أ ف ب: حذّر خوان مولاس، رئيس «اتحاد الفنادق والمساعن السياحية» في إسبانيا أمس الإثنين بأن نحو 500 فندق في البلاد ستفقد أبوابها على الفور إثر إفلاس شركة «توماس كوك» البريطانية للرحلات السياحية.

وأضاف في مقابلة مع صحيفة «سبينكو دياس» الإسبانية أن الوضع يمكن أن يسوء أكثر إذا لم تتخذ الحكومة إجراءات فورية.

وقال مولاس، الذي يمثل الاتحاد الذي يرأسه 15 ألف شركة في القطاع في إسبانيا، إن قيمة الفواتير غير المدفوعة من «توماس كوك»، التي أعلنت إفلاسها في 23 سبتمبر/أيلول المنصرم، يمكن أن تتجاوز الرقم التقديري الأول (200 مليون يورو) الذي أشار إليه القطاع.

وأكد أن «الفاتورة ستكون أكبر من ذلك بكثير. إن فاتورة ثماني سلاسل من الفنادق فقط تساوي تقريباً 100 مليون يورو».

وبين الفنادق الـ500 التي ستفقد في إسبانيا، مئة فندق اعتمد فقط على «توماس كوك»، أما الفنادق الأخرى فقد وفرت «توماس كوك» 30% إلى 70% من زبائنها وفق خوان مولاس.

وذكر على سبيل المثال فندقاً في فويرتيفينتورا في جزر الكناري الذي دفع مؤخرًا 20 مليون يورو في عمليات تجديد، والذي ستكون غرفه الـ700 «فارغة بعد أكتوبر الجاري»، وسيتعين عليه تسريح 200 شخص يعملون هناك.

وكانت «توماس كوك» ثاني أكبر شركة سياحية بالنسبة لإسبانيا، حيث أرسلت شركاتها 7.3 مليون سائح إلى هذا البلد عام 2018، أي 9% من عدد زائري إسبانيا، وفق تعداد انطلاقاً من بيانات المطارات. وفي جزر الكناري، أكثر منطقة متضررة من الإفلاس في إسبانيا مع جزر البليار، فقد تكون الآثار كبيرة خصوصاً أن هذا الأرخبيل وجهة مفضلة للسياح في فصل الشتاء.

مسؤولون أمريكيون يقللون من أهمية تقارير عن فرض قيود على الاستثمار في الصين

■ واشنطن - د ب أ: نفت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل جزئي ما تم الكشف عنه بشأن مناقشتها فرض قيود على الاستثمارات الأمريكية في الشركات الصينية والأسواق المالية، في الوقت الذي تعهدت فيه الصين بفتح أسواقها للاستثمار الأجنبي.

وكانت أثناء قد أقادت يوم الجمعة الماضي بأن لاري كولدو، ورئيس المجلس الاقتصادي الوطني في إدارة ترامب، يقود مشاورات داخل البيت الأبيض بشأن ما أسماه بعض الصقور بـ«فصل مالي» محتلم بين أكبر اقتصادين في العالم.

وأفاد أشخاص شاربوكو في المناقشات بأن الخيارات التي تمت مناقشتها شملت شطب شركات صينية من البورصة الأمريكية، وفرض قيود على استثمار صناديق التقاعد الأمريكية في الأسواق الصينية، ووضع حد أقصى لقيمة الشركات الصينية المدرجة في المؤشرات التي تديرها شركات أمريكية.

وفي بيان صدر في عطلة نهاية الأسبوع، قالت متحدثة باسم وزير الخزانة الأمريكي ستيفن مونتشين أنه لا توجد خطط حالياً لمنع ادراج الشركات الصينية في البورصات الأمريكية.

وقالت المتحدثة باسمم وزارة الخزانة مونيكيا كروني إن «الإدارة لا تدرس منع الشركات الصينية من إدراج أسهمها في البورصات الأمريكية في الوقت الحالي».

ولم تنطرق كروني إلى أي من الخيارات الأخرى التي تم ذكرها وقد رفضت تقديم أي تفاصيل أخرى بشأن المناقشات.

كما يعد السوق في المدينة القديمة رمزاً آخر لجهود إعادة الإعمار في هذه المدينة الواقعة في شمال سوريا، والدرج في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

وشكلت المنطقة، بين عامي 2012 و2016، خط العنبر تقسوم بالخدمة، ونامل في توسيع الإنتاج من المدينة القديمة بالتالي.

وفي بعض الأوقات، لا يزال العمال يقومون بإزالة الأنقاض، في حين تنتظر بعض المقاهي مراديبها والتاجر وصول أول دفعة من البضائع.

وقال عبد الرحمن محمود (59 عام) الذي يملك متجر لبيع الصابون والتوابل منذ عام 1998 في السوق القديم «الزبائن عاثون، أنا متأكد من ذلك، ما علينا سوى الانتظار قليلاً».

وأضاف هذا الأب الذي فقد ابنه خلال النزاع «لقد تغيرت حياتنا كثيراً في العامين الماضيين» لافتاً إلى أن «الوضع الآن أفضل بكثير: لدينا كهرباء ومياه جارية».

يذكر أن التدخل الروسي في سبتمبر/أيلول 2015 غيّر من موازين القوى لصالح السلطة السورية، وتمكنت دمشق من مضاعفة الانتصارات واستعادة ما يقرب من 60 في المئة من مساحة البلاد.

الصين: تحسن طفيف للنشاط الصناعي لكن التوقعات تظل قاتمة

■ بكين - رويترز: أشارت مسوح أنشطة المصانع في الصين إلى تحسن طفيف في سبتمبر/أيلول مع زيادة الطلب المحلي، لكن المحللين يعتقدون أن المكاسب لن تستمر طويلاً في ظل تباطؤ السوق العقارية واستمرار التوترات الشديدة في محادثات التجارة بين الصين والولايات المتحدة.

وعزّ الضعف المستمر في القطاع الصناعي في الصين توقعات السوق بأن يكين تحتاج إلى تبنين مزيد من إجراءات الدعم تخفيف أثر أسوأ تباطؤ اقتصادي تشهده البلاد، حتى لو قاد لتراكم مزيد من الديون، وحسب مكتب الإحصاءات الوطني، صعد مؤشر مديري المشتريات الرسمي إلى 49.8 في سبتمبر/أيلول، في تحسن طفيف عن المتوقع، ومرتفعاً من 49.5 في أغسطس/آب، لكنه يظل أقل من مستوى نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش. وتوقع المحللون في استطلاع رويترز استقرار المؤشر.

لكن الاقتصاديين حذروا من أن التعافي لن يدوم على الأرجح وتوقعوا مزيداً من الضعف في المستقبل. وقال الاقتصاديون لدى «نومورا» للخدمات المالية في مخره «نعتقد أن مؤشر مديري المشتريات في قطاع الصناعة الرسمي سيخضع مرة أخرى وسيعود التباطؤ الاقتصادي للظهور وستصبح الأسواق (المالية) أشد تقلباً في الأشهر المقبلة».

وخفصت «نومورا» توقعات النمو للصين في الربع الثالث إلى 5.9 في المئة وفي الربع الأخير إلى 5.8 في المئة، مقارنة مع 6.2 في المئة في الربع الثاني، مشيرة إلى استمرار ضغوط الرسوم الأمريكية وتباطؤ الإنتاج الصناعي ودلائل على أن الاستثمار في العقارات والبناء قد يبدأ في التباطؤ.

وعاد إجمالي طلبيات التوريد الجديدة، الذي يشمل الطلب المحلي والخارجي، إلى الصعود في سبتمبر للمرة الأولى في خمسة أشهر، وفقاً للمؤشر الرسمي لكن الزيادة كانت هامشية.

فضلاً عن ذلك، كان الطلب للتصدير ضعيفاً وتراجعت الطلبات للنشر السادس عشر على التوالي لكن بوتيرة أقل، وأظهر مسح منفصل لأنشطة قطاع الخدمات استمراره في النمو. وسجل مؤشر مديري المشتريات للقطاع غير الصناعي 53.7، بانخفاض طفيف عن مستوى أغسطس/آب البالغ 53.8.

منتجات «صنع في ألمانيا» تتمتع بأفضل سمعة بين المستهلكين على مستوى العالم

■ برلين - د ب أ: كشفت استطلاع حديث للرأي أن سمعة المنتجات المصنوعة في ألمانيا تحتل المرتبة الأولى بين المستهلكين على مستوى العالم.

وظهرت الاستطلاع، الذي نُشرت نتائجه أمس الإثنين، أن نحو 50% ممن تم استطلاع آرائهم لديهم انطباع جيد عن المنتجات المصنوعة في ألمانيا.

وفي المقابل، فإن 6% فقط من الذين شملهم الاستطلاع لديهم انطباع سلبي عن المنتجات الألمانية.

ووفقاً لنتائج الاستطلاع، حصلت المنتجات الألمانية في التقييم على 45 نقطة، تليها في المرتبة الثانية المنتجات الإيطالية (38 نقطة)، ثم البريطانية والفرنسية (كلهما 34 نقطة)، ثم اليابانية (249 مليار دولار، بزيادة أكثر من 45 في المئة مقارنة بنفس الفترة في العام السابق.

البورصة المصرية تتراجع تحت ضغط البنوك... والسعودية ترتفع

■ القاهرة/دبي - رويترز: أغلقت البورصة المصرية على انخفاض أمس الإثنين تحت ضغط خسائر أسهم البنوك، لتتوقف مكاسب استمرت ثلاثة أيام، بينما ارتفعت البورصة السعودية بدعم من مكاسب القطاع المالي.

وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.4 في المئة، مع تراجع سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر بنك مدرج في مصر، وأحد في المئة، بينما انخفض سهم «الشرقية للدخان»، 2.6 في المئة.

وقفز سهم «القاهرة للاستثمار والتنمية العقارية» 6.3 في المئة، محققاً أداء أفضل من سائر السوق، بعدما وافق مجلس إدارة الشركة على اتفاق قرض بقيمة 25 مليون يورو (27.27 مليون دولار) لتمويل المرحلة الأولى من بناء جامعة في أسبوط.

وارتفع المؤشر المصري بما يزيد عن تسعة في المئة منذ بداية العام، وفي تلك الأثناء، زاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.5 في المئة، مواصلًا مكاسبه من الجلسة السابقة، مدعوماً بصعود سهمي «مصرف الراجحي» و«ولاء للتأمين التعاوني» 0.6 و4.3 في المئة على الترتيب.

وأمن الأول، قالت ولاء» إنها دخلت في اتفاق ملزم للاستحواذ على «متلايف آي.إي.جي. للتأمين»، في صفقة مبادلة أسهم بالكامل. وأغلق سهم «متلايف» منخفضاً 2.8 في المئة، بينما ارتفع سهم «البنك العربي الوطني»، أحد مساهميه الرئيسيين، 3.2 في المئة.

وقالت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني إن ضعف ربحية شركات التأمين السعودية والضغط المتعلقة برأس مالها سيدفع نحو المزيد من الاندماج في القطاع.

وهبط المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.3 في المئة، مع تراجع سهم

(33 نقطة)، ثم منافستها كوريا الجنوبية لكن بفارق كبير (5 نقاط). وفي المقابل، أشار الاستطلاع إلى أن 44% من المشاركين في الاستطلاع في 23 دولة في المتوسط لديهم آراء سلبية عن المنتجات المصنعة في الصين، وتزيد نسبة أصحاب النظرة السلبية عن المنتجات الصينية بمقدار ثلاثة أضعاف عن أصحاب النظرة الإيجابية (15%).

ما يجعل تقييم المنتجات الصينية عند سالب 29 نقطة، وبالتالي أدنى سمعة بين سبعة منتجات 12 دولة شملها الاستطلاع.

وقال فيليب شنايدر، مدير التسويق لدى فرع معهد «يوغوف» في ألمانيا لقياس مؤشرات الراي «درستنا تبين أن أصل المنتجات لا يزال يلعب دوراً مهماً في تقييمها».

«بنك أبوظبي الأول» 1.1 في المئة، بينما انخفض سهم «بنك أبوظبي التجاري» وأحد في المئة.

وأغلق مؤشر سوق دبي مستقرًا، مع صعود سهم «العربية للطيران» 3.3 في المئة، بينما هبط سهم «داماك» العقارية 4.1 في المئة.

وقالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني الأسبوع الماضي أن من المرجح أن يضغط ضعف السوق العقارية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث انخفضت الأسعار بما يزيد عن 20 في المئة منذ نزولتها في 2014، بدرجة أكبر على جودة أصول القطاع المصرفي. وتوقعت «فيتش» أيضاً أن «جزءاً كبيراً من الديون المستحقة على كيانات مرتبطة بالحكومة في دبي وقدرها 23 مليار دولار وتُستحق بنهاية 2021، ربما يُعاد هيكلته مرة أخرى».

وأغلق مؤشر بورصة قطر منخفضاً 0.3 في المئة، مواصلًا خسائره لثلاث جلسات متتالية، مع هبوط سهم «مصرف قطر الإسلامي» 2.1 في المئة، بينما تراجع سهم «البنك التجاري القطري» 3.4 في المئة. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس، في مصر انخفض المؤشر 0.4 في المئة إلى 14258 نقطة.

وفي السعودية زاد المؤشر 0.5 في المئة إلى 8092 نقطة. وهبط مؤشر أبو ظبي 0.3 في المئة إلى 5057 نقطة، في حين استقر مؤشر دبي عند 2781 نقطة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.3 في المئة إلى 10367 نقطة. كما تراجع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6175 نقطة.

ونزل المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1517 نقطة. كما نزل المؤشر العُماني 0.4 في المئة إلى 4018 نقطة.



ليفربول يتطلع إلى التخلص من الضغوط... وصراع مرتقب بين كاين وليفاندوسكي

دوري أبطال أوروبا



هداف توتنهام كاين يتوسط زملاءه خلال حصة التدريبات الاخيرة قبل لقاء امام البايرن

الفرق الألمانية خلال مسيرته. أما الريال متصدر الدوري الإسباني، والذي يستضيف كلوب بروج في المجموعة الأولى، فيتطلع إلى الاستفادة من جهود لاعب الوسط إيسكو العائد من إصابة يترقب في الساق.

الأولى على ملعبه أمام لوكوموتيف موسكو 2/1، ويلتقي بوفنتوس أمامه بشكل كبير في مباراة اليوم على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي اعتلى منصة التتويج بدوري الأبطال خمس مرات، والذي سجل 26 هدفا أمام

الإنتر أيضا لمواجهة المرتقبة الأحد المقبل أمام بوفنتوس، الذي تعادل مع أتلتيكو مدريد 2/2 في أولى مبارياته بالمجموعة الرابعة. ويلتقي بوفنتوس مساء اليوم مع باير ليفركوزن الذي خسر المباراة

الوحيدة التي لم يحقق فيها الفوز هذا الموسم، وقال المدرب أنطونيو كونتي عقب الفوز على جنوى 1/3 السبت: «اللاعبون يستحقون مشواره في البطولة الأوروبية بالتعادل على ملعبه مع سبارتا براغ 1/1، لتكون المباراة

ألبا وصامويل أوميتي. أما الإنتر، الذي حقق العزيمة الكاملة في المراحل الست الأولى من الدوري الإيطالي ليرتبع على الصدارة، فاستقبل مشواره في البطولة الأوروبية بالتعادل على ملعبه مع سبارتا براغ 1/1، لتكون المباراة

توتنهام يسعى إلى مواصلة تصحيح المسار

ما كنا بحاجة إليه. هذا هو أسلوب اللعب المقترح تقديمه وهذه هي قدراتنا، نحن نمضي قدما نحو النجاح، ولم يلق توتنهام البايرن منذ نحو 37 عاما، وكان الفريق الألماني تغلب على توتنهام بنتيجة إجمالية 2/5 ضمن منافسات البطولة للمغاة «كأس أبطال الكؤوس». وكان توتنهام حصد نقطة واحدة خلال مبارياته الثلاث الأولى بدوري الأبطال بنتيجة إجمالية 2/5 ضمن منافسات البطولة للمغاة «كأس أبطال الكؤوس». وكان توتنهام حصد نقطة واحدة خلال مبارياته الثلاث الأولى بدوري الأبطال بنتيجة إجمالية 2/5 ضمن منافسات البطولة للمغاة «كأس أبطال الكؤوس». وكان توتنهام حصد نقطة واحدة خلال مبارياته الثلاث الأولى بدوري الأبطال بنتيجة إجمالية 2/5 ضمن منافسات البطولة للمغاة «كأس أبطال الكؤوس».

إمكانية رحيل ماوريسيو بوتشيتينو عن تدريب الفريق، لكن الانتصار الأخير الذي حققه توتنهام أمام ساوثهامبتون 1/2 السبت في الدوري الممتاز، رغم النقص العددي في صفوفه طوال ثلثي المباراة، رفع المعنويات وعزز الثقة من جديد. وقال بوتشيتينو إن الفريق أظهر الروح الجماعية اللازمة لتحقيق النجاح مجددا خلال هذا الموسم. وأضاف: «قبل أشهر قليلة، خضنا نهائي دوري أبطال أوروبا، ولم يكن ذلك بالصدفة، وإنما لأن فريقنا كان يستحق ذلك تماما... ولا يمكن التغيير كثيرا خلال هذه الأشهر القليلة». وقال هاري كاين نجم هجوم توتنهام إن الفريق قدم هذا الأداء والإصرار في مواجهة ساوثهامبتون من أجل المباراة، «إذا كنا بحاجة للإثبات على بوتشيتينو إن الفوز على ساوثهامبتون قد يشكل نقطة تحول في موسم الفريق، وأضاف: «إذا كنا بحاجة للإثبات على شيء، فعلينا الإثبات على روح الفريق». وأضاف: «أنا فخور ومسعد للغاية بلاعبينا وبفريقنا وكذلك بالعاملين هنا والجماهير، إنه انتصار مهم لنا أمام البايرن.

لندن - د ب: قبل أقل من أربعة أشهر، كان توتنهام الإنجليزي على بعد 90 دقيقة من التتويج ببطولة أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، لكنه فقد فرصة التتويج إثر هزيمته أمام ليفركوزن صفرًا/2 في المباراة الإنجليزية الخالصة في نهائي دوري أبطال أوروبا. ومع ذلك، انتعشت آمال توتنهام بشكل كبير في أن يعثر الموسم الماضي بداية لسجل من الإنجازات يحققه الفريق الشاب والمتطور. والآن يأمل توتنهام في إثبات أنه لا يزال على الطريق الصحيح عبر المباراة أمام ضيفه بايرن ميونخ بطل ألمانيا اليوم في الجولة الثانية من المجموعة الثانية بالموسم الجديد لدوري الأبطال، وكانت الشائعات حامت حول رغبة عدد من لاعبي الفريق في الرحيل عن الفريق خلال سوق الانتقالات الصيفية، ثم حرق الفريق بداية مترنحة في الموسم الجاري على مستوى المنافسات المحلية في إنكلترا، وفي بداية مشواره بدوري الأبطال، فرط توتنهام في تقديمه بهدفين أمام أوليبيكوس اليوناني وتعادل معه 2/2 في مبارتهما بالجولة الأولى، لتحوم الشائعات حول

هازارد: أحتاج إلى التحسن لأصبح من عمالقة ريال مدريد



مدرب الريال زين الدين زيدان دافع عن نجمه البلجيكي هازارد

■ مدريد - رويترز: قال إدين هازارد مهاجم ريال مدريد إنه يحتاج إلى التحسن ليصبح من عمالقة الفريق بعد بداية بطيئة لمشواره مع ناديه الجديد هذا الموسم أخفق خلالها في هز الشبان أو صناعة أهداف لزملائه.

وانضم جناح منتخب بلجيكا إلى الريال من تشلسي هذا الصيف مقابل 100 مليون يورو، في أبرز صفقات العملاق الإسباني بعد موسم كارثي في 2018-2019. ويظهر إلى هازارد على أنه الخليفة المحتمل لكريستيانو رونالدو في الريال بعدما رحل هدف الفريق على مر العصور إلى بوفنتوس في صيف 2018 وورث اللاعب البلجيكي القميص رقم 7. وقال هازارد: «لم أصبح عملاقا بعد وبعين أن أظهر قدرتي على ذلك، لكننا نعرف تاريخ الرقم 7 في هذا النادي وأرغب في أن أصبح أفضل لاعب في العالم. أتمنى أن أبذل قصارى جهدي ليس فقط في المباريات لكن في التدريبات أيضا». وبعد تقارير عن وصوله لفترة الإعداد للموسم بوزن زائد، عانى هازارد من إصابة في الفخذ عشية انطلاق الموسم ولم يخض مباراته الأولى مع الريال حتى 14 سبتمبر/أيلول في الانتصار 2-3 على ليفانتي، وبشارك اللاعب البالغ 28 عاما أساسيا ثلاث مرات من وقتها لكنه بدا بعيدا عن مستواه. وقال: «بمقدوري للعب بشكل أفضل. انتقد نفسي دائما لكننا بالعمل والاجتهاد يوما يمكنني تغيير كل شيء». وتابع: «الأمر ليس متبليا تماما لكننا في المركز الأول في الدوري، خسرتنا في باريس وعانيت من انكسار بسبب الإصابة لكنني الآن في كامل لياقتي وأتمنى أن أقدم كل ما أعندي في المباريات القادمة. ليست مصابيا حاليا وكل ما أحتاجه تسجيل أهداف والحسم أمام الرمي. عندما أبدأ في التسجيل وتقديم عروض جيدة ستكون كل الأمور الأخرى سهلة». وخسر الريال مباراته الافتتاحية في دوري الأبطال 3-صفر أمام ستيفيناو باريس سان جيرمان ويتطلع للعودة إلى الطريق الصحيح أمام كلوب بروج في «سانتياغو بيرنابيو» اليوم. وساند زين الدين زيدان مدرب الريال لابعه، وقال: «أعلم الجهود الكبيرة التي يبذلها، كنت في حالة أسوأ حين وصلت إلى إيطاليا وبعدما أسغرق الأمر ثلاثة أشهر لاستعادة المستوى. في الريال استغرق الأمر أقل من ذلك». وتابع: «هازارد في موقف ممتاز وأعلم أنه سيقطع النجاح هنا لكن الشيء الأكثر أهمية هو التحلي بالهدوء وساندته».

الدوري الانكليزي

سولشاير يثق في قدراته رغم بداية مانشستر يونايتد المهتزة

■ مانشستر - رويترز: يثق أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد في قدرته على تحقيق نقلة نوعية في مسيرة الفريق رغم البداية المهتزة هذا الموسم في الدوري الانكليزي. ويحتل يونايتد المركز الـ11 بثمانية نقاط بعد ست مباريات وقيل لقاء أرسنال في وقت متأخر أمس، لكن الأداء الرويجي البالغ 46 عاما قال إنه يمكنه إعادة بطل الدوري الممتاز 2020 مرة 5 طريق المنافسة مع مانشستر سيتي حامل اللقب ليفرپول المتصدرن وقال: «لا أشك في قدراتي، لو شككت للحظة في قدراتي فإن بقية العالم سيفعل ذلك. أجرينيا مناقشات طويلة داخل النادي وأؤمن بما أفعله... السيتي ليفرپول

في مكانة بعيدة جدا عن بقية المنافسين. لكنني أؤمن بقدرتنا على المنافسة للبناء على قربية منها. تشلسي يمر بمرحلة إعادة بناء أيضا. وهناك الكثير من الفرق التي تتنافس على هذه المراكز المتقدمة بالإضافة ليونائيد». وأخفق يونايتد في كسرها ليليسر، الذي ساعد سولشاير على تولي منصبه بشكل دائم في مارس/آذار حيث حقق الفريق خمسة انتصارات على 18 مباراة منذ وقتها. وتكثير من الانتقالات التي وجهت إلى سولشاير مؤخرا تدور حول اخفاقه في تعويض روميلو لوكاكو الذي انتقل إلى الإنتر الإيطالي الشهر الماضي. وانضم إليه اليكسيس سانتشيز على سبيل للفريق».

الدوري الألماني

فرايبورغ يقبل الطاولة على دوسلدورف وهيرتا يكتسح كولن برابعية

■ برلين - د ب: استعاد فرايبورغ نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية بالدوري الألماني، بعدما قلب تأخره صفرًا/1 أمام ضيفه فورتونا دوسلدورف إلى انتصار ثمين 2/1 في المرحلة السادسة. التي شهدت فوزا كبيرا لهيرتا برلين 4/صفر على ضيفه كولن. وواصل فرايبورغ تواجده ضمن الكبار، بعدما رفع رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثالث، بفارق رصيد واحدة خلف البايرن (المتصدر)، في حين تجمد رصيد دوسلدورف، الذي تلقى خسارته الرابعة في البطولة خلال الموسم الجاري، مقابل انتصار وتعادل، عند أربع نقاط في المركز الثالث عشر. ويبارد دوسلدورف بالتسجيل في الدقيقة 42 عبر روين هينينغز، لكن فرحة أصحاب الأرض بهدف التقدم لم تدم طويلا، بعدما أحرز جوناثان شميد هدف التتويج لدوسلدورف في الدقيقة 45، لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1/1. وتواصلت الإشارة في

الشوط الثاني، الذي شهد تسجيل فرايبورغ هدف الفوز في الدقيقة 81 عن طريق لوكا فالدمسفيد، معوضا ركلة الجزاء التي أهدرها زميله لوكاس هولير في الدقيقة 64، لتعود البسمة إلى وجوه جماهير فرايبورغ، التي شعرت بالإحباط عقب التعادل الخيب 1/1 مع ضيفه أوغسبورغ في المرحلة الماضية. وحقق هيرتا فوزه الثاني على التوالي، بفوزه المستحق 4/صفر على ضيفه كولن. وارتفع رصيد هيرتا إلى سبع نقاط في المركز السابع، في حين تجمد رصيد كولن عند ثلاث نقاط في المركز السابع عشر (قبل الأخير). وأحرز الهولندي خافييرو ديلرسون الهدف الأول في الدقيقة 23، قبل أن يلعب كولن بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه الإسباني خورخي ميرير في الدقيقة 41. وأضاف اليوسني فيداد إيبيشيفيتش الهدف الثاني والثالث في الدقيقتين 59 و63، فيما أحرز البلجيكي ديريك بويانا الهدف الرابع في الدقيقة 83.

الدوري الإيطالي

ميلان يخسر مجددا وينعثر أمام فيورنتينا في «سان سيرو»

■ ميلانو - رويترز: استمرت معاناة ميلان في الدوري الإيطالي بالخسارة 3-1 على أرضه أمام فيورنتينا متأثرا بطرد لاعب. ومنح إيريك بولغار التقدم لفيورنتينا بهدف من ركلة جزاء، وأضاف جايتانو كاستروفيلي الهدف الثاني قبل أن يتعرض ماتيو موساكيو للطرد مباشرة بسبب خطأ عنيف في بداية الشوط الثاني. وأنقذ جانلوجي دوناروما حارس ميلان ركلة جزاء من فيديريكو كييزا، لكن فيورنتينا سجل الهدف الثالث عن طريق فرانك ريبيري قبل أن يقلص رفائيل لياو الفارق قبل عشر دقائق من النهاية. وهذه الهزيمة الثالثة على التوالي لميلان خلال أسبوع واحد، ليخسر للمرة

الأولى منذ موسم 1938-1939 أربع مرات في أول ست مباريات بالدوري الإيطالي. وستعترض النتيجة المزيد من الضغوط على المدرب ماركو جايانولوا إن تجمد رصيد ميلان عند ست نقاط بالمركز الـ16 وبفارق نقطة واحدة فقط عن منطقة الهبوط. وحقق فيورنتينا فوزه الثاني على التوالي وأصبح في المركز التاسع برصيد ثمانية نقاط. وتقدم فريق فينشينزو مونتيليا بهدف بعد 14 دقيقة عندما نفذ بولغار ركلة جزاء احتسبت بعد خطأ من إسماعيل بناصر ضد كييزا. وأضاف كاستروفيلي الهدف الثاني لفيورنتينا قبل الاستراحة لكن تم إلغاء الهدف بسبب التسلل، وبات ميلان يلعب بعشرة لاعبين بعد

مرور 55 دقيقة بعدما ارتكب موساكيو خطأ ضد ريبيري ونال بطاقة صفراء في البداية قبل أن يتعرض للطرد المباشر عقب اللجوء إلى «الغار». وسجل كاستروفيلي الهدف الثاني بنجاح هذه المرة، قبل أن ينقذ الحارس دوناروما ركلة جزاء بعد أربع دقائق من كيزا بعدما ارتكب بناصر خطأ جديدا داخل منطقة الجزاء. وجعل ريبيري النتيجة 3-صفر بعدما راوغ أحد المدافعين داخل المنطقة وسدد كرة أرضية قوية لتبدأ بعض جماهير أصحاب الأرض في المغادرة. وأحرز لياو هدف ميلان الوحيد بعدما توغل داخل المنطقة وراوغ أكثر من لاعب قبل أن يسدد كرة أرضية في رومو فيورنتينا.

الدوري الفرنسي

مارسيليا يتعادل للمرة الثالثة على التوالي

■ باريس - رويترز: أهدر مارسيليا فرصة دخول المربع الذهبي في الدوري الفرنسي بعدما تعادل للمرة الثالثة على التوالي وبنتيجة 1-1 مع رين. وذهب رين إلى مارسيليا بعد الفوز 2-صفر على باريس سان جيرمان، وبدا في طريقه لتحقيق مفاجأة كبيرة عندما حاول مياي نياغان وضع الكرة في الرمي في الدقيقة 19. لكن الهدف تم احتسابه للدفاع هيرويكي ساكاي بطريق الخطأ في مرماه بعدما لمس الكرة قبل أن تدخل الرمي، ولقص فريق أندريه فيلاش بوش الفارق بعد سبع دقائق من الشوط الثاني بضربة رأس من المدافع توشاليتانتاسا عقب ركلة ركنية. ويحتل مارسيليا المركز الخامس برصيد 13 نقطة من ثماني مباريات، وبفارق خمس نقاط عن سان جيرمان المتصدر وحامل اللقب. ويأتي رين في المركز الثامن وله 12 نقطة. وحقق سانت إتيان، بطل فرنسا عشر مرات، فوزا ثانيا بالتغلب 1-صفر على نيم بفضل ضربة رأس من ماتيو ديبويش، وخاض سانت إتيان آخر ربع ساعة بعشرة لاعبين بعد طرد رومان حموة، لكن الفريق صمد وحقق انتصاره الأول في سبع مباريات وأصبح رصيده ثمانية نقاط لكنه استمر في المركز الـ19. وتغلب ستراسبورغ 1-صفر على مونبلييه ليتقدم إلى المركز الـ13 بتسع نقاط.



صراع على الكرة بين لاعب رين كامبافيا (يمين) ولاعب مارسيليا رونغييه

لحار الملاعب

الفيفا يلزم كارديف بدفع ثلث صفقة الراحل سالا إلى نانت

■ لندن - د ب أ: أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن كارديف الذي يلعب في الدوري الإنكليزي، عليه أن يدفع ستة ملايين يورو إلى نانت الفرنسي كقيمة لانقثال اللاعب الراحل ايميليانو سالا. وذكر الفيفا أن لجنة أوضاع اللاعبين توصلت إلى أن على كارديف دفع ستة ملايين يورو بموجب اتفاق الانتقال الذي توصل إليه الطرفان في 19 يناير 2019، وانضم سالا إلى كارديف من نانت مقابل 15 مليون جنيه استرليني في أعلى صفقة في تاريخ النادي، لكن القدر لم يمهله كثيرا حيث توفي في حادث تحطم طائرة، وكانت الطائرة التي كانت تقل المهاجم الأرجنتيني سالا (28 عاما) إلى ويلز من فرنسا، بعد توقيع عقود الانضمام إلى كارديف، انخفضت من على شاشات الرادار أثناء عبورها القنال الإنكليزي، ونجحت السلطات البريطانية في انتشال جثة سالا من حطام الطائرة التي فقدت فوق القنال الإنكليزي في 21 كانون الثاني/يناير الماضي.

انطلاق أول دوري كرة قدم للنساء في السودان

■ الخرطوم - أ ب: انطلق أمس الإثنين أول دوري لكرة القدم النسائية في السودان، بمباراة بين فريقين في الخرطوم تابعها مئات المشجعين والديبلوماسيين من الدرجات. والدوري الذي سيشارك فيه 21 فريقا نسائيا، أعلن عنه في آب/أغسطس الماضي، في خطوة لم تكن واردة في عهد الرئيس السابق عمر البشير. وأقيمت المباراة الأولى بين فريقين من العاصمة السودانية، على أن المباريات ستشتمل أيضا من مدني والأبيض وكادافي. وأقيمت المبارات على وقع هتافات المشجعين من الرجال والنساء، والذين ردد العديد منهم شعارات ارتفعت في الاحتجاجات الشعبية التي أدت في نيسان/أبريل إلى الاطاحة بالبشير بعد نحو ثلاثة عقود في الحكم، ويأتي انطلاق دوري النساء في ظل فترة الحكم الانتقالي في السودان التي استمدت ثلاثة أعوام، ويؤمل في خلالها تعزيز الحريات العامة من خلال تطبيق إجراءات تمنح هامشا أوسع لحرية التعبير وحقوق المرأة، وصولا إلى مجالات الرياضة والفن. وانضم السودان رسميا إلى الفيفا عام 1948 وساهم بتأسيس الاتحاد الإفريقي إلى جانب مصر وجنوب أفريقيا وإثيوبيا، بيد أن الكرة النسائية في البلاد شهدت صعوبات كبيرة منذ اعتماد البلاد الشريعة الإسلامية عام 1983 بعد ست سنوات على تولي البشير الحكم إثر انقلاب عسكري.

الحارس فابيانسكي يغيب عن وستهام أكثر من شهرين بسبب الإصابة

■ لندن - رويترز: ذكرت وسائل إعلام بريطانية أن أوكاش فابيانسكي حارس وستهام سيغيب بين شهرين وثلاثة بعد إصابته بتمزق عضلي في الخد في التعادل 2-2 مع ستيفينج بورنموث في الدوري الإنكليزي السبت الماضي. وأصيب الحارس البولندي (34 عاما) أثناء تنفيذ ركلة مرمى في الدقيقة 33 ليحل روبرتو خيمينيز. انضم قبل انطلاق الموسم، بدلا منه ويشترك لأول مرة في الدوري الممتاز، ولعب فابيانسكي دورا محوريا في بداية وستهام وخمينيز. انضم قبل انطلاق الموسم، بدلا منه ومتتالية ليساعد فريقه على التقدم للمركز الرابع. وسيشارك روبرتو أساسيا لأول مرة في الدوري يوم السبت عندما يستضيف وستهام منافسه كريستال بالاس بينما سيحل الحارس الثالث ديفيد مارتن على مقعد البدلاء.

النجم الأيرلندي المخضرم ماكولي يعلن اعتزاله

■ بلفاست - د ب أ: أعلن المدافع الأيرلندي الشمالي غارث ماكولي اعتزاله، بعد مسيرة طويلة في الدوري الإنكليزي ومع منتخب بلاده. وخاض ماكولي (39 عاما) 203 مباريات في الدوري الممتاز كما شارك في 80 مباراة دولية، وسجل لمنتخب بلاده في المباراة التي حقق فيها الفوز الأول بركاس الأوروبة (يورو 2016). وكان هدف ماكولي الأول لأيرلندا الشمالية في نهائيات بطولة كبيرة منذ 30 عاما، كما أصبح ماكولي حينها ثاني أكبر الهدافين في تاريخ البطولة الأوروبية، لكن الحظ عانده بعدما وسجل هدفا بالخطأ في مرمى بلاده لدى خروج الفريق أمام ويلز في دور الستة عشر. وقضى ماكولي آخر موسم في مسيرته مع رينجرز الاسكتلندي، وشارك في سبع مباريات فقط، وكان ماكولي لعب في إنجلترا لأندية ليتكون وليستر وإيسويتش قبل أن ينضم في 2011 إلى وست برومويتش البيون.

الاتحاد الجزائري يقرر نظام الصعود والهبوط

■ الجزائر - د ب أ: أقر الاتحاد الجزائري لكرة القدم في اجتماعه نظام الصعود والهبوط الخاص الذي سيتم تطبيقه بدوري المحترفين بداية من الموسم المقبل. وقال خير الدين زوشي، إن اجتماعا توصل إلى إقرار هبوط فريقين من دوري المحترفين بنهاية الموسم الجاري إلى دوري الهواة، مقابل صعود 4 فرق من الدرجة الثانية، وتبعاً لذلك، فإن دوري المحترفين سيتشكل بداية من الموسم المقبل، من 18 فريقا، على أن يتشكل دوري الهواة من مجموعتين بـ16 فريقا لكل مجموعة.

بطولة العالم لألعاب القوى فريزر برايس تسطع وفيليكس تتألق في «يوم الأمهات» وسيدوروا تحلق عاليا بالزانة



فريزر برايس تحتفل بفوزها بسباق 100 متر مع طفلها والجماهير

التي سجلت 4.85 متر، علما أنها توجت بالميدالية الذهبية لهذه المسابقة في كل من بطولة العالم 2017 بلندن ودورة الألعاب الأولمبية الماضية (ريو 2016).

متر ومتفوقة على الأمريكية ساندري موريس التي احتلت المركز الثاني مسجلة 4.90 متر وتوجت بالميدالية الفضية. وكانت الميدالية البرونزية للسباق من نصيب اليونانية كاترينا ستيفانيدو

وتوجت الروسية أنجيليكا سيدوروا بالميدالية الذهبية لمسابقة الكفز بالزانة، علما أنها خاضت فعاليات البطولة ك لاعبة مستقلة (محايدة). وأحرزت سيدوروا المركز الأول مسجلة 4.95

والثلاثين من عمري، وأحمل طفلي على يدي، يمثل حلما تحقق... عندما اكتشفت حملي في 2017، انهضت عصييا بعض الشيء. كنت قلقة للغاية بشأن كثير من الأشياء، ولكن طفلي كان مصدر قوتي وكان أملي. وأوضحت برايس، التي صيغت شعرها بالوان قوس قزح بعدما اكتفت في التصفيات باللون الأصفر: «اجتهدت كثيرا للعودة إلى البطولات. السباق كان قويا للغاية وكان علي تقديم أداء جيد للغاية. وأشعر بالسعادة البالغة لتحقيق الفوز».

وتوج المنتخب الأمريكي بالميدالية الذهبية لسباق 400×4 متر تتابع مختلط، فيما توج المنتخب البحريني بالميدالية البرونزية للسباق بفارق 0.10 ثانية خلف نظيره الجماعي. وأصبحت الأمريكية أليسون فيليكس (34 عاما) نجمة الفريق أول رياضية تحرز 12 ميدالية ذهبية في بطولات العالم. وقطع المنتخب الأمريكي، الذي ضم ويلبرت لوندون ومايكل تشيري والعدائتين الخضمة أليسون فيليكس وكرتني أوكولو، مسافة السباق في ثلاث دقائق و9.34 ثانية ليكون هو الرقم القياسي العالمي للسباق نظرا لإقامته للمرة الأولى، واتبعت جميع الفرق المشاركة في السباق تتابعا واحدا (ورجل ثم امرأتان ثم رجل) باستثناء الفريق البولندي الذي سار على تتابع (رجلان ثم امرأتان) وهو التتابع الذي لم يغير. وكانت فيليكس بدأت مشاركتها في بطولات العالم منذ نسخة 2003 وأحرزت الذهبية الثانية عشرة لها كما عززت موقعها في صدارة أكثر الرياضيين والرياضيات فوزا بالميداليات المتنوعة في البطولات العالمية، حيث رفعت رصيدها إلى 17 ميدالية متنوعة. وحافظ الأمريكي كريستيان تايلر على لقبه العالمي لمسابقة الوثبة الثلاثية بعدما احتل المركز الأول في المسابقة. وانتزع تايلر اللقب العالمي للنسخة الثانية على التوالي بعدما سجل 17.92 متر متفوقا على مواطنه ويل كلاري الذي حل ثانيا في المسابقة مسجلا 17.74 متر، علما أنه صاحب أفضل رقم للمسابقة في العام وهو 18.14 متر.

سامبا: هدفي تحقيق انجاز جديد غير مسبق لقطر

مقدمتهم الترويجي كارست وروهلم حامل لقب بطولة العالم في لندن 2017، بجانب العدة الأمريكي راي بينامين. وتتواصل اليوم منافسات بطولة العالم لألعاب القوى في يومها الرابع، حيث تقام 6 نهائيات وسط صراع مثير



سامبيا يقفز فوق الحزاج في تصفيات سباق 400 متر

كأس العالم للأندية الفيفا يعلن إقامة النهائي في استاد المدينة التعليمية في الدوحة

وستتمكن المشجعين من الوصول إلى الاستاد باستخدام الخط الأخضر لترو الدوحة المقرر افتتاحه خلال الأسابيع المقبلة... وبذلك يكون استاد المدينة التعليمية، المعروف باسم جوهر الصحراء، ثالث استادات الونداليات جاهزة بعد استادي خليفة الدولي والجنوب، وثانيتها تشييدا بالكامل استعدادا لاستضافة البطولة الكروية الأضخم في العالم عام 2022 في قطر».

وأبدى حسن الذواوي الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث سعاده وفخره بترامن تدشين استاد المدينة التعليمية مع اليوم الوطني، قائلا: «يسجل تدشين استاد المدينة التعليمية إنجازا آخر في رحلتنا نحو

المشاريع والإرث، المسؤولة عن استعدادات قطر لاستضافة مونديال 2022، عبر موقعا: «في» 18 (كانون الأول) ديسمبر 2019، وترامنا مع اليوم الوطني لدولة قطر، سيحكون العالم على موعد مع محطة هامة في الطريق نحو استضافة بطولة كأس العالم قطر 2022/2023 سيكشف الستار رسميا عن استاد المدينة التعليمية قبل استضافته أولى المباريات على أرضه في الدور نصف النهائي من بطولة كأس العالم للأندية قطر 2019/2020 التي ستستضيفها قطر في الفترة من 11 وحتى 21 كانون الأول) ديسمبر من العام الجاري». وأضاف اللجنة: «كما سيستضيف الاستاد نهائيات البطولة من حرجا بأكثر من 40 ألف مشجع.

بطولة الصين تأهل زفيريف وختشانوف إلى الدور الثاني

■ بكين - رويترز: واصل الألماني الكسندر زفيريف المصنف الثاني تالفة منذ كأس ليفر للتنس ليتاهل للدور الثاني في بطولة الصين المفتوحة بالفوز 3-6 و3-6 على فرانسيس تيافو المشارك ببطولة دعوة في بكين.

بطولة اليابان بداية قوية لسيليتش وبوي

■ طوكيو - رويترز: فاز الكرواتي مارين سيليتش، بطل أمريكا المفتوحة السابق، على الياباني يويتشي سوغيتا 6-4 و6-4 ليبلغ الدور الثاني في بطولة اليابان المفتوحة للتنس الخاصة في طوكيو.

عالم التنس

■ طوكيو - رويترز: فاز الكرواتي مارين سيليتش، بطل أمريكا المفتوحة السابق، على الياباني يويتشي سوغيتا 6-4 و6-4 ليبلغ الدور الثاني في بطولة اليابان المفتوحة للتنس الخاصة في طوكيو.

■ طوكيو - رويترز: فاز الكرواتي مارين سيليتش، بطل أمريكا المفتوحة السابق، على الياباني يويتشي سوغيتا 6-4 و6-4 ليبلغ الدور الثاني في بطولة اليابان المفتوحة للتنس الخاصة في طوكيو.

■ طوكيو - رويترز: فاز الكرواتي مارين سيليتش، بطل أمريكا المفتوحة السابق، على الياباني يويتشي سوغيتا 6-4 و6-4 ليبلغ الدور الثاني في بطولة اليابان المفتوحة للتنس الخاصة في طوكيو.



العميد درور شالوم

التدهور في ازدياد متواصل...
■ ما معنى ما يحدث على الأرض؟
□ «اليوم نعمل في الليل، نهاجم، نعود، نذهب إلى النوم، وهنا في البلاد حياة عادية. أعود إلى البيت وأبنايتي لا يعرفون على الإطلاق أنني كنت غائباً أو ما الذي حصل؟ ولكن اعتقد بأن جزءاً من المعركة بين الحروب سيكون في السنة المقبلة أكثر تفجراً»
■ في وسط البلاد أيضاً؟
□ «لا أعرف بيقين، هذا منوط بكيفية تطور الأمور، ولكن علينا أن نكون في حالة عقلية تفيد بأن الدخول إلى المعركة بين الحروب مع إيران قد تكون أكثر تفجراً مما كان في الماضي»
■ ما الذي يفهمه نصر الله من الحدث الذي جرى في قلب بيروت؟
□ «اعتقد أنه يلعب بالناز، وهذا ليس حدثاً يستعد لأن ينحتر من أجله، وعليه، لن يذهب إلى حرب. لذا، اعتقد أنه يمكن دفعه لإيقاف مشروع الدقة»
■ كيف؟
□ «في إدارة النزاعات يظن أنه يعيش حتى الآن باحساس حسنة في لبنان، وأن هذا متاح، وأن ثمة معادلات تقول إنه لا يعمل عندنا ولا نعمل عنده، ولا يقلق منا ولا نقلق منه، وأن نعمل ما نريده في سوريا طالما لم نقلق رجال حزب الله... وتحت هذه الحصانة قام بكل أنواع المشاريع رغم أنه ليس ضالعا بالتفاصيل»
■ قلت إنه يمكن دفعه للتخلي عن مشروع الدقة، فكيف لهذا أن يحصل؟
□ «في خليط من الأعمال السرية، والأعمال الصغيرة هنا وهناك، ينبغي لنا أن نأخذ بالحسبان بوجود احتمالات أن نعلق في أيام من القتال أو معركة سياسية واسعة، لكن الحدث الأخير حقن الكثير من الطاقة»
■ حين يبني نصر الله في الصباح، ما الأمور التي على رأس جدول أعماله؟
□ «الاقتصاد، الاقتصاد، الاقتصاد... كيف يقلص هنا وهناك، فهو في وضع اقتصادي سيئ، بسبب العقوبات

«الإسلام لا يطعم الأفواه»

تقف غزوة منذ ستة ونصف على الحافة، قريبة من الانفجار في كل لحظة، رغم أن الطرفين، إسرائيل وحما، غير معنيين به، ويقول شالوم «استغرقنا وقتاً حتى فهمنا أن يحيى السنوار زعيم من طراز آخر، لا يبحث عن الإرهاب فقط، استراتيجية أكثر تحدياً، ولم يقف من نقف، بل ارتدى بذلة وجلب الجماهير إلى الجدار، وهنا نحن ننقل حقايب المال إلى غزة»
■ كم يمكننا أن نحافظ على الوضع دون أن يتغير؟
□ «نحن على برمبل بارود في غزة، ولكن المشكلة الأساسية هناك اقتصادية - مدينة - إنسانية، وحماستهم هذا، ومع قولها إن الإسلام هو الحل، لكننا لا يمكن أن تطعم الناس بهذا أو تدفع به ثمن الكهرباء، ولذا، فقد بحث عن سبل أخرى»
■ التسوية؟
□ «اجل، حماس تريد تسوية، ولكن بدون اعتراف، رغم أنه ليس واضحاً لي كيف سيوقف هذا تعاطف قوتها، لهذا، فلنأخذ نوصي بالتقدم في التسوية، والتسهيلات، وتحسين الوضع المدني، والعمل على مشاريع بعيدة المدى، للسماح لهم برفع الرأس من فوق الجدار، وبيقي سؤال الاستراتيجية الإسرائيلية في السياق الفلسطيني مفتوحاً»
■ أمتعد السنوار لأن يضع علم الجهاد جانباً كي يبني

القطاع؟
□ «لا، ولكن حماس مستعدة لأن تصل اليوم إلى وقف نار بعيد المدى»
■ هدنة؟

□ «نعم، نحن في الاستخبارات أشرتنا إلى مجال للتسوية، ولأولئك الذين ينتقدون بأن مهمتنا إيجاد أهداف للإصابة أقول: ما الهدف، إذ لا أرى باننا ستكون أقوى بعد التصعيد والمعركة»
■ اشرح؟

□ «هناك سيناريوها: الأول، أن نصل إلى إنجاز كبير مقابل كثير من الخسائر. وعندها نصل إلى التسوية ذاتها التي تستعد لها حتماً، لا أكثر ولا أقل. أما الخيار الثاني فهو أن نتنازل حماس في إطار الحدث»

■ وماذا عندها، هل سنحصل على صومال في غزة؟
□ «نعم، أظن ذلك، وستكون قدرة حماس على الحكم موضع تحد في غزة، ونظراً لما نخطط لعمله في المعركة المقبلة - وهذه ليست دعاوية - ليس مؤكداً أن تبقى وأن لم نقرر دفعها إلى الانهيار، فهي كغيلة بأن تتفكك وحدها»
■ هل ستكون حماس مستعدة لدفع الثمن المطلوب منها في التسوية، بما في ذلك مسألة الأسرى والمفقودين؟
□ «أقدر بأن نعم، وإن كان الموضوع منوطاً بنا بقدر كبير جداً»

■ هل سيجب الجهاد الإسلامي مثل هذه الخطوة؟
□ «الجهاد الإسلامي ليس مسؤولاً، ينفض في الصباح ويبحث عن الجهاد وأماكن التحدي التي تناسبه، أما نحن فندير المخاطر حيال غزة، ومن شأن هذا أن يتفجر في كل لحظة»

■ هل ستؤدي معركة في غزة بالضرورة إلى تصعيد في الشمال؟
□ «ليس بالضرورة، ولكن اعتقد أن الاحتمال الأعلى هو أن يجر الشمال غزة»

إسرائيل اليوم 2019/9/29

«نحن في غزة على برمبل بارود قد تشعل فتيله حرب في الشمال»

عميد في الاستخبارات الإسرائيلية: بدأنا نلمس حافة الحرب

يوآف ليمور

□ «ليس كل شيء يجتاز مصادقات مرتبة، وليس كل شيء يبلغ عنه، سليمان رجل جدي، يتعلم، ومصمم جداً، يؤمن ويتطور كل الوقت، ولكنه يبدأ ينقل قدرات إلى هناك غايتها المس بنا في المعارك ما بين الحروب»
■ بأي قدر تعرفه؟
□ «أعرفه جيداً، لا أحب أن أجري شخصنة أو تعظيماً لعدونا، وعلينا أن نتعاطى معه في قنوات أخرى»
■ ومع ذلك؟
□ «هو قريب جداً من الزعيم خاميني، مثل ابنه تماماً، وهذه نقطة مهمة لأنها تخلق لدى الزعيم تشويهاً للآخر، هو شخص يؤمن بالثورة، وهو الرجل المركزي الذي ينفذها، يترجم أيديولوجيا الخميني وخاميني إلى ممارسة ونقوذ في المجال الإقليمي»

■ هل سيفجر أخرجنا من اللعبة في شيء؟
□ «لا أتطرق إلى أشخاص محددين، سليمان شخصية مركزية تقود خطوات سلبية تجاه إسرائيل»
■ في بداية 2018 تشييع شعبية الاستخبارات إلى سياقين متوقفين: الأول، ونتيجة للضغط الذي يمارس على إيران في سوريا، فإنها تحاول تثبيت وجودها في العراق، والثاني في محاولة تنقل قدرة متطورة إلى سوريا للمسا إسرائيل، وهذا كغيل بأن يجعل المعركة التي بين الحروب أكثر تفجراً»

■ عن أي قدرة يجري الحديث؟
□ «عن أطر فيها شبيعة وسنة وميليشيات تأتي من مجالات أخرى، وحتى وسائل قتالية تتضمن صواريخ، ومقدونات صاروخية، وحوامات، وربما أموراً معقدة أكثر من هذا»
■ مثل الصواريخ الجوالة؟
□ «نعم، هناك انتشار صواريخ جواله أيضاً، ومنه، علينا ألا نتحدث عن صواريخ صدمة حتى لا تصبح سوريا منصة للقتال ضدنا»

■ ماذا يحصل في العراق؟
□ «استثمر سلیماني في العراق جزءاً كبيراً من وقته في المستوى السياسي، وهو يتشغل في هذا جداً، وقد ثبت هناك قدرات مع ميليشياته وحلفائه، ويستغل كل هذا أيضاً للتأثير في المجال السياسي العراقي، بل وخلق مجال عمل آخر ضدنا وضد السعوديين والخليج»

■ هل ترى في الرحلة التالية إمكانية إطلاق النار نحونا من العراق كي يصعب علينا الأمور؟
□ «أرى هذا خياراً معقولاً جداً»
■ ماذا سيطلق؟
□ «ربما صواريخ أرض أرض، وصواريخ جواله أو طائرات مسيرة بعيدة المدى، فلدبه طائرات مسيرة لـ 1000 - 1200 كيلومتر سبق أن استخدمها في الخليج»

■ ما الأمر الذي يضايقه في قرار إطلاق النار على إسرائيل؟
■ ما احتمال وجود مواقع لا تعرفها أو لا نتجح في العثور عليها؟
□ «فرضية عملي كل الوقت أن هناك موراً لا أعرفها، لذا ثمة شبيكة مرتبة تعني بالموضوع النووي، سواء في إيران أو في كل المنطقة، تنكب على قلب كل حجر كي لا تتفاجأ، ويصفي واحداً كان شريكاً في المفاعل في سوريا، فلست هادئاً في السياق الإيراني، وهذا تغيير سلبي حصل لنا بمفهوم التحدي، إلا إذا توصلنا إلى اتفاق جديد يخدمنا نحن أيضاً»

■ سلمياني يرفع مستوى القدرات؟
في السنوات الأخيرة تنشط إسرائيل جداً في المجال السوري، فالفتوق الاستخباري والجوي سمح للجيش الإسرائيلي بتنفيذ آلاف الأعمال، بداية ضد أسلحة حزب الله، ثم ضد محاولات تثبيت الوجود الإيراني في سوريا، ويقول شالوم: «نتقنا من الفروع إلى الجذوع... من مهاجمة الإرساليات إلى مهاجمة المضامين»
■ لاحظنا التورات القائمة بعضه عسكري والأخر سياسي...
□ «لاحظنا التورات القائمة في مثلث القوى بوتن-الأسد-إيران، وتمكنا من المناورة في داخله، وكل عمل يتواصل مع هذه الأهداف الثلاثة بالتوازي، فيما الفكرة هي البقاء كل الوقت تحت حافة الحرب، نجحنا في صد كثير من الأمور: ثمة إنجازات عظيمة»

■ ما الذي سُد؟
□ «ثمة وسائل قتالية دخلت ولكن بشكل أقل، وأرادوا أن يقيموا قواعد للميليشيات الشعبية ولم يستطيعوا، أما الاستثمارات الاقتصادية الإيرانية فقد انخفضت»
■ كلف هذا مناوشات مباشرة مع إيران؟
□ «ذلك أمر كان مخطئاً، ولكن لا يعني أننا أردنا قتل إيرانيين، فأخذنا هذا بالحسبان، وأدركنا أن في مثل هذه الأعمال توقع قتلى، وإيران مستعدة لأن تضحي بالشبيعة العرب دون الفارسيين»

■ أتعرف طهران نتائج هذه الهجمات... أم أن سليمان يخفيها؟
في هذا الاستطلاع، حاولنا فحص مواقف الجمهور من تشكيل الحكومة المفضلة، وقد أجرى الاستطلاع معهد الشؤون «مجار موحى»، بمشاركة 502 شخص يشكلون عينة تمثّل السكان الراشدين في إسرائيل، وتبلغ نسبة الخطأ في العينة في الإجابات 4.4 في المئة، ويتبين من المعطيات أن 29 في المئة يفضلون حكومة بالصيغة التي يسمي إليها أفيدور ليبرمان و«أزرق أبيض»، أي حكومة



جانب من المواجهات اليومية بين الفلسطينيين وجيش الكيان الصهيوني على الحدود مع القطاع

رغم أن «الثالثة» تبدو أقرب...29% يفضلونها بالصيغة التي يسعى إليها ليبرمان و«أزرق أبيض»

... هكذا تصبح حكومة الوحدة ضارة بالديمقراطية في إسرائيل!

وهذا ادعاء باطل، التحديات التي تقف أمام إسرائيل - تعاطف قوة حزب الله، والتهديد الإيراني، والوضع في غزة، والحاجة إلى حسم مستقبل الضفة والحدود الشرقية للدولة - غير جديدة، بل هي مواضيع يجب على الشعب أن يحسمها في الانتخابات، الشعب لم يرسل نتنيهاو إلى البيت أو السجن في الانتخابات الأخيرة، وليس بالإمكان إغفاء الشعب من الحسم في هذا الموضوع بواسطة تشكيل حكومة وحدة تركز على مناورة الشلل المتواصل التي اخترعها ريفلين، بالعكس، يجب الطلب من الشعب - والأصح القول إن على الشعب، الذي هو السيد، أن يطلب من نفسه أن يحسم في هذا الموضوع بشكل واضح، لذلك، يجب القول «نعم» لانتخابات أخرى، على الشعب المطالبة بانتخابات أخرى، وعليه المطالبة وتسلم التفويض للحسم من السياسيين بصورة واضحة في السئلة الملحة التي تقف على الأجددة: استمرار حكم نتنيهاو، هذه المسألة في الأصل تنطوي على حسم في عدة مواضيع هامة: مكانة سلطات القانون، واستمرار الاحتلال والضم، وصراع القوى بين العلمانية والتهويد، وإذا برد الشعب انتخابات أخرى فعليه أن يعرف أن هذه ليست مسألة رغبة،

روغل الفر

■ لا يوجد منط في ادعاء الرئيس ريفلين بأن الشعب لا يريد انتخابات أخرى، ولا يمكن فهم كيف توصل ريفلين إلى هذا الاستنتاج الذي لا يشمل نتائج الانتخابات، لم يتم إجراء استفتاء على هذا الموضوع. صحيح أنه لم يفرض أي مرشح في الانتخابات ولا يستطيع أحد تشكيل حكومة، لكن هذه الانتخابات تقول -مع الأخذ في الحسبان أن جميع صوتي غاننص صوتوا لسياسة الرفض القاطع للجلوس في حكومة مع نتنيهاو الموجهة له لوائح اتهام، وأن كل صوتي نتنيهاو وكتلة اليمين الأصولي صوتوا بشكل واضح لحكومة يمينية ضعيفة ليس هناك أي تأكيد على ادعاء أن الشعب يريد وحدة، وبالتأكيد لا يوجد تأكيد لادعاء أنه معني بجمع انتخابات أخرى بأي ثمن، وكان الأمر يتعلق بكراهة وطنية. إن السبيل لحسم التعادل بين معسكر «لا ليبيي، ومعسكر اليمين الأصولي المتمسك بيبيي، ليست بإجباره على التعاون في حكومة وحدة، بل إجراء انتخابات أخرى، الادعاء المشترك بين نتنيهاو وليبرمان هو أن حكومة الوحدة من مقتضيات السعاة،

بكتير: 81 في المئة من مصوتي الحزب الأصولي قالوا إن المقاطعة على ليبيد مبررة. بعد الانتخابات، أعلن ليبرمان بأن حزبه لن يجلس مع «الأصوليين، والمسيحيين، والمعسكر الديمقراطي والكتل العربية». فحص الاستطلاع كم يتماثل الجمهور مع هذا القول. يتبين من النتائج أن 51 في المئة لا يؤيدونه، و30 في المئة فقط أعربوا عن التأييد، في أوساط المصوتين لـ «إسرائيل بيتنا» يحظى قول ليبرمان بتأييد جارف من 79 في المئة. وأن إلى سؤال الأسئلة: إذا فضل نتنيهاو وغاننص معا أو كل على حدة، في إقامة حكومة، هل ينبغي للساحة السياسية أن تخرج إلى حملة انتخابات أخرى، ثالثة في عدها في غضون سنة؟ أغلبية 60 في المئة يعتقدون أن لا، و26 في المئة أجابوا بنعم. إن تاييد حملة انتخابية مكررة يصل إلى معدلات عالية في أوساط مصوتي «يهود هتورا» (50 في المئة)، قوة يهودية - التي لم تجز نسبة الحسم (45 في المئة)، القائمة المشتركة (35 في المئة)، أما الحزب الذي كان معدل التأييد الأقل للانتخابات الثالثة في أوساطه فهو هو «أزرق أبيض»: 80 في المئة منهم أجابوا أنهم غير معنيين في انتخابات معادة.

إسرائيل اليوم 2019/9/27

استطلاع: الأغلبية تؤيد «الوحدة» ... وضد العودة إلى الانتخابات

ماتي توخفيلد

■ خلف حملة الانتخابات اضطراباً في الساحة السياسية، ويات الجمهور منقسماً ومشوشاً. صحيح أن رئيس الوزراء بنيامين نتنيهاو حصل على تكليف تشكيل الحكومة، ولكن يبدو أن الانتخابات آتية أقرب من أي وقت مضى، يفرض اليوم أن يُلقي أعضاء طاقمي المفاوضات من الليكود و«أزرق أبيض» للقاء الذي للعمل على حكومة وحدة، وهو الاتجاه الذي يسعى إليه نتنيهاو الآن رغم تحفظ «أزرق أبيض» على الخطوة. ومع ذلك، هناك إمكانيات قليلة أخرى مثل حكومة وحدة بدون الأصيليين واليمين، هي حكومة ضيقة لليمين مع حزب من معسكر اليسار أو حكومة يسار، بالتعاون مع محافل من اليمين.

في هذا الاستطلاع، حاولنا فحص مواقف الجمهور من تشكيل الحكومة المفضلة، وقد أجرى الاستطلاع معهد الشؤون «مجار موحى»، بمشاركة 502 شخص يشكلون عينة تمثّل السكان الراشدين في إسرائيل، وتبلغ نسبة الخطأ في العينة في الإجابات 4.4 في المئة، ويتبين من المعطيات أن 29 في المئة يفضلون حكومة بالصيغة التي يسمي إليها أفيدور ليبرمان و«أزرق أبيض»، أي حكومة

من يحكم العالم؟

أيمن يوسف أبو لين *

«الوطنية» وضمن استمرارها في الحكم، أو في بعض الحالات العودة للقبض على السلطة مجدداً. ناهيك عن نشوء مؤسسات «الذباب الإلكتروني» التي تقوم ببث رسائل موجهة، وأخبار زائفة وملفحة للتأثير في الرأي العام، ورسم سياسات عامة للمجتمع.

في النهاية يمكن القول إن ما قامت به شركة كامبريدج اناليتيكا من الناحية التكنولوجية البحثية هو عمل إبداعي بكل معنى الكلمة (بعيداً عن جريمة خرق الخصوصية التي اقترفتها ودفعت ثمنها غالباً بإعلان إفلاسها)، إذ أن تسخير التكنولوجيا لتحليل بيانات مستخدمى الشبكات الاجتماعية وفهم سلوكهم، ثم بناء أنماط سيكولوجية لهم والتنبؤ بنواياهم وتوجهاتهم، ومن ثم تحديد الشرائح القابلة للتغيير منهم، واستهدافها من خلال بروباغندا موجهة، ثم النجاح في دفعهم لاتخاذ القرار المراد لهم اختياره (في بعض الدول كان الهدف هو إقناع الناخبين بمقاطعة الانتخابات) لهو قفزة هائلة في علوم التكنولوجيا والسيكولوجيا وعلوم الاجتماع، وكل ما نأمل أنه تخدم هذه القفزة التكنولوجية خير البشرية وحقوق الانسان لا أن تكون سلاحاً جديداً في يد الطغاة.

كما نأمل أيضاً أن تقوم مؤسساتنا التعليمية والفكرية وشركات التكنولوجيا في عالمنا العربي بالاستفادة من هذه الثورة التكنولوجية الرقمية، وتسخيرها لخير البلاد والعباد، لعلمنا نرتقي إلى سلم الحضارة مجدداً، ونصبح من المؤثرين في هذا العالم!

* كاتب ومُؤدّن من الأردن

إلى هذه المعلومات (أو قرصتها) واستخراجها وتحليلها والاستفادة منها في بناء الخطط الاستراتيجية.

في ظل هذا الاختراق الكبير لوعي المجتمعات، يتساءل الناشطون والحقوقيون، عن مستقبل الديمقراطية والتصويت الحر، في ظل هذا الكم الهائل من المعلومات المغلوطة والأخبار الموجهة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والبروباغندا السياسية المبينة على عوامل الخوف والأمن والاعتزاز بالعرق واللون والانتماء الطائفية!

لم يكن أحد يتصور أن تقوم أجهزة الاستخبارات، باستغلال التكنولوجيا وأجهزة الحواسيب الشخصية والهواتف النقالة للتجسس على خصوصيات الأفراد حول العالم، بل والتجسس على مواطنيها في بعض الأحيان. كنا نتصور أن يحدث هذا في أفلام الجاسوسية فقط، ولكن بعد تسريبات سنودن ووثائق ويكيليكس، تبين أن الواقع أكثر إيلاماً من أفلام السينما، وأن حياتنا تحاكي تلفزيون الواقع مع اختلاف بسيط أننا لا نعلم بأننا أبطال المشهد!

ونحن في العالم العربي لسنا ببعيدين عن تأثير هذه الحروب الإلكترونية الجديدة، ويكفي أن نشير إلى التراجع الحاد الذي شهدته ثورات الربيع العربي بفعل التخويف من الإرهاب والجماعات المتطرفة (نظرية الأمن والأمان واستقرار البلد) والذي أدى في النهاية إلى ترجيح كفة الزعامات السلطوية والديكتاتورية في مواجهة المطالبات الشعبية للإصلاح.

أضف إلى ذلك استغلال نظرية المؤامرة الصهيونية والتي تم توجيهها من قبل ذات الأنظمة لدعم مواقفها

فعلى سبيل المثال لعبت شركة كامبريدج اناليتيكا دوراً رئيسياً في التأثير على تصويت الناخبين في الانتخابات الأمريكية عام 2016 من خلال شراكتها مع حملة ترامب، حيث قامت بدراسة بيانات الناخبين «المسرورة» وتخصيص رسائل موجهة وأخبار كاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، من أجل تحفيز الدوافع اللاشعورية لدى هؤلاء الناخبين ودفعهم للتصويت لترامب وإسقاط منافسته كلينتون، مستفيدة من تجربتها السابقة مع «أشقياء بريكست» الذين فعلوا الشيء نفسه لدفع البريطانيين إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي، من خلال تغذية شعور المواطن «المزيف» والتخويف من المهاجرين، إضافة إلى انتقاد قوانين الاتحاد الأوروبي، وهو ما يُثبت بما لا يدع مجالاً للشك، أن امتلاك القدرة على الوصول إلى البيانات ومعالجتها ثم التخطيط الاستراتيجي بناء على تحليل تلك البيانات، هو القوة الخفية التي تدير شؤون العالم اليوم.

مستقبل الديمقراطية

في السابق كانت دول العالم تنفق ملايين الدولارات وتستثمر في مخططات استخباراتية تجسسية تتطلب العمل المضي لعدة سنوات، من أجل الحصول على معلومات حيوية عن الدول أو المجتمعات المستهدفة، وكان ذلك كله محفوظاً بالخطأ.

ولكن اليوم، وبفضل الثورة الرقمية تتوافر جُلّ البيانات والمعلومات في العالم الرقمي (بما في ذلك السرية منها)، وما على الدول الراغبة، سوى اللجوء

المقدمة، بل واستمرار استغلالها لباقي دول العالم ومصادرة ثروات تلك الدول وقراراتها السيادية.

ولكن ثمة قطعة ناقصة في هذه الأحجية، لا تكتمل الصورة بدونها ألا وهي ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وبالأخص البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، وتأثير ذلك على تغيير قواعد اللعبة وقلب موازين القوى في المستقبل القريب.

ثورة الاتصالات

إن الاستحواذ على البيانات والمعلومات وتحليلها ثم ربط الخيوط بعضها ببعض للوصول إلى فهم أفضل لسياسات الدول ورغبات وتوجهات مجتمعاتها، مع النجاح في اختراق وعي تلك المجتمعات والتأثير على رؤيتها وقراراتها ورغباتها وأهدافها، يُعتبر اليوم القوة الأكثر تأثيراً في السياسة العالمية، بل تكاد تكون القوة المستقبلية التي ستحكم العالم بلا منازع.

ففي الوقت الذي انحسرت فيه الحروب الكلاسيكية بالنظر إلى فاتورتها الباهظة (كأن تتخيل أن تكلفة الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة منذ عهد بوش الابن إلى نهاية عهد أوباما قد وصلت إلى 4.4 تريليون دولار) ناهيك عن الخسائر البشرية، فقد وجدت الدول الكبرى أن أفضل بديل هو الاستثمار في التكنولوجيا ووسائل التواصل إضافة إلى الإعلام التقليدي، من أجل التأثير في الوعي المجتمعي، واستخدام البروباغندا الموجهة لفض النزاعات السياسية أو فرض توجهات سياسية معينة، وقد أثبت هذا التوجه نجاحاً باهراً في العقد الحالي.

انشغل السياسيون والكتّاب والمثقفون في كل عصر في دراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم، سعياً وراء فهم التحالفات الدولية والإقليمية، وموازين القوى المختلفة، في محاولة لاستشراف مستقبل العالم والتنبؤ بالقوى الصاعدة وقدرتها على تغيير قواعد اللعبة، بما يُغضي إلى بزوغ نجم زعامات جديدة.

في المقابل ينشغل العالم الثالث (البعيد عن مراكز التأثير في العالم) في الحديث والبحث عن مراكز القوى الخفية (اللوبيات والحركات السرية التي تقود العالم في الخفاء) والتي تؤثر في نهج السياسة الدولية، وكل ذلك ينضوي ضمن ما يعرف بـ «نظرية المؤامرة» التي يُفضّل أصحابها توجيه أصابع الاتهام إلى المؤامرات والقوى الخفية بدلا من الاعتراف بالفجوة الحضارية القائمة، ومعالجة أسبابها الحقيقية.

تصاعد قوى جديدة

في عصرنا الحاضر، أشار الكثير من المفكرين والباحثين إلى تصاعد قوى جديدة في العالم مثل الصين واليابان والهند وتركيا والبرازيل، واقتصاديات شرق آسيا، مقابل أزمت حقيقيّة تعيشها أوروبا الغربية وأمريكا، إضافة إلى أزمت روسيا القديمة المتجددة، فيما يتصاعد الجدل حول دور وواجبات المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد ومجلس الأمن ومحكمة العدل العليا، ومدى إسهام هذه المؤسسات في ضمان هيمنة الدول

تعقيبات

مقال صححي حديدي؛ إدوارد سعيد السارد

مهارة السرد

دائماً نتعلم معطيات جديدة من مقالات الأستاذ صبحي حديدي وهذه المرة يعرفنا على مهارة السرد عند المرحوم إدوارد سعيد أحد أكبر نقاد السرد والرواية في العالم، خصوصا عندما يحكي السرد عن فلسطين قبل النكبة.

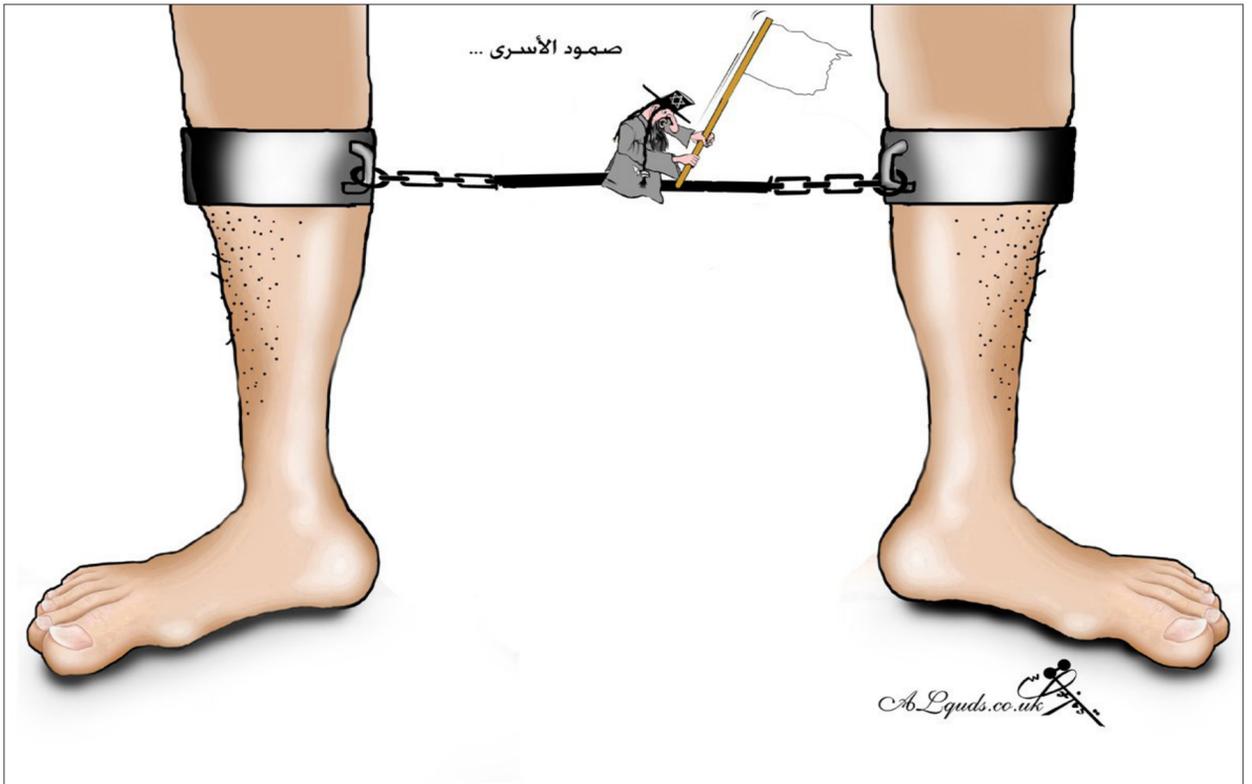
أسماء قصد الله

سيرة ذاتية

الكثير من النقاد يعلمون أن كتاب سعيد السرد «خارجا عن المكان» كتاب سيرة ذاتية شخصي جدا وبعترافه هو شخصيا.. حتى أن بعضا من هؤلاء النقاد أخذوا على هذا الكتاب «ذاكرته الانتقائية انتقاء متعمدا».. فحين يأتي الحديث عن «سيرة» مفكر معين من مثل إدوارد سعيد، لا يهتم التركيز على أي من تلك التفاصيل الحياتية التي يركز عليها صبحي حديدي /خاصة وأنها تفاصيل تخص حياة مفكر متحدر من أسرة نزية ربهنا «فلسطيني» صاحب معامل واستثمارات «أمريكية» لم يكن يحلم بها حتى أبناء الموسرين، ناهيك عن المدمين، أيام زمان/.. ما يهم إنّه هو القيمة الأدبية للنص السردية الذي يحمل بين طياته ومضات بروستية /نسبة إلى مارسيل بروست/، وليس غير ذلك..

سُئل الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر، مرة، عن سيرة «معلمه» الإغريقي أرسطو، فلم يُجب الأول بأكثر من هذه العبارة المقتضبة.. /الفيلسوف وُلد ثم فُكر ثم مات: كل ما تبقى محض قصص لا يليق بالذكر ولا بإتمام!

أصل أسبال



تعقبا على رأي «القدس العربي»: قمة المناخ بين جوع البؤساء وتلويث الأغنياء

الأنظمة الرأسمالية

حقيقة، ما يسمى بالاحترار العالمي هو من الذرائع (العالية) الوضعية التي تتدرج بها أنظمة الرأسمالية الإمبريالية التي تركز كل جهودها ومساعيها على سباق التسلح النووي، وعلى اختراع آخر ما توصلت إليه من أسلحة نووية فتاكة في مناطق نائية وخفية من هذا العالم، مما يؤدي إلى تلك التحولات الجذرية في المناخ العام بشكل خطير جدا يهدد حيوات البشر، أينما تواجدوا على هذه الأرض!!

لذلك فإن أزمات هذه الأنظمة الرأسمالية الإمبريالية الوضعية هم المجرمون المسؤولون المباشرون عن كل هذه الكوارث المناخية التي تحدث بين حين وآخر على حساب حيوات البشر!

أعنى الأسلحة

لقد مللنا من هذا الكذب عن حقوق الإنسان والديمقراطية التي ينادون بها من جهة ومن جهة أخرى ينتجون أعنى الأسلحة ويوزون بها أعنى الديكتاتوريات ويحمون بها أقدار الحكومات فقط

مشكلة أممية

الاحتباس الحراري وتدمير غابات الأمازون مشكلة أممية يثأثر بها كل ابن انثى على وجه المعمورة، فنحن معنيون ايضا أكثر من غيرنا كون زعمائنا الأشاوس وأنجالهم الكرام يعقدون صفقات دفين نفايات كيميائية ونووية في أراضينا هذا إذا لم يستخدم أحدهم الكيمايائي ليضربنا مباشرة كما فعل المجرم ابن المجرم.

الموطن والأمن

كلمة البيئة لغويا هي كلمة مشتقة من الفعل بوأ وتعني نزل وأقام، ومن الفعل نبوأ أي استقر، وعليه فإنّ البيئة تعني المنزل والمكان الذي يرجع إليه الكائن الحيّ ويعيش فيه. وأما علميا فإنّ مصطلح البيئة يعني هو الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحيّ ويتأثر ويؤثر في ما حوله بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال الظروف والعوامل التي تساعد على البقاء والاستمرار في الحياة إنّه البيئة كآساس هي الموطن والأمن. وعندما يُنظر إلى أساس تلك المشاكل، يظهر أنّ غالبيتها العظمى

من أجل أن يحافظوا على مستوى معيشي تسبب في موت الإنسان والحيوان.

لقد مللنا من دفاعهم عن الحيوان وهم يقومون يوميا بذبح ملايين الحيوانات ويلوثون بها البيئة والإنسان. إن إنقاذ البيئة يبدأ بالتصدي لما يسمى النظام الغربي الرأسمالي الذي سرق الشعوب من أجل إشباع رغباته المريضة العفنة. نحن لم نعد نكلم تلك الشعوب الساذجة التي انطلت عليها أكاذيبهم وديبلهم ولهذا نقول لهم تخلصوا من درنكم قيسل أن تطلبوا من الفقراء أن يضحوا من أجل الحفاظ على مستوى معيشتكم.

محمد السوري

جشع الكبار

اجتماعات تلو الأخرى جرت لتناول موضوع المناخ وما يشكله جشع الكبار من مخاطر جمة ولكن دون جدوى فكدلك سيكون مصير هذه القمة بفعل انعدام الجدية وإصرار القوى الكبرى التي تتسبب في تلويث المناخ بشكل خطير على المضي في غيها وتغليب الجانب الاقتصادي على الجانب البيئي.

بلحرمة محمد -المغرب

ثائرة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



لهذه الأسباب تنتكس الثورة المضادة

محمد عايش*



أصبح واضحاً أن الثورات المضادة في عالمنا العربي بدأ نجمها يأقلم وبدأت تتراجع وتمنى باليهزول والنكسات واحدة من الأخرى، وما تظاهرات مصر الأخيرة إلا واحدة من تجليات هذا التراجع، فضلاً عن أن القوى الإقليمية والداعمة لهذه الثورات المضادة والمعادية لحركة الشعوب، باتت تنكب الخسائر أكثر من أي وقت مضى.

ثمة العديد من الأسباب التي تدفع اليوم للاعتقاد بأن الثورات المضادة بدأت تتراجع وتنتهي، وأن لا مستقبل لها في العالم العربي، وأن الشعوب ستستأنف حركة التغيير وتستمر في صناعة مستقبل جديد، بعيد عن الاستبداد والقمع والسيطرة والسلطوية، لأن الإنسان العربي يستحق أفضل بكثير مما هو فيه الآن، وهو ليس أقل شأنها من يعيشون في ظل أنظمة ديمقراطية حرة.

السبب الرئيسي والأهم وراء الاعتقاد ببدء تراجع الثورة المضادة هو أن شريحة واسعة من المواطنين العرب كانوا يعتقدون أن ثورات التحرر وموجة الربيع العربي التي بدأت مطلع العقد الحالي (2011) إنما كانت تشكل تهديداً لمصالحهم وحياتهم واستقرارهم وأمنهم، وهوؤلا تبدلت قناعات الكثيرين منهم، إن لم يكن أغلبهم، بعد تجربة السنوات العجاف الماضية، التي أتت إلى تدهور أكبر في كل أحوالهم وشؤونهم وأوضاعهم.

في مصر مثلاً، وهي الدولة العربية الأكبر والأهم في المنطقة، تنطلق موجة الاحتجاج الجديدة، بمعدل كامل عن القوى التقليدية التي تتمثل في جماعة الإخوان المسلمين، أو غيرها من القوى والأحزاب السياسية، ويبدو الحراك شعبياً خالصاً لا تشوبه أي شائبة نخوية» على الإطلاق، وواقع الحال أنه احتجاج الغالبية الذين يشاهون تحت طحنت الفكر والقمع والاستبداد، في صيف عام 2013 كان الدولار الأمريكي يعادل 7 جنيهات مصرية فقط، أما اليوم فهو يحوم حول الـ19 جنيهًا، ما يعني باختصار أن المصريين فقدوا نحو 70% من مدخراتهم، ومن ليس لديه مال يدخره فقد هوى راتبه أو دخله المالي المنتظم بالنسبة نفسها، ومن ضمن هؤلاء ولا هؤلاء فهي هي يكتوي الآن بنار ارتفاع الأسعار الذي تسبب به هذا انهيار في سعر الصرف، ثمة سبب آخر مهم يدفع إلى الاعتقاد أن الثورة المضادة تتراجع، وهو أن القوى والدول التي ترعى وتهندس وتبرجج هذه الثورة، تمنى بالانكسارات واحدة تلو الأخرى منذ سنوات، وهو ما تسبب بضعف في تمويل حلفائها، فالليارات التي كان يتم إغداؤها خلال العقد من عام 2011 وحتى 2014 و 2015 لم تعد متوفرة الآن، كما أن الظروف السياسية الدولية تتغير، حيث لا يبدو أن الولايات المتحدة بإدارة ترامب يمكن أن تقدم الكثير من الدعم لهذه الأنظمة الرجعية العربية.

وأمام هذه المعطيات فإن عام 2019 يقترّب من نهايته والنشهد يبدو أكثر وضوحاً، فقد سحقت الثورة المضادة وحلأؤها خلال العام الحالي فشلاً ذريعاً في كل من اليمن وليبيا، وبدأ المصريون لأول مرة منذ سنوات يهتملون نحو العودة إلى الشارع لتكون الليارات، التي كان يراد لها أن تشتري سكوت الشعب قد ذهبت أتراج الرياح... وإلى جانب هذا وذاك، إنهار نظامان عربيان بارزة شعبية خالصة، في حالة استئناف مؤكدة لسيرة التغيير التي يشهدها العالم العربي.

وخلاصة القول إن الثورة المضادة في العالم العربي تبدو في أسوأ أحوالها، والانظمة التي دعمتها تبدو هي الأخرى في أسوأ أحوال، وهي تسجل فشلاً تلو آخر بعد أن أنفقت مليارات الدولارات على الحروب والسياسة وتمويل الحلفاء، والأمم المتحدة أن المنظمة العربية تستأنف اليوم موجة التغيير والتحرر، لأن شعوبها تستحق أن تعيش في ظل أنظمة ديمقراطية حرة ومننخبة، وهذا هو المال الطبيعي للامور.

*كاتب فلسطيني

المنطقة العربية تستأنف اليوم موجة التغيير والتحرر، لأن شعوبها تستحق أن تعيش في ظل أنظمة ديمقراطية حرة ومننخبة

هل يُعزل سيد البيت الأبيض؟

وقال الرئيس لديك ست ساعات فقط، إما أن تزيح الحق الذي يحقق مع ابني، أو أنتي سأطعم المساعدات عن أوكرانيا، والتي كانت بحدود 6.1 مليار دولار سنويًا. كانت بعد فشل الديمقراطيين في إدانتته بموضوع التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية، فإن الورقة الراحبة عليه في مواجهة الحالية هي مجلس الشيوخ، الذي يسيطر عليه الجمهوريين والذين لن يتخلوا عنه، على الرغم من أن في صفوف الجمهوريين من لا يؤيده، لكن خروجه من التحقيق من دون عزله سيكون استثماراً سياسياً كبيراً في السير نحو الولاية الثانية، حيث سيجاول إقناع الناخبين المعتدلين والمترددين، من أن محاولة عزله كانت منافساً سياسياً غير شريف، وسيتركز على أن الديمقراطيين لا يعيرون أي اهتمام بحياة المواطن، وهمهم الوحيد هو عرقلة الرئيس وإدخاله في معارك جانبية تؤثر على مستقبلهم، كما أنه سيستغل هذه القضية في النيل من أجهزة الاستخبارات الأمريكية، كي يدخل الولاية الثانية وقد سيطر على كافة المؤسسات الرقابية، ولأن الديمقراطيين يعملون بأن خروج ترامب سالماً معافى من هذه الأزمة قد يصب في حملته الانتخابية، فهم سوف يحاولون إنجاز مهمة العزل بسرعة كبيرة، كي لا تتراقص مع الحملة الانتخابية وتكون تأثيراتها سلبية عليهم في حالة فشلهم، ومع ذلك فإن إجراءات العزل ستلقي ظلالها على المشهد السياسي، وستدخل الولايات المتحدة في معركة داخلية شرسة، حدود الربح والخسارة فيها غير معروفة وغير مؤكدة، كما أنها ستشكل فصلاً جديداً من فصول الحياة السياسية الأمريكية، ومرحلة من مراحل رئيس يتصرف في كثير من الأحيان خارج المصواب وقيم الثقافة السياسية المعروفة لن يسكن البيت الأبيض.

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

معركة مصر من بطاقة التموين إلى التفويض الجديد

إجراءات القمع. تتعدد الوسائل القديمة إذن، ولكنها تتشابه في خط واحد يبرز بصفة خاصة: السيطرة على حركة الغضب القائمة، وما تقدمه من مبررات للحراك الشعبي بداية من ظهور فيديوهات محمد علي «جمعة الخلاص»، وفي القصف لمؤتمر الشباب الذي أعده في عجالة، وإثارة أمريكا قتل اجتماعات الأمم المتحدة من أجل إثبات وجود دولي، بعيداً عن الأحداث الساخنة في الداخل، مع الحصول على دعم مباشر من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الداعم بدوره لكل ما يبتعد عن الديمقراطية والحقوق والحريات.

بدورها عبرت بطاقة التموين دوماً عن أهمية ما في العلاقة بين الشعب والشعب في مصر، وظلت على مدار عقود متلاحقة للشعب والجزء من طرف يعتبرها حقاً وسلطة لا تعترف بأن الديمقراطية قد تعامل السلطة القائمة مع بطاقة التموين بدم غيرها من بنود الدعم المختلفة، التي تم تقليصها والتخطيط لإغاثتها من أجل الحصول على القروض، بوصفها أحد المؤسسات المؤهلة التي يملك السياسي وحده، بما له من علاقة خاصة مع الشعب والتفويض بعد أن توسع في استخدامه، من محاربة الإرهاب إلى كل بنود الحكم، القدرة على المساس بها، تعود بطاقة التموين تلك المرة إلى الواجهة بوصفها بطاقة تعريف جديدة تهدف إلى إعادة تأسيس صورة السياسي بوصفه منقذ الضعفاء، ولكنها تهدف في العمق إلى امتصاص الغضب وتحويل الأنظار من قضية إهدار المال العام، وآليات الحكم، بوصفها أساس الغضب إلى بعض المكاسب المادية، التي يمكن عبر إرجاعها أو إرجاع بعضها ضمان الملايين في الشوارع، والتمهيد لتفويض جديد يؤكد أن السلطة قادرة على تحسين أوضاع البسطاء، رغم أنها السلطة التي تتحمل كامل المسؤولية على كل ما حاق بهم من مآزق في مواجهة الحياة، والمعاناة التي لا يمكن إنكارها، يتم التجاوز عن كل هذا وبسط لقاءات عملية وضككات ولغة جسد تعود عندما يكون من المهم الحصول على دعم الكتلة الصلبة في الشوارع واليابسين، وبهذا يختار النظام نقل المعركة من محاسبة النظام، إلى تفويض الحاكم، ولكنه تفويض جديد ينتقل من سلطة الإهابة إلى معارك الحكم التعامل مع الأحداث القائمة، باسم الإصلاحات السياسية وترسيخ أسس بناء الديمقراطية، ربما خلال عدة عقود جديدة يتم فيها تجفيف التربة السياسية من الأوصاف المعارضة وإعادة تشكيل المواطن العسكري عبر المزيد من المعاناة والتنميط، وكلها خطوات قد تبدأ ببطء تمويين وقد تنتهي بها أيضاً، لأن إقراض ثبات الأشياء والتغيرات وردود الفعل يصعب تصوره في الحياة العادية وبشكل مؤكد في الحالة المصرية.

*كاتبة مصرية

ديكتاتوريات عربية أينعت وحن قاطفها

مطمئنين كل الأطمئنان ظافرين باحترام الشعب لهم، وأميين مطمئنين لعدم حصول انتقام منهم، لأنهم لم يتركبوا أي مخالفات، وإن ارتكبوا سيكوت القانون بالبرصاء لهم، كما حدث في عدد من دول أمريكا اللاتينية خلال السنوات الأخيرة، بل حتى الدول الأوروبية، ومن أبرز الأمثلة ملاحقة القضاء الفرنسي للرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، بسبب تعامله المالي مع ديكتاتور راحل وهو القذافي.

كل المؤشرات تشير إلى بدء فقدان الشعوب العربية صبرها من عودة الحاكم العربي إلى ممارسات الحكم البلطجي من قمع واحتقار واستغلال أموالها، وعليه فقد فقدت هذه الشعوب الصبر وأصبحت طاقعة التحمل لديها تكاد تنفذ وبصلاحيه محدودة، لاسيما بعدما بدأ يتعاظم لدى الإنسان العربي نوع من الاحتقار التاريخي، وهو يرى مسار شعوب متعددة، من أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا تلحق بركب الديمقراطيات والتنمية الحقيقية، بينما العربية تستمر في العيش في الظل، بسبب أنظمة لا ضمير تاريخي لها، وهي قريبة من ممارسات العصابات قطاع الطرق، بدل الأنظمة التي تحترم المواطن، وبناء على هذه الحال الجامدة، يظهر أن رؤوس الأنظمة الديكتاتورية قد أينعت، وتتوعداه الشعوب العربية التوافق إلى الحرية والولاء والكرامة بالقطات، وتحولها إلى مجرد رقم في الواجهة السوداء من التاريخ، ولن تكون إلا منبلة التاريخ نفسها.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

الدستور الأمريكي ينص على أن الرئيس (قد يُعزل من المنصب في حالة اتهامه بالخيانة، أو الرشوة، أو غيرها من الجرائم والجح الخفيفة)، والعزل عملية معقدة تبدأ في مجلس النواب وتحتاج إلى أغلبية بسيطة لتمريرها، لكن المحاكمة تجري في مجلس الشيوخ وتحتاج إلى أصوات تأييد من قبل ثلثي الأعضاء من أجل تمرير عزل الرئيس. المادة الأولى من الدستور الأمريكي تحول مجلس النواب بدء التحقيقات، لكنها في فقرتها الثانية تحصر حق إدانة الرئيس بمجلس الشيوخ، في حال أثبتت النواب التهم الموجهة ضده، وهذه تتطلب موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ، كشرط أساسي لعزل الرئيس، وهو أمر لم يحصل في تاريخ الولايات المتحدة سوى ثلاثاً رؤساء مرت إجراءات العزل بحقهم، لكنها لم تصل إلى النهاية بحق اثنين، منهم أندرو جونسون عام 1868 وبيبل كلينتون عام 1999، بسبب عدم الحصول على أصوات ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ، فيما استقال الثالث قبل عزله، وهو الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون في قضية ووترغيت.

الغريب أنه حتى وقت قريب كانت سمة التحفظ طاغية على الديمقراطيين في موضوع السير بهذا الاتجاه ضد الرئيس، خشية من العواقب السياسية المترتبة على موضوع العزل، وقد قاومت رئيسة مجلس النواب الديمقراطية دعوات كثيرة من الجناح اليساري في الحزب للتحقيق مع ترامب في قضايا سابقة، لكنهم اليوم يقولون بأن القضية الحالية تختلف كلياً عن ما سبقها، ويرون أن فيها عوامل نجاح لم تكن أكثر من غيرها، كما أن الاتهامات لم ترشحهم للرئاسة جو بايدن، التي تقول بأنه استغل منصبه عندما كان نائباً للرئيس أوباما، في الضغط على الرئيس الأوكراني السابق من أجل إزاحة المبرق الذي كان يحقق في تهم فساد ضده ابنته، قد حفزتهم للدفاع عنه من خلال إثارة هذا الموضوع، والحقيقة هو أن جو بايدن نفسه منبهى بضغطة على رئيس أوكرانيا السابق، فهناك فيديو منبوهي على اليوتيوب يتحدث فيه بايدن قائلاً، إنه ذهب إلى أوكرانيا

عندما كان يعمل نائباً لرئيس إحدى الشركات التي تعمل في مجال الطاقة في أوكرانيا، وقد تشكلت حول هذا الطلب العديد من الشكوك، التي أثارها سلوك ترامب شخصياً. فقبل أسبوع من الحادثة الهامة كان قد طلب إيقاف ما يقرب من 400 مليون دولار مساعدات عسكرية أمريكية إلى أوكرانيا، كما أنه في حديثه مع الرئيس الأوكراني كان يؤكد على أن الولايات المتحدة تساعد أوكرانيا أكثر من الاتحاد الأوروبي، وقد فهم من هذه الإشارات أن ترامب كان يحاول ابتزاز الطرف الآخر، بغية حثه على الموافقة في تقديم شيء قد يستخدمه ضد منافسه في الانتخابات، حيث أنه لم يتحدث مع الرئيس الأوكراني عن قضية مازال التحقيق فيها مستمراً، ولم يكن في كلامه ما يفسر على أنه محاربة الفساد على سبيل المثال، أيضاً أنها لم تكن قضية مستمرة ينظر فيها القضاء على الساحة الأمريكية، ويمكن القول إنّه كان يطلب معلومات من أوكرانيا للمساعدة في التحقيق، كما يعني أن الموضوع لا يمت بأي صلة لتعاون دولي في قضية فساد حصلت من قبل مواطن أمريكي على أرض أوكرانيا.

وفي ضوء هذه المؤشرات تم الدفع بالموضوع إلى خاتمة الاستعانة بدولة أجنبية في تنافس سياسي داخلي، إضافة إلى استغلال الرئيس موارد الدولة الأمريكية، كالتصنيف والمساعدات المالية والعسكرية، لتحقيق مصلحة شخصية له، ولأن ترامب ومنذ ثلاث سنوات هو تحت مراقبة مجلسي الشيوخ والنواب، في القضية المعروفة بعلاقة مع الروس، فإن الحزب الديمقراطي كان في انتظار هذه اللحظة، على اعتبار أن الرئيس يتصرف بشكل مخالف للقانون والدستور، ويطلب مساعدة دولة أجنبية ضد مواطن أمريكي، وعليه فقد أعلنت رئيسة مجلس النواب أن تحقيقاً رسمياً قد فتح بهدف عزل الرئيس وفق اتهامات، متضمنة خيانة بين المنصب، وخيانة أمن الأمة، بتجنيد سلطة أجنبية لتضويه سمعة منافسه من أجل الكسب السياسي، وهذه كلها تهم تقع تحت بند في

معركة مصر من بطاقة التموين إلى التفويض الجديد

المواطن المتأثر سياسياً ما لا يجد أنها في مصلحته، فالملطوب أن يصف نفسه أنها في مصلحة الدولة، وإن كان لا يعرف ما هي مصلحة الدولة عليه أن يستمع للسلطة ويرفض الاستماع إلى غيرها من الأصوات. رسالة لا تعبر عن تاخر السيطرة في الاستجابة للمشكلات القائمة، أو السخرية التي اعترضت على الأخبار، وتاملت إلى الرئيس متأخرة، بقرم ما تعبر عن آليات حكم وإدارة، تصورت أن الخروج من جراب الحاي قضية بطاقات التموين، ويتك الصياغات المكررة عن مصالح البسطاء، يمكن حقاً أن يغير من حقيقة المشكلة القائمة، وأسباب الغضب المتركمة، لا تقول الرسالة إن هناك إجراء أو اكتشافاً رئيسياً جديداً، ولا ترغب في الخروج عن حديث الرئيس الذي يعرفه الجميع، وإنما في إظهاره إلى وجود متابعة أو توجيهات جديدة، ولم يتم تبين الرئيس الرسالة بوجود تقارير أو أخبار معدنية من الغضب من سياسات الخيفض والغاء الدعم المادية، ولهذا جاء الحديث خالياً من وجود مبرر له صلة بالجدية التي قائلها الرئيس، فإن كان الرئيس يتابع فما هو الجديد الذي يتصور المواطن أن يحصل عليه، وإن كانت الإجراءات تابعة من مصالح الدولة والنظام السلطة، وفي ظل كل هذه الظروف الدخول فما هو الجديد إن لم يتم إعادة تعريف محدودى الدخل مثلاً؟

تبدو الرسالة كما تقدم، بوصفها وسيلة لمحاظبة البسطاء وعامة الشعب، كما يتحدث عنهم الإعلام وتحصوهم السلطة، ولكنها في واقع الأمر سحر يكشف الساحر ومحدودية ما في جعبته من أفكار وخط، وأن محاولة السلطة تأكيد أنها غير معنية بالتعاطي مع حالة المثل ورجل الأعمال محمد علي، وما يحيط بها من حراك، وأن الأمر لا يستحق كما قال الرئيس، في حين أن الواقع يؤكد إن هناك ما يستحق القلق، وأن القضية الأمنية وتزايد الاعتقالات لعدد مختلف من الأسماء التي ظهرت مع ثورة 25 يناير، أو بعدها، خاصة خلال الانتخابات الرئيسية الأخيرة، ولغة التحدي في بناء القصور الرئاسية، والحديث عن بطاقة التموين ما هي إلا تأكيدات على حالة القلق، وما التفويض إلا المرحلة الجديدة في الانتقال بالأوضاع في مصر من أجل تثبيت حكم السياسي، وكأنه يطالب الشعب بإثاءه فرص القلق على حكمه واستمراره.

تبدو الرسائل مهمة أيضاً في إطار أوسع بعيداً عن محدودى الدخل، إلى معارك الحكم وكيفية التعامل مع الأحداث القائمة، التي تقدم تصورات لها عبر كتابات ولقاءات مع شخصيات يفرض أنها مقربة من النظام، حيث تقدم ما تراه بوصفه مقترحات أفضل بها إن تكون نوعاً من الترسبات في التعامل معها، أو نوعاً من البنض، وصولاً إلى مساحة أقل من الملعب، وتقديم كل ما يحدث بوصفه إصلاحات سياسية، وخطوات عملاقة ترتب الحاجة إلى تفويض جديد، ينقل الدولة من تفويض محاربة الإرهاب إلى محاربة كل من يرى عكس ما تراه السلطة، ويعترض على خطوات الإصلاح السياسي المقرض أن يثبت دعائم تلك السلطة والمزيد من

ديكتاتوريات عربية أينعت وحن قاطفها

التجارب التاريخية بما فيها المؤلمة، فقد سقطت رؤوس في المرحلة الأولى من الربيع العربي، وعلى رأسها الليبي معمر القذافي والمصري حسني مبارك والتونسي زين العابدين بن علي، الذي مات ميعداً بعدما لفظه الوطن. ولم يستوعب الديكتاتور العربي هذه الدروس، وها هي المرحلة الثانية من الانتفاضة الديمقراطية تطل بإصرار، فقد قصدت الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الذي أقام رفقة مجموعة من الأشخاص حكم العصابة بامتياز، ولأن يقبع الكثيرون منهم في السجن. ويعطي الشعب السوداني درساً بليغاً للديكتاتوريين العرب، بعدما نجح في إرسال حاكم مخزرم وضارب في الزمن الديكتاتوري إلى السجن وهو عمر البشير، وبينما كان الرابي العام العربي والدولي، يعتقد في سقوط مصر تحت قبضة أمينية فرعونية أبدية، ها هم أحرار هذا البلد يدشنون الفصل الأول من الانتفاضة ضد الديكتاتور عبد الفتاح السيسي، ستؤدي من دون شك إلى عزله على المدى القصير، لأنه أدخل البلاد في حالة الاستفراق، ولن يصبر الجيش عليه كثيراً، حتى يقوم بتغييره لتقادي التوتير الخطير الأكبر.

في الوقت ذاته، يصير الحاكم العربي سواء أكان ملكاً أم رئيس دولة، على تقليد ممارسات الديكتاتوريين، الذين سبقوه بدل تقليد مسارات وأفعال ملوك رؤساء الدول الديمقراطية، هؤلاء يحترموا القوانين المنظمة للبلاد، فلا تمتد أيديهم إلى ممتلكات الشعب، ولا يعادون أو يلاحقون أي مواطن تبني موقفاً فكرياً وسياسياً مختلفاً. وهذا يجعلهم أي الديمقراطيين، يعادون السلطة وهم

د. مثنى عبدالله*



لم تشهده أروقة البيت الأبيض رئيساً إشكالياً مثل الرئيس الحالي دونالد ترامب، إلى الحد الذي ذهب فيه البعض ليلقوا بأن الرجل هو من يصطنع هذه الإشكالية لنفسه، كي يبدو رئيساً استثنائياً بكل المعايير والمقاييس، فيتميز عن كل أسلافه، لأنه مولع بالتميز، فلا عجب أن بدأت رحلته في البيت الأبيض بشيئة دخول الروس في التأثير على الانتخابات الأمريكية لصالحه، مسورا بتهم أخرى كثيرة، حتى وصلنا اليوم إلى تهمة الاستعانة بدولة أجنبية في محاولة لإسقاط منافسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

في منتصف أغسطس/ آب الماضي قام أحد الخبرين التابعين لأجهزة الاستخبارات الأمريكية، بالإبلاغ عن فحوى مكالمة هاتفية حصلت بين ترامب والرئيس الأوكراني فانتارت قلقه، تبين في ما بعد أن ترامب طلب من محدثه التحقيق في مزاعم فساد طالت لجل منافسه مرشح الرئاسة الديمقراطي جو

على أرض أوكرانيا. وفي ضوء هذه المؤشرات تم الدفع بالموضوع إلى خاتمة الاستعانة بدولة أجنبية في تنافس سياسي داخلي، إضافة إلى استغلال الرئيس موارد الدولة الأمريكية، كالتصنيف والمساعدات المالية والعسكرية، لتحقيق مصلحة شخصية له، ولأن ترامب ومنذ ثلاث سنوات هو تحت مراقبة مجلسي الشيوخ والنواب، في القضية المعروفة بعلاقة مع الروس، فإن الحزب الديمقراطي كان في انتظار هذه اللحظة، على اعتبار أن الرئيس يتصرف بشكل مخالف للقانون والدستور، ويطلب مساعدة دولة أجنبية ضد مواطن أمريكي، وعليه فقد أعلنت رئيسة مجلس النواب أن تحقيقاً رسمياً قد فتح بهدف عزل الرئيس وفق اتهامات، متضمنة خيانة بين المنصب، وخيانة أمن الأمة، بتجنيد سلطة أجنبية لتضويه سمعة منافسه من أجل الكسب السياسي، وهذه كلها تهم تقع تحت بند في

عبير ياسين*



تمخضت قضية إهدار المال العام، وولدت على عكس كل المقدمات الحديث عن تفويض جديد، وتكلمت أهمية الغضب والحراك الجماهيري بعد يسكون إلى مجرد تأثير سلبي درامي الطابع، وتكلمت الرغبة في المكاشفة والحاسبة، إلى التأكيد على استمرار السلطة في تأميم الحق في القلق، وتكلمت كل الأشياء في مصر إلى مساحة بطاقة التموين التي تكلمت بدورها إلى بوابة للتفويض.

بدوره دشن نجاح السلطة في تأميم القلق المقرض، وسحب البسطا من خطاب تحريك الجماهير ومبرراته، عبر رسالة نشرت على صفحة الرئيس عبد الفتاح السيسي على موقع الفيسبوك يوم 29 سبتمبر 2019، وتم الربط عبر تلك الرسالة بين ما يعرف بتفقيط بطاقات التموين، التي تمثل أحد إجراءات تخفيض الدعم، وتأثير العبث سلباً بسبب تلك الإجراءات، بشكل يرتب حاجة هؤلاء المواطنين للإسكان بالاطمئنان مرة أخرى على طريقة «انتو نور عينيا»، الشهيرة، تمهيداً لطالب التفويض الجديد التي أشار إليها الرئيس بشكل يفترض أن يكون عفواً، في اللقاء العلبي، الذي يفترض أن يكون مفاجئاً لدى وصوله من الولايات المتحدة الأمريكية صباح الجمعة 27 سبتمبر، قبل أن تبدأ في الظهور لافتات تدعو للتفويض الفتح، بدون تحديد أسبابه أو الجهات التي يفترض أن يفوض في مواجهة، متجاوزة كل الإجراءات الأمنية القائمة عبر الاعتقالات وإغلاق الطرق وغيرها، لتناك من قمع الحراك الجماهيري المعارض، والمطالبة بالحاسبة وليس التفويض، مقابل فتح الأبواب أمام الحراك المؤيد والتفويض الجديد، الذي من شأنه أن يقلد الغطاء الشعبي المقرض، للمزيد من القمع وحماية غياب الرشادة واستمرار المعاناة.

أكد الرئيس في رسالته أنه في إطار متابعته «لكل الإجراءات الخاصة بدعم محدودى الدخل، يتقدم هو موقف المواطنين الذين تأثروا بسلباً ببعض إجراءات تنفيذية البطاقات التموينية، وحذف بعض المواطنين منها، من مطالبة لهم بالاطمئنان لأنه لا يقوم بتفقيط العينية بنفسه، بوصفها جزءاً من إجراءات دعم محدودى الدخل، ولأن الحكومة ملتزمة بإثاءها ما يلزم للمخاطب على حقوق المواطنين البسطاء، وفي إطار الحرص على تحقيق مصلحة المواطن والدولة».

رسالة شهيدة الأهمية رغم قصرها، في ظل الصياغة التي قدمت فيها، والأجواء التي جاءت في إطارها، كما أنها تعبّر واضح عن الفجوة التي تحكم عالم السلطة، وكلك التي تحكم مسارات الغضب وواقع الشعب، وكيف يتم تقليص القضية الأساسية الخاصة بإهدار السواد، وكل ما يتغلج بسكوت وألياته، إلى طبقة تموين يدور الجدل حولها عبر اجتماعات، وإن تصاعد مؤخرًا عبر فترة ممتدة، ضمن سياسات تقليص الدعم بصفة عامة، وانسحاب الدولة من أدوارها المقرضة، في ظل سياسة الإقراض ومقتليات الجهات المانحة، وليس دعم محدودى الدخل، ووصول الدعم إلى مستحقيه كما يقال

د. حسين مجدوي*



يحتفظ التاريخ والتراث العربيين بالخبرة الشهيرة للحجاج بن يوسف الثقفي، الذي تودع المعارضين بخطبه الشهيرة، التي جاء فيها: «والله إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها»، تودع الحجاج مستعديده وهجه وإن بيئة معكسة في وقتنا الراهن، حيث يبدو صاعداً من الحكوميين اتجاه الحكام، وفي ظل الانتفاضات العربية نرصد السنة الشعوب العربية تلجج بهذا التودع ولعلها تقول: «إنا والله لنرى ديكتاتوريات قد أينعت وحان قطافها».

ولان تباينت السياقات الزمنية بين الحجاج، أحد سيوف الأمويين في قمع الانتفاضات في العراق، أواخر القرن

يصر الحاكم العربي سواء أكان ملكاً أم رئيس دولة، على عدم تقليد مسارات وأفعال ملوك رؤساء الدول الديمقراطية

ويعاني من ضعف زمن في الذاكرة، والاستفادة من

انتخابات النمسا ودروس هزيمة اليمين المتطرف

مكلمة، نجح حزب «أنصار حماية البيئة» في تعزيز مكانته وحيازة 14% من الأصوات مقابل 4% فقط في انتخابات 2017، مما يؤكد أيضاً تقدم تيارات الخضر على اليسار التقليدي الأوروبي.

وبذلك فإن دلالات هذه النتائج المتعاونة، المتوقع منها والمفاجئ، لا تقتصر على موقف الناخب النمساوي من مسائل السياسة والاقتصاد والحكم وأداء الأحزاب الكبيرة أو الصغيرة، وهي ليست قليلة في واقع الأمر لأن مجموعها يبلغ 16 حزباً. بل تندرج أيضاً في ما يعتبره علماء الاجتماع «أزمة هوية» باتت المجتمعات الغربية تعاني منها أكثر فأكثر. وقد يصح القول إن اليمين المتطرف النمساوي يدفع اليوم ثمن الفضيحة التي تورط فيها زعيمه، ولكن الصحيح أيضاً هو أن هذا التيار يضرب اليمين المتطرف والاشتراكيين الديمقراطيين رغم أنه غازل هذه المجموعات المتنافسة في الانتخابات الديمقراطية الغربية، وفيها الكثير من الدروس والعبر.

أحرزه الحزب زيادة 5,7 من نتائجه في انتخابات عام 2017 كانت مفاجئة بعض الشيء. كذلك انطوت هزيمة «الحرية» النكراء على بعض المفاجأة لأن حجم العقاب الذي أنزله الناخب بهذا الحزب لم يكن يتناسب مع مؤشرات المناخ الشعبي ومشكلات البطالة والموقف من الهجرة والأجانب، والتي كانت تشجع على اضطراب شعبية الحزب.

في المقابل شمل العقاب الاشتراكيين الديمقراطيين الذين لم يكونوا شركاء في الحكم وهم يمثلون اليسار الوسط الأقدم والأعرق في النمسا. إذ تراجعوا بمعدل 4,9% تقريباً رغم أنهم حلوا في المرتبة الثانية. ولعل هذا المؤشر يتجاوز الإطار المحلي النمساوي ويصوب في تيار أوروبي عام أخذ يشهد انحسار الائتلاف الشعبي حول البرامج الاجتماعية لمظلي الاشتراكية الديمقراطية معوما. وكي تتأكد الظاهرة ذاتها ولكن من زاوية أخرى

أسفرت الانتخابات التشريعية النمساوية عن نتائج متفاوتة بعضها كان متوقفاً وينتظره المراقبون وبعضها الآخر شكل مفاجأة لم تكن في الحسبان تماماً. خاصة وأن الناخب توجه إلى صندوق الاقتراع في انتخابات مبكرة فرضها انهيار الائتلاف الحاكم السابق. ومن المعروف أن المستشار النمساوي السابق سباستيان كورتس اضطر إلى فض تحالفه مع حزب «الحرية» اليميني المتطرف في أعقاب «فضيحة إيبيز» الدولية التي ضربت زعيم هذا الحزب وكشفت استعداده لقبول تمويل من رجال أعمال روس لقاء تقديم تسهيلات استثمارية وضمان حصولهم على مناقصات وعطاءات.

ولقد كان متوقفاً أن يحافظ حزب «الشعب» بقيادة كورتس على الصدارة بالنظر إلى أن زعيمه لم يتأخر في التأني بنفسه عن الفضيحة واحتكم إلى صناديق الاقتراع، ومع ذلك فإن التقدم الذي

ماذا أصاب الجزائريين؟

توفيق رياحي*



■ هناك حرب إبادة معنوية على منصات التواصل الاجتماعي، يشنها الجزائريون على جزائريين، بداعي الفرقة السياسية. كلما اقتربت عقارب الساعة من موعد الانتخابات الرئاسية، وكلما غير قائد أركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، عن تصميم أكثر في الذهاب إلى هذه الانتخابات، ازدادت منصات الإعلام الاجتماعي اشتعالاً بقاموس حافل بعبارة الشتم والتخوين والتهديد.

أولام فرنسا، عملاء الخارج، خونة، «وواف»، «حزبي»، تعريبيون... إلى غير ذلك من العبارات والتهامات الخطيرة التي، إلى وقت غير بعيد، كان الجزائري يفكر عدة مرات قبل أن يتلفظ بها حتى في المجالس الضيقة، كان ذلك بسبب ما تحمله تلك العبارات من خطورة، من جهة، وما قد يترتب عن إطلاقها من عواقب قد تكون وخيمة، من جهة أخرى.

فماذا أصاب فئة من الجزائريين حتى استسهلوا هذا القاموس المشين؟

ما نحن فيه اليوم هو، في نسبة كبيرة منه، ثمرة من ثمرات الممارسة السياسية التي أرساها الخلوغ عبد العزيز بوتفليقة، وحولها إلى ثروة قومية في مجتمع كان أصلاً يجد صعوبة في قبول الاختلاف وعاجزاً عن إرساء ثقافة الحوار.

لن ينسى الجزائريون بسهولة الوزير (المسجون حالياً) عمارة بن يونس، وهو يقول ملء فيه في خطاب انتخابي (نقلته القنوات التلفزيونية) لصالح الخلوغ: «يلعن بولي ما جحبناش» (اللعنة هنا موجهة إلى خصوم سيده بوتفليقة). ولن يكون من السهل أيضاً التجاوز عن الأمين العام السابق للاتحاد العام للعمال الجزائريين، عبد المجيد سيدي السعيد، وهو يكرر أن «اللي ما يحبش بوتفليقة ماهوش رجل» (وقصد هنا الفحولة وليس فقط الجنس البشري، والإهانة موجهة إلى من اختلفوا مع الخلوغ). ولن ينسى الجزائريون البذات التي كانت تخرج على لسان عبد الملك سلال، رئيس الحكومة في عهد الخلوغ، وهو يعتقد أنه خفيف الظل ومرح الروح.

وسيحفظ التاريخ مكانة هاتيفي جري تسريبيها، يتحدث فيها سلال وعلي حداد (ممول عصاية بوتفليقة) عن استعمال الكلاشنيكوف والذخيرة ضد المظاهرين إذا ما اعترضوا موكب أحدهما وهو في الطريق إلى حملة انتخابية بإحدى مدن الهضاب العليا الوسطى (بداية حراك 22 فبراير).

عندما يترامح مجتمع سياسي (وغير سياسي)، بشكل يومي وطيلة عشرين عاماً، مثل هذه العقلية واللغة «الشوارعية»، لا غرابة أن تتحول منصات التواصل الاجتماعي، في نهاية المطاف، إلى حلبة لخطاب أسوأ وأخطر.

بعض اللغة المستعملة في التهديد والتخوين والشتم لا تقل أدنى وأماً عن الرصاص. ناهيك عن أنها مرفوضة، هي تترك جروحاً وخدوشاً من الصعب مداواتها.

لا شيء يبرر كل هذا الأذى المعنوي في مجتمع لم يُشَفْ بعدُ من جروح وأوجاع الحرب الأهلية في العقد قبل الماضي. تلك الحرب التي وضعت أسسها تقسيمات تشبه تقسيمات اليوم، لكن على أسس دينية وإيمانية. العودة إلى لغة مشابيه، وإن ذات مضمون قومي وطني، وصفة جيدة لإعادة إنتاج مسببات تلك الحرب القذرة. مرة أخرى، لا توجد قضية تستحق هذه الضريبة. ومن الجنون تغذية هذا الخطاب وهذه الأحقاد لأغراض سياسية، حتى وإن كان الغطاء «الحجسة» الأكبر: الوطن.

الأطمان بحاجة إلى عقلاء يحمونها، لا حمقى يحرقونها بحماقاتهم. إذا كان الهدف الأسمى هو أن يفرض قائد الجيش انتخابات رئاسية تفوز رئيساً كما يريد، فالسلاح المستعمل أكبر من متطلبات المعركة، والنتيجة النهائية ستكون عرجاء: نكسب رجلاً يملا كرسي الرئاسة ونخسر مجتمعاً.

وإذا كان الهدف القضاء على من يسميهم قايد صالح «رؤوس العصابة» وأتباعها، اجتماعياً بعد أن قضى عليها قضائياً، فالسلاح المستعمل، مرة أخرى، أكبر من المعركة المطلوبة، والكلفة تفوق حدود المأمول.

لسوء حظ الجزائر أن الذين يقودون هذه الحرب الافتراضية محسوبيون على الخبث التي من الغرض أن يكون دورها إطفائياً، ومسؤوليتها في الاتجاه الآخر تماماً لما هو منفش اليوم من بذات وتهديد. والحال اليوم أنه طريق ذو اتجاهين: «شخب» تنتج الإشاعات والأفتراف والأقاويل، وهدماء تستهلك بمتعة وتطلب المزيد.

بيد أن مصيبة الجزائري هي بالذات في خبثها، والتاريخ الحديث خير شاهد على أن خبثاً مماثلة تتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية الفتنة التي أملت بالبلاد في تسعينيات القرن الماضي وأرقت فيها أنهار من الدماء والدموع. ما كان للجنرال خالد نزار (التهارب من العدالة اليوم) أن يقود البلاد إلى تلك الهاوية لو لا خبث زينت له أفعاله وشجعته عليها. يكفي نزار وأفعاله عبرة لو أراد الجزائريون أن يتعلموا.

* كاتب صحافي جزائري



عن أوروبا وتقلبات انتخاباتها



البلدان الأوروبية، يصعب من ثم توقع التراجع المستمر لليمين المتطرف أو التصفية الكاملة لخطابه وبرنامجه.

أما اليسار الجديد، فقد مر على حضور أحزابه الخضراء في السياسة الأوروبية عقود طويلة وأصبح انجهازه لحماية البيئة وللتحديث الاقتصادي وللمساواة بين المواطنين والمقيمين وطالبي اللجوء يتوضع في الوسط المجتمعي. تتسع دوائر التأييد الشعبي والانتخابي للخضر عمرياً فيما وراء الشباب ومهنياً فيما وراء الحاصلين على شهادات جامعية وسكانياً فيما وراء قاطني المدن، ويتوكل مع هذا الاتساع إزدياد عدد المقاعد في البرلمانات وارتفاع فرص المشاركة في الائتلافات الحاكمة. ولأن القضايا اليسارية الجديدة لن تنفك أهميتها المجتمعية في المستقبل المنظور ولأن أحزاب اليمين المحافظ واليسار التقليدي تعجز عن الاقتراب على نحو صريح (السياسات البيئية للحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكمين في ألمانيا مقارنة بسياسات حزب الخضر خلال سنوات نجاحات الخضر في أوروبا وقد تصير بالفعل صانعة الملوك بين اليمين المحافظ واليسار التقليدي.

* كاتب من مصر

صعود حزب الخضر في النمسا عن الاتجاه الأوروبي العام، فقد سجل اليسار الجديد باحتيازه الصريح لسياسات حماية البيئة وللتحديث الاقتصادي وللمساواة فيما يخص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بين المواطنين والمقيمين وطالبي اللجوء نجاحات متتالية في بلدان الشمال وصر يقترب بقوة من المشاركة في الحكومات الائتلافية على المستوى الوطني (ألمانيا كنموذج مستقبلي).

فهل تشهد السياسة الأوروبية المزيد من التراجع لليمين المتطرف ويتحول اليسار الجديد ممثلاً في الخضر إلى الراجح الأكبر والشريك الأقرب لأحزاب اليمين المحافظ واليسار التقليدي؟

مرحلياً وتظل خلفياته متفاوتة بين شبهات الفساد التي تحوم من حول الأحزاب المتطرفة، والأداء البرلماني والحكمي الريدي لمثليتها وسياسيتها، والاستفاقة لبعض قطاعات الناخبين التي أعوانها خطاب كراهية الأجانب ورفض استقبال اللاجئين في ظروف اقتصادية صعبة وأزمات اجتماعية متراكمة. غير أن اليمين المتطرف والذي اضحى خلال السنوات الماضية مكوناً ثابتاً في السياسة الأوروبية سيواصل الاعتياش الشعبي على مسألة اللاجئين والأجانب الخاص (وهي شبهات تعود إلى وقت طويل قبل منصب عمودية لندن بين 2008 و2016). كذلك، لم يبتعد

واقصر برنامجه الانتخابي على عموميات العدالة الاجتماعية ورفض خطاب الكراهية الذي يصدره اليمين المتطرف وخسر حول 10 نقاط لييسجل حول 20 بالمائة.

تتقاطع نتائج الانتخابات البرلمانية في النمسا مع طيف من التطورات السياسية التي تشهدها القارة الأوروبية في الآونة الأخيرة. فقد انهار الائتلاف اليميني الحاكم في إيطاليا واستبعد من الائتلاف الجديد الذي شكله رئيس الوزراء جوزيبي كونيني حزب الرابطة اليميني المتطرف، وحال تحقيق الزين المسيحي الديمقراطي والاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا لنتائج انتخابية جيدة في 2019 دون وصول حزب البديل لألمانيا إلى مواقع المشاركة في ائتلافات حاكمة على مستوى الولايات في الشرق.

وتقاوم النخب السياسية والفكرية والإعلامية في بريطانيا ومعها السلطان التشريعية والقضائية التوجهات والسياسات الشعبية لرئيس الوزراء بوريس جونسون الذي هزم في معركة تعطيل عمل البرلمان، وخابت مساعيه لتحرير خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، وباتت تحوم من حوله شبهات الفساد واستغلال المنصب العام للترشح الخاص (وهي شبهات تعود إلى وقت طويل قبل منصب عمودية لندن بين 2008 و2016). كذلك، لم يبتعد

عمرو حمزاوي*

أجريت الانتخابات البرلمانية في النمسا يوم الأحد الماضي وأسفرت عن تراجع حزب اليمين المتطرف، حزب الحرية، ما يقرب من 10 نقاط مقارنة بانتخابات 2017 التي كان قد حصل بها على 26 بالمائة من أصوات الناخبين وتمكن في أعقابها المشاركة في حكومة ائتلافية مع حزب الشعب النمساوي (حزب اليمين المحافظ). في 2019، وبعد أن أسفرت فضيحة فساد تورط بها الرئيس السابق لحزب الحرية (فضيحة إيبيز) عن انهيار الحكومة الائتلافية، عاقب الناخبون اليمين المتطرف الذي داب مملوه على اتهام الأحزاب التقليدية في اليمين واليسار بالفساد واستغلال المنصب العام لتحقيق المصلحة الخاصة وتضح تهاافت اتهاماته وحامت حوله هو شبهات الفساد.

وأفاد من التصويت القوي للناخبين النمساويين حزبنا حزب الشعب الذي أضاف مقارنته بانتخابات 2017 أكثر من 6 نقاط ليحصل ما يقرب من 38 بالمائة من الأصوات وحزب الخضر اليساري الذي رفع نسبته من 3.8 بالمائة في 2017 إلى ما يقرب من 13 بالمائة في 2019 وليصبح حزب المرشحين للائتلاف مع حزب الشعب لتشكيل الحكومة الجديدة.

أما حزب اليسار التقليدي، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، فقد عاقبه أيضاً الناخبون لغياب الهوية السياسية الواضحة كحزب معارض

هيفاء زكنة*

■ «شحنة العنف»، كان هو التعليق الأهم الذي أنسختم لوصف تبادل الاتهامات، بلغة لا تليق، بين نواب مجلس العموم البريطاني، في الأسبوع الماضي. كان الاجتماع الذي ترأسه فيه النواب، والوزراء وعلى رأسهم رئيس الوزراء، مفردات، لم تستخدم، سابقاً، هو الالو للمجلس بعد أن قضت المحكمة العليا، في بريطانيا، بعدم قانونية قرار رئيس الوزراء بوريس جونسون، بتعليق عمل البرلمان لمدة خمسة أسابيع، من بين المفردات التي تم التلظظ بها، وأعتبرت سابقة في تاريخ المجلس، «خيانة» و«متعاونين» و«الاستسلام» و«هراء»، عبر فيها رئيس الوزراء عن موقفه إزاء أعضاء البرلمان الآخرين، وخاصة ضد أعضاء تحذوا عن مخاوفهم من تهديدات تلقوها بأشكال متعددة، دفع أحدهم النقاش والسلوب الشجار حول «البريكست»، جون بيركو رئيس مجلس العموم إلى القول في اليوم التالي أن الجدل حول البريكست قد هبط إلى مستوى متدنٍ لم يشهد له مثيلاً طوال وجوده في البرلمان.

شهدت بريطانيا، في الثلاث سنوات الأخيرة، استقطاباً سياسياً، وصل إلى مرحلة العنف حتى بين أفراد العائلة الواحدة، وهو حدث نادر في تاريخها المعاصر، يدفعنا هذا التصاعد الحاد في مشاعر البريطانيين تجاه قضية واحدة لا غير هي البريكست والانقسام الشعبي ووصوله مرحلة التهديد والعنف الجسدي، خلال فترة زمنية قصيرة هي ثلاث سنوات فقط، التي النظر في الوضع العراقي، خاصة من نواحي التحريض على الانقسام وإثارة الكراهية، في الخطاب السياسي للنخبة، المفترض فيها تمثيل الشعب، ومدى نجاح التحريض في إشعال حرائق الفتنة وتجييرها لصالح هذا الحزب أو ذلك.

مقارنة «شحنة العنف» بين بريطانيا والعراق



لارتكاب الجرائم بشعارات وطنية أو قومية. فخرت الحروب وما تلاها من حصار اختلج المواطن على مستجد للعطام والدواء، جروحاً لم تتح لها فرصة الاندثار بسل الحفر أعرق مع الغزو وما جلبه من ساسة، يمكن لتخصيص كل برامجهج السياسية بكلمة واحدة هي «الانتقام». لم يقتصر استخدام الرطانة السياسية – الطائفية – العربية على نوري المالكي، ولم تنته أذاته بانهاء فترة حكمه، أن يحتفظ بالبرلمان، بهذا المالكي أو ذلك، حسب ما تجسده هيكلية «المحاصصة الديمقراطية»، فإذا كانت قضية البريكست قد قسمت البرلمان والشعب البريطاني إلى مع وضد، خلال ثلاث سنوات، فإن نواب البرلمان العراقي المقسم، وفق المحاصصة التي مأسسها المحلل الأمريكي مع نظيره البريطاني، يبزون حضورهم وتأهلهم لـ «تمثيل الشعب» على ادعاءات أحقية تاريخية صحيحة، واحاسيس تخلف فيها المشاعر القومية والدينية، وهي مشاريع لا خلاف حولها، لا يرتباطها بالمصالح الفردية الفاسدة والمظلومية الزمنية، على حساب الوطن الجامع لكل مواطنيه، والتلاحم المجتمعي المغربي، المتداول، حالياً، حتى بين المثقفين والسياسيين اليساريين، وهو لوم «الشعب المتخلف»، وهو لوم يخي، في أعماقه، الإحساس بالانحطاط والعصب وفي نفس الوقت، تمنح اللائم أو موجه الاتهام، فرصة الوقوف على منصة أخلاقية أعلى من بقية الشعب، وتمكينه من الاستحواذ على صك عدم المسؤولية.

لقد مرت أجيال من الشعب العراقي، بحروب لا يعنى من مسؤوليتها أحد، سواء من القوى العالمية اللامعة خلف الشروات أو حماقات الحكام واستعدادهم

بجانب اهم مجرمي الحرب في العالم، لما زعم من إرهاب نتيجة لغة التحريض التي مارسها، مقمداً على الشعارات التي أطلقها وحزبه لشحن وتوجيه العواطف. وكلها مصافة لتعكس احساسه العميق بنقاء طائفته وسردية استحقاقها التاريخي للحكم، حيث ساهم أما تخصصاً او من خلال اتباعه، بالنيابة، بطرح مقولات لاستفزاز بيقية الشعب، وفهجم إلى الاحساس بها مشيهم وما يصاحب ذلك، عادة، من الرغبة بالانتقام. كان استخدام الرطانة الشعبية أداة جعلته يحتل المنصب الأعلى في الدفاع عن طائفته، وبطلا يطمان مادحيه بانهم باقون في الحكم إلى الأبد، وتيا للديمقراطية، ولا خوف عليهم ما دام هو موجوداً، مكرراً «هو يكرر واحد ياخذها حتى نطفيها»، أي هل هناك من يجرؤ على أخذ الحكم منا لكي نتخلى عنه، مؤكداً بأنه «شيعي» قبل أن يكون عراقياً، وداعياً إلى تنفيذ احكام الاعداء، مباشرة، في الساحات، حال الغاء القبض على «الإرهابيين»، ومهدداً باندلاع حرب أهلية في حال يتم «التلاعب بنتائج الانتخابات»، أي عدم فوز حزبه.

ولكن، أين الشعب العراقي في هذه الفوضى التي تنتشر البلد نخراً؟ ليس بالامكان القبول بالجواب المغربي، المتداول، حالياً، حتى بين المثقفين والسياسيين اليساريين، وهو لوم «الشعب المتخلف»، وهو لوم يخي، في أعماقه، الإحساس بالانحطاط والعصب وفي نفس الوقت، تمنح اللائم أو موجه الاتهام، فرصة الوقوف على منصة أخلاقية أعلى من بقية الشعب، وتمكينه من الاستحواذ على صك عدم المسؤولية.

* كاتبة من العراق

القُدس العربي
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشترارات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق



بلا قبر بلا اسم بلا وطن

إلياس خوري

هناك التباس لغوي شائع يواجهه المترجمون من الإنكليزية إلى العربية يتعلق بكلمة Home الإنكليزية. هل يصح ترجمتها بوطن رغم أنها تدل على البيت أيضاً. هذا الالتباس نجده في الترجمات المختلفة لعنوان فيلم الفنان التشكيلي الفلسطيني الراحل كمال بُلطة، وهو فيلم يوثق تجربة زيارة الفنان لمدينته القدس التي حرمة الاحتلال من الإقامة فيها. فجاء عنوان الفيلم: «Stranger at Home» إخراج الهولندي رودولف فان دنبورغ (1985) الذي يروي حكاية علاقة الفلسطيني الغائب بوطنه وبيته وطفولته وأهله وعشقه، ليطرح السؤال، كي 222ف نترجم كلمة Home إلى العربية؟

كلمة وطن المرتبطة بالذلة الأم جديدة، لكن هذه الكلمة كانت حاضرة بشكل دائم في ثقافتنا، نثر عليها في شعر المتنبي وغيره من الشعراء. فحين كتب شاعر العرب الأكبر نونيتة التي مطلعها: بم التعلل لا أهل ولا وطن/ ولا نديم ولا كأس ولا سكن، فإن كلمة وطن هنا تعني البيت والمكان الأليف.

غربة كمال بُلطة مزدوجة: غربة عن بيته وطفولته، وغربة عن وطنه، لذا اقترح أن يكون عنوان الفيلم «غريب في وطنه».

عزاء فنان القدس في غربة هي عودته على نعش لُدُن في القدس غريباً مع غرباء قومه الذين غرّبهم الاحتلال في وطنهم.

تقلبات زمن الموت العربي الراهن أدخلت تعديلات جوهرية على كلمتي غريب ووطن، ولعل تجربة السوريين والسوريين في بلادهم وبلاد غربتهم تقدم صورة مأساوية عن مصير الإنسان العربي في حياته وموته.

موتى بلا قبور و/أو موتى بلا أسماء، هذا هو حال عشرات آلاف المخطوفين/المعتقلين السوريين في بلادهم، ماتوا ويموتون بصمت وسط عمّة التعذيب والتجويع في السجون المستبد. غير أن الموت لاحق السوريين إلى منفاهم اللبناني، فصار السوري غريباً هنا وبلا اسم، يعيش ملاحقاً، وحين يموت لا يجد قبراً.

أليس مستغرباً الحديث عن لبنان كمنفى سوري؟ تزول هذه الغرابة بشكل نسبي حين نتكشّف أن لبنان صار أيضاً منفى اللبنانيين المقيمين في وطنهم، وللبنانيين لا يخلطون في هذا عن عرب المشرق من مصر إلى العراقين إلى سورية إلى آخر ما لا آخر له.

ومع أن اللبنانيين مشغولون اليوم بالكارثة الاقتصادية والاجتماعية التي صنعتها رأسمالية ما فيها الطوائف المتسلطة، لكنهم يواجهون أيضاً مصيبة أخلاقية تدمر المعنى، وتهدد بتوحيشهم، وسط هذا المد العنصري الذي بدأ بمقولة «التفوق الجيني» ولا تعلم إلى أية هاروية جديدة سيقدونا.

الحكاية أيّتها السيدات والسادة بسيطة وتحصل في كل يوم ثم تتلاشى وسط إعلام تافه ليس معنيا سوى بضجيج السياسيين وسجل الفضائح اليومية.

ومع ذلك، أو ربما بسبب ذلك، أريدكم أن تأتوا معي في زيارة سريعة إلى قرية عاصون في قضاء الضنية شمالي لبنان لتشهدوا بأعينكم كيف تم نبش قبر طفل سوري في الرابعة من العمر، وطرده من مقبرة القرية! الحكاية لا تصدق لكنها حصلت، والوقائع التي راقتها تتكلم، ولا حاجة بكم إلى إضافة الصفات، فالصفة مهما تعادت في إصااق النعوت، لن تصل إلى مستوى الجريمة. نعم هناك جريمة ارتكبت، والجريمة ليست صفة، إنها اسم مطابق للحدث، طفل سوري، ذنبه الوحيد أنه لا شيء إلى لبنان، يجد نفسه، بعد أن دهسته سيارة وقتلته، عارياً بلا قبر، قيل، والله أعلم، إن أهله دفنوه تسلساً، وإن «جريمة» التسلسل اكتشفت، فقام أحد سكان القرية بنبش القبر وإجبار الأهل على أخذ الحقة.

تخليوا معي المشهد، فتبل متهم بأنه دُفن في مقبرة، طفل ملخوف بكفنة الترابي يجري إخراجه من القبر والطلب من ذرية «يدبروا حالهم».

لم تنتشر أية وسيلة إعلامية اسم هذا الطفل، سوري لا اسم له، ككل السوريين الذين ظلمهم الدهر فصاروا لا جنين في لبنان.

في بلدهم المنكوب بالاستبداد الوحشي اختبروا معنى العيش في حقول القتل والدم، أما في لبنان فكان عليهم أن يتحملوا السسف والظلم والعنصرية التي اتخذت أشكالاً لا حصر لها، تبدأ بمنع التجول مساءً في القرى ولا تنتهي بالإهانات والضرب والإذلال.

ما كان لهذه الممارسات أن تتساقط لو كان اللاجنون السوريون يملكون وطناً يدافع عنهم، لكنهم فجأة فقدوا الوطن بمعنييه القديم والحديث، فقدوا البيت والمأوى، كما فقدوا الغطاء العام الذي يجعلهم يحملون الاسم السوري. الفظيع هو أن حلفاء النظام السوري في لبنان، وعلى رأسهم التيار العوني وقوى الممانعة، حولوا سلطنتهم وتسلطهم إلى عصا غليظة في يد نظام الاستبداد، فصار الهرب من الموت إلى الموت سمة حياة اللاجنين السوريين الفقراء في لبنان.

يستطيع القاضماتم التنصل من الجريمة واعتبارها حدثاً فريداً، لكن الوقائع تكذب ذلك، قائممقام القضاء السيدة رولا البايغ طلبت منع الدفن «بسبب ضيق مساحة المقبرة وحصرها بأهل القرية من اللبنانيين فقط»، وبعد الضغط الذي مارسه الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، تراجع عن قرارها، ولكن بعدما دفن الطفل في قرية أخرى. السؤال الذي حيزني هو لماذا لم يذكر أحد اسم هذا الطفل البائس الذي قتل مرتين، المرة الأولى عندما دهسته سيارة، والمرة الثانية عندما نبشوا قبره.

سرقوا منه بيته ووطنه اليوم يسرقون اسمه.

طفل بلا قبر ولا اسم ولا وطن. هذا الطفل صار مرآة لبنان وسوريا والمشرق العربي. انظروا أيها الناس في مآزكم هذه وتأملوا واقعكم، فهذا الاحتطاط الشامل الذي يحاصرنا يدمر آخر المعاني الإنسانية في بلادنا المنكوبة.

هيفاء وهبي بطلة «حجر الاسكندر»

النجمة اللبنانية هيفاء وهبي بدأت أمس تصوير فيلمها المصري الجديد «حجر الاسكندر» الفيلم قصة كريم فاروق وسيناريو وحوار أمين جمال ومحمد أبو السعود وشريف يسري وهو أول تجربة إخراجية لمحمد حماقي

أحوال الناس

افتتح الأمير الحسن بن طلال، رئيس مجلس أمناء المعهد الملكي للدراسات الدينية، المؤتمر الدولي «الإسلام في الغرب»، الذي أطلقه المعهد في العاصمة الأردنية عمان، بالشراكة مع منظمة «فريدريش ناومان» الألمانية، بحضور عدد من رجال الدين الإسلامي والمسيحي، ومفكرين وسفراء دول عربية وأجنبية.

تحت عنوان «ليلة واحدة في تونس» أحييت الفنانة لمياء جمال، أمس الأول الأحد، حفلاً فنياً في قاعة الأولمبيا في باريس. وكانت أحييت مؤخرًا حفلين في العراق بمناسبة اليوم العالمي للسلام.

شوكولاتة جديدة تحافظ على صحة الكوكب وسكانه

عادة، يتم التخلص من 70% من ثمرة الكاكاو وترمي في حاويات النفايات أثناء صنع الشوكولاتة، وفقاً للشركة. ومنتجات «كاكاو فروت إكسبيريانس» مصنوعة من ثمرة الكاكاو بكاملها، من البذور إلى القشور إضافة إلى لبها وعصيرها. وتابعت الشركة: «نتج عن ذلك مجموعة من المكونات العالية الجودة التي يمكن استخدامها في المشروبات والحلويات المجددة والمخبوزات والمعجنات والوجبات الخفيفة وصولاً إلى الشوكولاتة». ولققت إلى أنه «في الوقت نفسه، إنها منتجات مراعية لكوكب الأرض

والكاكاو بنسبة 100% وليس بذورها فقط. وقالت المجموعة السويسرية خلال حدث إطلاق منتجاتها الجديدة المصنوعة كلياً من هذه الثمرة، حيث تذوق الحاضرون عينات منها: «إن الأجيال الجديدة ترغب في أن تعيش حياة سعيدة وصحية... تريد أن تحصل على أطعمة ومشروبات لذيذة ومغذية، وفي الوقت نفسه مراعية للكوكب ولسكانه». وهذه المنتجات الجديدة مليئة بالمغذيات إذ لم يهدر أي جزء من ثمرة الكاكاو لصنع الشوكولاتة التي كانت تنتج باستخدام البذور حصرياً.

سان فرانسيسكو- أ ف ب: كشف صانع الشوكولاتة السويسري، باري كاليو، عن تركيبة جديدة تحتوي على أجزاء من ثمرة نبتة الكاكاو كانت الشركة ترميها في السابق، مستهدفة بذلك الأجيال الشابة. ففي الوقت الذي أصبحت فيه غالبية المستهلكين تبحث عن أغذية تحقّق على الجيوب الكاملة وكيفية أقل من السكر ومقدار أكبر من المغذيات ومواد غير مضرّة بالصحة، تحوّلت واحدة من أكثر شركات صناعة الشوكولاتة في العالم نحو هذا الاتجاه من خلال ابتكارها أنواعاً تعتمد على وصفة تستخدم ثمرة نبتة

باحثون يرجحون ارتباط عقم الرجال بالإصابة بسرطان البروستاتا

ويومئذ نحو 12000 رجل كل عام بهذا المرض. ويصيب العقم نحو 8% من الرجال في الدول الصناعية. وألحّت دراسات سابقة لوجود علاقة بين الظاهرين. وفي الدراسة الحالية قام الباحثون تحت إشراف يحيى الجباري، من جامعة مالو السويدية، بتحليل سجلات سويدية للمرضى، وتبين لهم أن نحو 1.2 مليون رجل في السويد أصبحوا آباء لأول مرة في الفترة بين عام 1994 حتى عام 2014، وأن 97% منهم أنجبوا بشكل طبيعي، و 3% منهم أنجبوا بالتخصيب الصناعي.

ورصد الباحثون لدى جميع الرجال أعراضاً ذات صلة بسرطان البروستاتا، وذلك في فترة امتدت إلى 20 عاماً بعد أن أصبحوا آباء. أصيب بسرطان البروستاتا 28% من الرجال الذين أنجبوا بالإخصاب الطبيعي في هذه الفترة، حسبما ذكر فريق الباحثين في دراستهم التي نشرت نتائجها في العدد الحالي من مجلة «بريتيش ميدكال

جورنال» لأبحاث الطبية، في حين بلغت نسبة الإصابة بهذا السرطان بين الرجال الذين أجروا عملية التخصيب الإخصاب 37%.

ويبلغت نسبة الإصابة بسرطان البروستاتا 42% بين الرجال الذين أنجبوا من خلال عملية الحقن المجهري، والتي تستخدم مع الرجال أصحاب الحيوانات المنوية الضعيفة.

يتمّ خلال التخصيب الصناعي التقليدي الجمع بين البويضات الأنثوية والمنيّ الذكرية المجهزة مسبقاً في أنبوب اختبار، حيث يتمّ حقن إحدى البويضات بالحيوانات المنوية مباشرة، بمساعدة المجهري.

رأى الباحثون في حساباتهم أي عناصر مؤثرة محتملة مثل العمر والتعليم، أقرّ الباحثون بأن دراستهم يعزّيها بعض مواطن الضعف، «فإنّ عمر المشاركين في الدراسة لم يتجاوز 45 عاماً في المتوسط نهاية فترة المراقبة، فإن الدراسة لا تعطي إفادة بشأن الأعمار الأكثر عرضة للإصابة بهذا السرطان».

خطة لصنع صاروخ يصل إلى المريخ

سان فرانسيسكو- د ب أ: كشف إيلون موسك لعشاق الغضاء عن الخطوط العريضة لخطة سفينة «ستار شيب»، الجيل المقبل من سفن الغضاء التي تصنعها شركته «سبيس إكسبلوريشن تكنولوجيز»، ومن المتوقع أن ينقل البشر في نهاية المطاف إلى المريخ، حسبما ذكرت وكالة أنباء بلومبرج. في نهاية المطاف، ستحمل المركبة الفضائية ما يصل إلى 100 شخص في رحلات طويلة بين الكواكب. وقال موسك على خشبة المسرح خلال عرض تقديمي تمّ إعداده بتقنية عالية المستوى إن الهدف هو جعل «السفر إلى الغضاء مثل السفر الجوي، نحن حقاً على أعتاب ما هو ممكن فعلياً» وتمّ العرض التقديمي من موقع اختبار بوكا تشيكا التابع للشركة بالقرب من براونزفيل في ولاية تكساس. وتطلق شركة سبيس إكس، التي يملك أسهمها عدد صغير من الأشخاص، حالياً صاروخها فالكون 9 وصاروخ أقوى، من طراز «فالكون هيفي» لخدمة عملائها مثل وكالة الغضاء الأمريكية «ناسا» ومسطفي الأعمار الصناعية التجارية والجيش الأمريكي.

فيضانات الهند تقتل 113 شخصاً

لوكناو (الهند)- رويترز: قال مسؤولون، أمس الإثنين، إن أمطاراً غزيرة أودت بحياة 113 شخصاً على الأقل في ولايتي أوتار براديش وبيهار في الهند خلال الأيام الثلاثة الماضية، حيث اجتاحت مياه الفيضانات مدينة كبرى وغمرت مستشفى ودفعت السلطات إلى إجلاء نزلاء من أحد السجون.

وعادة ما تأخذ الأمطار الموسمية، التي تبدأ في يونيو/حزيران، في الانحسار في أوائل سبتمبر/أيلول، لكن الأمطار الغزيرة استمرت في أنحاء من البلاد هذا العام. وذكر مسؤول أن 93 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم في ولاية أوتار براديش منذ يوم الجمعة بعد أن تعرضت مناطقها الشرقية لأمطار موسمية غزيرة.

وقال ضابط الشرطة سانتوش فيرما إن ارتفاع مستويات المياه دفع السلطات إلى نقل 900 سجين من سجن في منطقة باليا الشرقية.

وذكر مسؤول في حكومة ولاية بيهار المجاورة، وهي منطقة زراعية ضربتها الفيضانات في وقت سابق هذا العام، أن عدد قتلى الأمطار الأخيرة بلغ 20 أمس الإثنين. وتعرضت مدينة باتنا، عاصمة بيهار، والتي يقطنها نحو مليوني نسمة، لأضرار بالغة، حيث غمرت مياه الأمطار الغزيرة الكثير من الشوارع ودخلت المنازل والمتاجر ومستشفى كبيراً، ونشرت السلطات في بعض الأجزاء قوارب لإنقاذ السكان.

حلم سمية درويش تحقّق



المطربة المصرية الشابة سمية درويش تمصّل حالياً على إعداد البومها الغنائي الجديد بعنوان «حلمي الحقيق» ويضم 8 أغنيات متنوعة.